٣/ ١٧٠

# /كتابُ الجُمُعةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]. وقال: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣].

**٥٦٣١**- أخبرَنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٣/ ٥٦و] بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشّاهِدُ يَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ[1].

**٥٦٣٢**- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إمْلاءً، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ عليَّ بنَ زَيدٍ ويونُسَ بنَ عُبَيدٍ يُحَدِّثانِ عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هُرَيرَةَ- أمّا عليٌّ فرَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وأمّا يونُسُ فلَم يَعْدُ أبا هريرةَ- فى هذه الآيَةِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: «**الشّاهِدُ يَومُ عَرَفَةَ ويَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ هو[2] المَوعودُ يَومُ القيامَةِ**»[3].

**٥٦٣٣**- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٦). وأخرجه أحمد (٧٩٧٣) من طريق شعبة به.

(٢) بعده فى س، م: «اليوم».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٩- وقال: صحيح على شرط الشيخين - وأحمد (٧٩٧٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، أخبرَنِى أيّوبُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اليومُ المَوعودُ يَومُ القيامَةِ، والشّاهِدُ يَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ»**[1].

**٥٦٣٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبى شُعَيبٌ، عن أبى الزِّنادِ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ المَدَنِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ مَولَى رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، مِمّا ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ به عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيْدَ أنَّهُم أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا يَومُهُمُ الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[3].

**٥٦٣٥**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٤٧). وأخرجه الترمذى (٣٣٣٩) من طريق روح به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٢: موسى واهٍ.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٥٣٣) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (٨٧٦).

الزِّنادِ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بايدَ[1] أنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أوتيَتِ الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليومُ الَّذِى كَتَبَه اللَّهُ عَلَينا هَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ بهَذا اللَّفظِ[3].

**٥٦٣٦**- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، وابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ**- قال أحَدُهُما: **بايدَ**. وقال الآخَرُ: **بَيدَ**- **أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليومُ الَّذِى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيهِ، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ حَوالَةً على ما قَبلَه[5]، وفِى الَّذِى قَبلَه قال: «**عَلَينا**»، وفِى هذا قال: «**عَلَيهِم**»

---

(١) ليس فى: س. وبايد وبيد كلاهما بمعنى. ينظر تاج العروس ٧/ ٤٥٤ (ب ى د).

(٢) الحميدى (٩٥٤)، وأحمد (٧٣١٠).

(٣) مسلم (٨٥٥/ ١٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٥٩). وأخرجه أحمد (٧٣٩٩)، والنسائى (١٣٦٦)، وابن خزيمة (١٧٢٠) من طريق سفيان به. والبخارى (٣٤٨٦) من طريق ابن طاوس به.

(٥) مسلم (٨٥٥/ ...).

كما رُوِّينا ولَم يُمَيِّزْ ذَلِك، ولَعَلَّ «عَلَيهِم» أصَحُّ لِموافَقَةِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومالِك بنِ أنَسٍ على ذَلِك[1].

٣/ ١٧١ **٥٦٣٧**- ولِما حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، / أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، [٣/٥٦ظ] عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**فهَذا يَومُهُم الَّذِى افتُرِضَ عَلَيهِم**».

**٥٦٣٨**- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ، عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَحنُ**[2] **الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيدَ أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأوتيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا يَومُهُم الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فهُم لَنا فيه تَبَعٌ، فاليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غدٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

**٥٦٣٩**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره ابن خزيمة عقب (١٧٢٠) عن مالك.

(٢) بعده فى س، ص٣، م: «الأولون و».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٧)، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٨٢، ٨٣، ومن طريقه أحمد (٧٧٠٧)، والبخارى (٦٦٢٤)، وابن حبان (٢٧٨٤).

(٤) مسلم (٨٥٥/ ٢١).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِنبَرِه يقولُ: **«يا أيُّها النّاسُ، توبوا إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تَموتوا، وبادِروا بالأعمالِ الصّالِحَةِ، وصِلُوا الَّذِى بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم بكَثرَةِ ذِكرِكُم له، وكَثرَةِ الصَّدَقَةِ فى السِّرِّ والعَلانيَةِ، تُؤجَروا وتُحمَدوا وتُرزَقوا، واعلَموا أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ فرَضَ عَلَيكُمُ الجُمُعَةَ فريضَةً مَكتوبَةً، فى مَقامِى هذا فى شَهرِى هذا فى عامِى هذا إلَى يَومِ القيامَةِ مَن وجَدَ إلَيها سَبيلًا، فَمَن تَرَكَها فى حَياتِى أو بَعدِى جُحودًا بها واستِخفافًا بها ولَه إمامٌ عادِلٌ أو جائرٌ فلا جَمَعَ اللَّهُ له شَملَه**[1]، **ولا بارَكَ له فى أمرِه، ألا ولا صَلاةَ له، ألا ولا وُضوءَ له، ألا ولا زَكاةَ له، ألا ولا حَجَّ له، ألا ولا برَّ**[2] **له حَتَّى يَتوبَ، فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، ألا ولا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رَجُلًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ أعرابِيٌّ مُهاجِرًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ فاجِرٌ مُؤمِنًا، إلا أن يَقهَرَه سلطانٌ يَخافُ سَيفَه وسَوطَه»**[3]. عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ هو العَدَوِىُّ مُنكَرُ الحديثِ لا يُتابَعُ فى حَديثِه[4]، قالَه محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ[5].

---

(١) بعده فى م: «ألا».

(٢) فى س، ص٣، م: «وتر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق الوليد بن بكير به. وعبد بن حميد (١١٣٤ - منتخب) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٣: والخبر لا يصح من وجوه.

(٤) عبد اللَّه بن محمد العدوى التميمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين لابن حبان ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٠٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٨: متروك رماه وكيع بالوضع.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ١٩٠، والتاريخ الصغير ٢/ ٩٦، والضعفاء الصغير ص٧٠.

ورَوَى كاتِبُ اللَّيثِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، وأبو يَحيَى الوَقَارُ عن خالِدِ بنِ عبدِ الدّائمِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، عن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، مَعنَى هذا فى الجُمُعَةِ[1]. وهو أيضًا ضَعيفٌ.

## بابُ التَّشديدِ على مَن تَخَلَّفَ عن الجُمُعَةِ مِمَّن وجَبَت عَلَيهِ

**٥٦٤٠**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ مِيناءَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأبا هريرةَ حَدَّثاه أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وهو على أعوادِ مِنبَرِه: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللَّهُ على قُلوبِهِم، ثُمَّ لَيَكونُنَّ مِن الغافِلينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ الرَّبيعِ بنِ نافِعٍ[3].

**٥٦٤١**- ورَواه أبانٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ وابنَ عُمَرَ يُحَدِّثانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: «**أو لَيَختِمَنَّ على قُلوبِهِم**». **أخبَرَناه** أبو عبدَ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا:

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٤، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٨٠ من طريق أبى يحيى الوقار به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٧). وأخرجه الدارمى (١٦١١) من طريق معاوية بن سلام به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق زيد بن سلام به.

(٣) مسلم (٨٦٥/ ٤٠).

حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو[1] أُمَيَّةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / أخبرَنا أبانٌ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه[2]. ٣/ ١٧٢

**٥٦٤٢**- وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سَلَّامٍ حَدَّثَ، أنَّ الحَكَمَ بنَ مِيناءَ حَدَّثَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثا، أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٥٧و] يقولُ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمِثلِ لَفظِ حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[3]. ورِوايَةُ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ عن أخيه زَيدٍ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

**٥٦٤٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِقَومٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ**

---

(١) سقط من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٠) من طريق أبان العطار به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق يحيى بن أبى كثير، كلاهما عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به. والنسائى (١٣٦٩) من طريق أبان عن يحيى عن الحضرمى عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به.

(٣) الطيالسى (٢٠٦٤). وأخرجه أحمد (٢١٣٢) من طريق هشام به. وابن ماجه (٧٩٤) من طريق هشام عن يحيى عن الحكم به.

رَجُلًا يُصَلِّى بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ على رِجالٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ بُيوتَهُم»[1]. لَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: «بُيوتَهُم». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٦٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِيِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمْرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ على قَلبِه»[3].

## بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ

٥٦٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ[4] محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ نَصرٍ التِّرمِذِيُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ المِصرِيُّ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ القِتْبانِيُّ، حَدَّثَنِى عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ رضي الله عنها، عن

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٨). وتقدم فى (٤٩٩٨).

(٢) مسلم (٦٥٢/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والترمذى (٥٠٠)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن ماجه (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن.

(٤) فى س: «الأحور». وينظر تبصير المنتبه ١/ ٨.

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُحتَلِمٍ رَواحُ الجُمُعَةِ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ الغُسلُ**»(١).

**٥٦٤٦**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمٌ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ فى جَماعَةٍ إلا أربَعَةً**(٢)**: عبدٌ مَملوكٌ، أوِ امرأةٌ، أو صَبِىٌّ، أو مَريضٌ**»(٣). قال أبو داودَ: طارِقُ بنُ شِهابٍ قَد رأَى النَّبِىَّ ﷺ ولَم يَسمَعْ مِنه شَيئًا.

**قال الشيخُ**: ورَواه عُبَيدُ بنُ محمدٍ العِجْلُ(٤)، عن / العباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ، فوَصَلَه بذِكرِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فيه(٥)، ولَيسَ بمَحفوظٍ؛ فقَد رَواه غَيرُ العباسِ أيضًا عن إسحاقَ دونَ ذِكرِ أبى موسَى فيهِ. ٣/ ١٧٣

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢١) من طريق ابن بكير به. وأبو داود (٣٤٢)، والنسائى (١٣٧٠)، وابن حبان (١٢٢٠) من طريق المفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٠).

(٢) يجوز فى «أربعة» الجر على أن «إلا» بمعنى غير. واستحسن ابن حجر نصبها على الاستثناء، وكذا السيوطى. ينظر مشكاة المصابيح ٤/ ٨٩٩، والتيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٩٩٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٣٦)، وأبو داود (١٠٦٧)، وسيأتى فى (٥٦٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٢).

(٤) فى س، ص٣، م: «العجلى». وهو كذلك فى النسخة المطبوعة من المستدرك والمعرفة. وهو أبو على الحسين بن محمد بن حاتم، لقَّبه يحيى بن معين بعبيد العجل. ينظر الإكمال ٧/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠، ٩١.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٨ - وعنه المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٣)، والمعرفة (١٦٧٨) - من طريق عبيد بن محمد به.

٥٦٤٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخَطْمِىُّ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا مِن بَنِى وائلٍ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**تَجِبُ الجُمُعَةُ على كُلِّ مُسلِمٍ إلا امرأةٍ أو صَبِىٍّ أو مَملوكٍ**»(١).

## بابُ وُجوبِ الجُمُعَةِ على مَن كان خارِجَ المِصرِ فى مَوضِعٍ يَبلُغُه النِّداءُ

٥٦٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ(٢) الجُمُعَةِ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى(٣). رَواه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى [٣/٥٧ظ] عن ابنِ وهبٍ(٤).

٥٦٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٦٢)، والشافعى ١/ ١٨٩. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٥: إبراهيم واه.

(٢) ينتابون الجمعة: أى يحضرونها نوبًا، والانتياب افتعال من النوبة. فتح البارى ٢/ ٣٨٦.

(٣) أبو داود (١٠٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٤) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٥٧٣٢).

(٤) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٦/٨٤٧).

سفيانُ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ ابنِ نُبَيهٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هارونَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»(١).

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ عن سُفيانَ مَقصورًا على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، لَم يَذكُروا النَّبِىَّ ﷺ، وإنَّما أسنَدَه قَبيصَةُ.

**قال الشيخ:** وقَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ مِنَ الثِّقاتِ، ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ هذا هو الطّائِفِىُّ ثِقَةٌ.

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ:

**٥٦٥٠**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»(٢). هَكَذا ذَكَرَه الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِه بهَذا الإسنادِ مَرفوعًا. ورُوِىَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عمرٍو كَذَلِكَ مَرفوعًا(٣).

**٥٦٥١**- وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنى

---

(١) أبو داود (١٠٥٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٣): ضعيف والصحيح وقفه.

(٢) الدارقطنى ٢/٦. ضعفه العينى فى عمدة القارى ٦/١٩٨ وكذا رواية حجاج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/٦ من طريق حجاج به.

٣/ ١٧٤ زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، / عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: إنَّما تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ، فمَن سَمِعَه فلَم يأْتِه فقَد عَصَى رَبَّه. وهَذا مَوقوفٌ.

**٥٦٥٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له»**[(١)].

تابَعَه قُرادٌ أبو نوحٍ عن شُعبَةَ فى رَفعِه، وقَد مَضَى ذِكرُه[(٢)]. وخالَفَهُما غَيرُهُما مِنَ الثِّقاتِ:

**٥٦٥٣**- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلَّا مِن عُذرٍ. فذَكَروه

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، وابن حبان (٢٠٦٤) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٤٥).

(٢) تقدم فى (٥٠٠٣).

مَوقوفًا على[1] ابنِ عباسٍ[2].

ورَواه مَغراءُ العَبدِيُّ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ مَرفوعًا[3].

**٥٦٥٤**- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[4].

**٥٦٥٥**- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه بمِثلِه مَرفوعًا.

ورُوِيَ عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ رضي الله عنه مَرفوعًا ومَوقوفًا:

**٥٦٥٦**- أخبَرَناه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فارِغًا صَحيحًا فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[5].

---

(١) فى ص٣، م: «عن».

(٢) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٩، ٣٣٧٠) عن إسماعيل به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٥١) من طريق مغراء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٥) دون جملة العذر.

(٤) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٨)، والمصنف فى المعرفة (١٤٣٠) من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٤٦ من طريق إسماعيل به.

**٥٦٥٧**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ (١رِبْحٍ البَزّازُ١)، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، [٣/٥٨و] عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلَّا مِن عُذرٍ(٢). مَوقوفٌ.

**٥٦٥٨**- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: مَن سَمِعَ الأذانَ فارِغًا صَحيحًا ثُمَّ لَم يُجِبْ فلا صَلاةَ لَه. كَذا قال: عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ. ولا أُراه إلَّا وهْمًا.

**٥٦٥٩**- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ، عن أبيه قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ. قيلَ: ومَن جارُ المَسجِدِ؟ قال: مَن أسمَعَه المُنادِى(٣).

٣/١٧٥ **٥٦٦٠**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ(٤).

---

(١ - ١) فى م: «رمح البزار». وينظر الإكمال ٤/ ٩٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٧٩) من طريق مسعر به.

(٣) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٦٤)، والشافعى ١/ ١٩٢.

## بابُ مَن أتَى الجُمُعَةَ مِن أبعَدَ مِن ذَلِكَ اختيارًا

يُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان يأْتِي مِنَ الزَّاوِيَةِ على فرسَخَينِ مِنَ البَصرَةِ ليَشهَدَ الجُمُعَةَ، وأَحيانًا لا يَشهَدُها[1].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وقَد كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأبو هريرةَ يَكونانِ بالشَّجَرَةِ على أقَلَّ مِن سِتَّةِ أميالٍ فيَشهَدانِ الجُمُعَةَ ويَدَعانِها. قال: ويُروَى أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ كان على ميلَينِ مِنَ الطّائِفِ فيَشهَدُ الجُمُعَةَ ويَدَعُها[2].

**٥٦٦١**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، أنَّ أبا هريرةَ كان يأْتِي الجُمُعَةَ مِن ذِى الحُلَيفَةِ يَمشِي وهو على رأْسِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[3].

**٥٦٦٢**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى سَبرَةُ بنُ العَلاءِ، عن الزُّهرِيِّ، أنَّ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٦٥)، والشافعى ١/ ١٩٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٤٤٥).

كانوا يُجمِّعونَ[1] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وذَلِكَ على مَسِيرَةِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[2].

**٥٦٦٣**- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنِي الأوزاعِيُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كان أهلُ مِنًى يَحضُرونَ الجُمُعَةَ بمَكَّةَ.

**٥٦٦٤**- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ثابِتِ ابنِ مِشحَلٍ[3] مَولَى أبى هريرةَ قال: كان أبو هريرةَ بالشَّجَرَةِ فتَحضُرُ الجُمُعَةُ فلا يَنزِلُ إلَيها وعِندَه دَوابُّ[4].

**قال الشيخُ**: هذا يَدُلُّ على أنَّ النُّزولَ كان للاختيارِ.

وذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى أنَّ مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه فعَلَيه الحُضورُ:

**٥٦٦٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ الخِضرِ[5] الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه آخِرَ مَجلِسٍ جَلَسَه ثُمَّ ماتَ قال: أخبرَنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن خالِدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) فى م: «يجتمعون».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٥١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥١٢٥، ٥١٢٧).

(٣) فى الأصل، س: «مسجل». وينظر الإكمال ٧/ ٢٥٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١٦٨.

(٥) فى الأصل، م: «الحسن». والمثبت هو الصواب. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠١، وطبقات الشافعية للسبكى ٣/ ١٤.

السُّلَمِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إنَّما الغُسلُ على مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ، والجُمُعَةُ على مَن يأْتِى أهلَه[1].

**٥٦٦٦**- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أمَرَ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ بحُضورِ الجُمُعَةِ بالمَدينَةِ، [٣/٥٨ظ] فكانوا يُجَمِّعونَ بها[2]. **قال**: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ مِثلَه[3]. قال الوَليدُ: فقُلتُ لأَبِى عمرٍو: /على مَن تَجِبُ الجُمُعَةُ؟ قال: على مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه مِنها، كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ ذَلِكَ[4]. ٣/١٧٦

**٥٦٦٧**- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنِى إسماعيلُ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: الجُمُعَةُ على مَن آبَ[5] إلَى أهلِه. وأنَّه

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٥)، وسقط من مطبوعته: حدثنى أحمد بن الخضر الشافعى، حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ. كما وقع فيه: «مهدى». بدل: «ابن مهدى». وعلقه البخارى عقب (٨٩٣)، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ بشطره الأول من طريق نافع به. وصحح إسناده ابن حجر فى الفتح ٢/ ٣٨٢، وفى التغليق ٢/ ٣٥٣. وينظر ما تقدم عقب (١٤٣٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠١) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٥١٨٠) من طريق أبى بكر ابن حزم به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٨١).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١١) بلفظ: الجمعة على من آواه المراح.

(٥) فى س، م: «أتى».

كان يقولُ فى خُطبَتِه: يا أهلَ قَرَدَا[1]، يا أهلَ راكيَةَ[2]، وأَقاصِى الغُوطَةِ[3]، وأَدانِى البَثَنِيَّةِ[4]: الجُمُعَةَ الجُمُعَةَ[5]. وقَد رُوِىَ فى حَديثٍ مُسنَدٍ إلَّا أنَّه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، ذَكَرناه لِيُعرَفَ إسنادُه:

**٥٦٦٨**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مسلمٌ، عن المُعارِكِ بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن عَلِمَ أن اللَّيلَ يُؤْوِيه إلَى أهلِه فليَشهَدِ الجُمُعَةَ**»[6]. تَفَرَّدَ به مُعارِكُ بنُ عَبّادٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، وقَد قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُعارِكٌ لا أعرِفُه[7]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ هو أبو عَبّادٍ مُنكَرُ الحديثِ مَتروكٌ[8].

---

(١) قَرَدَا؛ بالتحريك، كأنه من قرى دمشق. مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٧٧.

(٢) كذا فى النسخ، وعند ابن عساكر: «زاكية». وزاكية: قرية من قرى دمشق. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٨٩، ٢٩٠.

(٣) الغُوطَة: هى الكورة التى منها دمشق. ينظر معجم البلدان ٣/ ٨٢٥.

(٤) البثنية: اسم ناحية من نواحى دمشق، وقيل: هى قرية قريبة من دمشق. ينظر معجم البلدان ١/ ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٢٦٩ من طريق إسماعيل به.

(٦) أخرجه الترمذى (٥٠٢) من طريق معارك به.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٥/ ٧١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٤.

(٨) تقدم فى (٢٦٧٤).

## بابُ العَدَدِ الَّذينَ إذا كانوا فى قَريَةٍ وجَبَت عَلَيهِم الجُمُعَةُ

**٥٦٦٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ[١] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِيِّ وأنا أسمَعُ قال: حَدَّثَنِى رَجاءُ[٢] بنُ سلَمةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن أبى جَمرَةَ[٣]، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بَعدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بالمَدينَةِ جُمُعَةُ البحرَينِ بجُواثا؛ قَريَةٍ مِن قُرَى عبدِ القَيسِ[٤].

**٥٦٧٠**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: بَعدَ جُمُعَةٍ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى[٥] مَسجِدِ عبدِ القَيسِ بجُواثا مِنَ البحرَينِ[٦]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى عامِرٍ[٧].

---

(١) بعده فى الأصل: «محمد بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠١.

(٢) فى م: «جابر».

(٣) فى الأصل، س: «حمزة».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٣٢٨.

(٥) ليس فى: الأصل، س.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢٥) عن بندار به. والبخارى (٤٣٧١)، وأبو داود (١٠٦٨) من طريق إبراهيم ابن طهمان به.

(٧) البخارى (٨٩٢).

**٥٦٧١**- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ / قال: كُنتُ قائدَ أبى حينَ كُفَّ ٣/ ١٧٧ بَصَرُه، فإذا خَرَجتُ به إلَى الجُمُعَةِ فسَمِعَ الأذانَ بها استَغفَرَ لأَبِى أُمامَةَ أسعَدَ ابنِ زُرارَةَ، فمَكَثتُ حينًا أسمَعُ ذَلِكَ مِنه، فقُلتُ: إنَّ عَجْزًا ألَّا أسأَلَه عن هذا. فخَرَجتُ به كما كُنتُ أخرُجُ، فلَمّا سَمِعَ الأذانَ بالجُمُعَةِ استَغفَرَ له، فقُلتُ: يا أبَتاه، أرأَيتَ استِغفارَكَ لأسعَدَ بنِ زُرارَةَ كُلَّما سَمِعتَ الأذانَ بالجُمُعَةِ؟ قال: أى بُنَىَّ، كان أسعَدُ أوَّلَ مَن جَمَّعَ بنا بالمَدينَةِ قَبلَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هَزْمٍ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ[1]. قُلتُ: وكَم أنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ رَجُلًا[2].

**٥٦٧٢**- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ وكانَ قائدَ أبيه بَعدَما ذَهَبَ بَصَرُه، عن أبيه كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّه كان إذا سَمِعَ النِّداءَ يَومَ الجُمُعَةِ تَرَحَّمَ لأَسْعدَ بنِ زُرارَةَ، فقُلتُ له: إذا سَمِعتَ

---

(١) الهزم: المتطامى من الأرض، ونقيع الخضمات: موضع بنواحى المدينة. معجم البلدان ٥/ ٤٠٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٨)، والمعرفة (١٦٦٩)، والحاكم ٣/ ١٨٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦ من طريق العطاردى به. والطبرانى ١٩/ ٩١ (١٧٦) من طريق يونس به.

النِّداءَ تَرَحَّمتَ لأَسعَدَ بنِ زُرارَةَ. قال: لأنَّه أوَّلُ مَن جَمَّعَ بنا فى هَزْمِ النَّبيتِ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ. قُلتُ: كَم كُنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ[1]. ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلَمةَ عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ[2]. كما قال يونُسُ بنُ بُكَيرٍ. ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ إذا ذَكَرَ سَماعَه فى الرِّوايَةِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً استَقامَ الإسنادُ. وهَذا حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ صَحيحٌ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

**٥٦٧٣**- أخبَرَناه أبو بكرٍ[3] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ يُعرَفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ خالِدٍ البالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىُّ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أنَّ فى كُلِّ ثَلاثَةٍ إمامًا، وفِى كُلِّ أربَعينَ فما فوقَ ذَلِكَ جُمُعَةٌ وفِطرٌ وأَضحًى، وذَلِكَ أنَّهُم جَماعَةٌ. وكَذَلِكَ حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ عن الزُّهرِىِّ[4]. تَفَرَّدَ به عبدُ العَزيزِ القُرَشِىُّ وهو ضَعيفٌ[5]، والاعتِمادُ على ما مَضَى، وعَلَى ما يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ

---

(١) أبو داود (١٠٦٩). وأخرجه ابن ماجه (١٠٨٢)، وابن خزيمة (١٧٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥، والحاكم ١/ ٢٨١ من طريق جرير به.

(٣) بعده فى الأصل: «بن».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣، ٤ من طريق إسحاق بن خالد به.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزرى البالسى أبو الأصبغ وأبو عبد الرحمن، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢١١، والمجروحين ٢/ ١٣٨، =

تَعالَى.

**٥٦٧٤**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا / الشّافِعِىُّ، ١٧٨/٣
أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: كُلُّ قَريَةٍ فيها أربَعونَ رَجُلًا فعَلَيهِم الجُمُعَةُ[1].

**٥٦٧٥**- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وأَخبَرَنِى الثِّقَةُ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى أهلِ المياه فيما بَينَ الشّامِ إلَى مَكَّةَ: جَمِّعوا إذا بَلَغتُم أربَعينَ[2].

**٥٦٧٦**- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحَلَبِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الحَلَبِىُّ يَعنِى عُبَيدَ بنَ هِشامٍ، حدثنا أبو المَليحِ يَعنِى الرَّقِّىَّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: إذا بَلَغَ أهلُ القَريَةِ أربَعينَ رَجُلًا فليُجَمِّعوا[3].

**٥٦٧٧**- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

=والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٣٠، وضعفاء العقيلى ٣/ ٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣١، ولسان الميزان ٤/ ٣٤.

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٠)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٧١)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن أبى المليح به.

محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ يَعنِى ابنَ صالِحٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أيُّما قَريَةٍ اجتَمَعَ فيها خَمسونَ رَجُلًا فليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم، وليَخطُبْ عَلَيهِم وليُصَلِّ بهِم الجُمُعَةَ.

**٥٦٧٨**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سألتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ فقالَ: كُلُّ مَدينَةٍ أو قَريَةٍ فيها جَماعَةٌ وعَلَيهِم أميرٌ أُمِروا بالجُمُعَةِ، فليُجَمِّعْ بهِم، فإن[1] أهلَ الإسكَندَريَّةِ[2] ومَدائنِ مِصرَ ومَدائنِ سَواحِلِها كانوا يُجَمِّعونَ الجُمُعَةَ على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنهما، بأمرِهِما وفيها رِجالٌ مِنَ الصَّحابَةِ[3].

**٥٦٧٩**- وبإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: وأخبَرَنِى شَيبانُ، حَدَّثَنِى مَولًى لآلِ سعيدِ بنِ العاصِ أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه عن القُرَى التى بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ: ما تَرَى فى الجُمُعَةِ؟ قال: نَعَم، إذا كان عَلَيهِم أميرٌ فليُجَمِّعْ[4].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا كانَت قَريَةٌ لاصِقَةٌ بَعضُها ببَعضٍ جَمَّعوا[5].

---

(١) فى ص٣: «قال».

(٢) فى الأصل: «الإسكندرانية».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الليث به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الوليد به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٠٨).

**٥٦٨٠**- أخبرَنا [٣/٥٩و] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[١]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه إلَى عَدِيِّ / بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ: انظُرْ[٢] كُلَّ قَريَةٍ ١٧٩/٣
أهلَ قَرارٍ لَيسوا هُم بأَهلِ عَمودٍ[٣] يَنتَقِلونَ، فأَمِّرْ عَلَيهِم أميرًا، ثُمَّ مُرْه فليُجَمِّعْ بِهِم[٤].

**قال الشيخُ**: والأَشبَهُ بأَقاويلِ السَّلَفِ وأَفعالِهِم فى إقامَةِ الجُمُعَةِ فى القُرَى التى أهلُها أهلُ قَرارٍ لَيسوا بأَهلِ عَمودٍ يَنتَقِلونَ، أنَّ ذَلِكَ مُرادُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بما:

**٥٦٨١**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ[٥]، عن زُبَيدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا جُمُعَةَ ولا تَشريقَ إلَّا فى مِصرٍ جامِعٍ[٦].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى ص٣، م: «إلى أهل».

(٣) أى أهل خيام لا يقيمون فى بلدة. عمدة القارى ١٩/ ٢٩٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠٧) من طريق ابن برقان به.

(٥) بعده فى س: «بن برقان».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٥١٧٧) من طريق زبيد به. وابن أبى شيبة (٥٠٩٦) من طريق سعد بن عبيدة به.

**٥٦٨٢**- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو [(١] بكرِ ابنُ[١)] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ وهبِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ يَحيَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجِيبِىُّ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَريَةٍ، وإن لَم يَكُنْ فيها إلا أربَعَةٌ**». يَعنِى بالقُرَى المَدائنَ[٢].

وكَذَلِك رُوِىَ عن المُوَقَّرِىِّ والحَكَمِ الأَيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ[٣].

قال الدّارَقُطنِىُّ: لا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِىِّ؛ كُلُّ مَن رَواه عنه مَتروكٌ، والزُّهرِىُّ لا يَصِحُّ سَماعُه مِنَ الدَّوسيَّةِ[٤].

**قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ:** وقَد قيلَ فيه[٥]: عن التُّجِيبِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ. كَذَلِك قالَه محمدُ بنُ المُصَفَّى عن بَقيَّةَ:

**٥٦٨٣**- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[٦]، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى،

---

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨، ٩ من طريق الموقرى والحكم الأيلى به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٨، ٩.

(٥) فى س، ص٣، م: «عنه».

(٦) بياض فى: س، وفى م: «مسلم». وهو أنس بن سلم الخولانى. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٧ (ترجمة محمد بن مصفى)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤ (ترجمة ابن عدى).

حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجيبِيُّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَرِيَةٍ فيها إمامٌ، وإن لَم يَكونوا إلا أربَعَةً**». حتَّى ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «**ثَلاثَةً**»[1] الحَكَمُ بنُ [٣/ ٥٩ظ] عبدِ اللَّهِ مَتروكٌ[2]، ومُعاويَةُ بنُ يَحيَى ضَعيفٌ[3]، ولا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِيِّ. وقَد رُوِيَ فى هذا البابِ حَديثٌ فى الخمسين لا يَصِحُّ إسنادُه.

**٥٦٨٤**- ويُذكَرُ عن الزُّهرِيِّ أنَّ مُصعَبَ بنَ عُمَيرٍ حينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ جَمَّعَ بِهِم وهُم اثنا عَشَرَ رَجُلًا. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، أخبرَنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ قال: قَرأْتُ على مَعقِلِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه[4].

وهَذا مُنقَطِعٌ، وإن صَحَّ فإنَّما أرادَ بمَعونَةِ الاثنَى عَشَرَ النُّقَباءِ الَّذينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صُحبَتِهِم أو على أثَرِهِم إلَى المَدينَةِ لِيُقرِئَ المُسلِمينَ ويُصَلِّيَ بِهِم، ثُمَّ عَدَدُ مَن صَلَّى بِهِم مِنَ المُسلِمينَ مَذكورٌ فى / حَديثِ كَعبِ ٣/ ١٨٠
ابنِ مالِكٍ حينَ أقامَها مُصعَبٌ بإشارَةِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ ونُصرَتِه إيّاه[5].

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٢١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٤٠١) عن محمد بن مصفى به.

(٢) تقدمت ترجمته (١٨٤٢).

(٣) تقدمت ترجمته (١٨٧٩).

(٤) المراسيل (٥٣).

(٥) تقدم فى (٥٦٧١، ٥٦٧٢) دون ذكر مصعب.

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ عَدَدَ الأربَعينَ له تأْثيرٌ فيما يُقصَدُ منهُ[1] الجَماعَةُ

**٥٦٨٥**- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ المَسعودِيُّ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جَمَعنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ آخِرَ مَن أتاه ونَحنُ أربَعونَ رَجُلًا، فقالَ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ فلْيَتَّقِ اللَّهَ، ولْيأْمُرْ بالمَعروفِ، ولْيَنهَ عن المُنكَرِ، ولْيَصِلِ الرَّحِمَ، مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**»[3].

ورَواه أيضًا الثَّورِيُّ ومِسعَرُ بنُ كِدامٍ عن سِماكٍ[4]. وفِي رِوايَةِ مِسعَرٍ: جَمَعَنا نَحوًا مِن أربَعينَ.

**٥٦٨٦**- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِي أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ[5] نَحوًا مِن

---

(١) فى م: «به».

(٢) فى الأصل: «المصرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٤) من طريق المسعودى به. والترمذى (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٠) من طريق سماك به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٣٨٠١) من طريق سفيان به.

(٥) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. النهاية ٤/ ٣.

أربَعينَ، فقالَ: «**أترضَونَ أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**أترضَونَ أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرجو أن تكونوا نِصفَ أهلِ الجَنَّةِ؛ وذلكَ أن الجَنَّةَ لا يَدخُلُها إلا نَفسٌ مُسلِمَةٌ، وما أنتُم فى الشِّركِ إلا كالشَّعَرَةِ البَيضاءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأسوَدِ، أو كالشَّعَرَةِ السَّوداءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأحمَرِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

**٥٦٨٧**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنى أبو صَخرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّه ماتَ ابنٌ له بقُدَيدٍ[3] أو بعُسفانَ، فقالَ: يا كُرَيبُ، انظُرْ ما اجتَمَعَ له / مِنَ النّاسِ. قال: فخَرَجتُ فإذا ناسٌ له قَدِ ٣/١٨١
اجتَمَعوا، فأَخبَرتُه فقالَ: [4]تقولُ: هُم[4] أربَعونَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: اخرُجوا به؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ على**

---

(١) الطيالسى (٣٢٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٥٤٧). وأخرجه أحمد (٣٦٦١)، وابن ماجه (٤٢٨٣) من طريق شعبة به. والبخارى (٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٦، ٣٧٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٧).

(٣) قُديد: واد من أودية الحجاز يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٥٠.

(٤ - ٤) فى م: «يقول وهم».

جِنازَتِه أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا، إلا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فيهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[2].

## بابُ الإمامِ يَمُرُّ بمَوضِعٍ لا تُقامُ فيه الجُمُعَةُ مُسافِرًا

٥٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا [٣/ ٦٠و] أبو العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تَقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذْنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. قال: وأَيُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى لأَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ والمَكانَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ فى يَومِ جُمُعَةٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عَبْدِ بنِ حُمَيدٍ، كِلاهُما عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[4].

وقَد رُوِّينا عن جابِرِ بنِ عبدِاللهِ ما دَلَّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّاها يَومَئِذٍ ظُهْرًا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٦٩٨٥).

(٢) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٤٥ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (١٨٨)، والنسائى (٥٠٢٧) من طريق جعفر بن عون به. والبخارى (٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧/ ٣)، والترمذى (٣٠٤٣) من طريق قيس بن مسلم به.

(٤) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).

لا جُمُعَةً:

**٥٦٨٩**- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ[١] اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ وجَماعَةٌ ذَكَرَهُم قالوا: حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ. فذَكَرَ الحديثَ الطَّويلَ فى الحَجِّ، وفيه: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ لَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[٣].

## بابُ الانفِضاضِ

**٥٦٩٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قائمًا، فجاءَت عيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها، حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلَّا اثنا عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى «الجُمُعَةِ»: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[٤] [الجمعة: ١١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[٥].

---

(١) فى الأصل: «عبيد».

(٢) أبو داود (١٩٠٥). وتقدم فى (١٨٩٦).

(٣) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٣) من طريق جرير به.

(٥) مسلم (٨٦٣/٣٦).

وكَذَلِك رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن حُصَينٍ[1]، ورَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ[2]، فذَكَرا أنَّ ذَلِك كان وهم فى الصَّلاةِ:

٥٦٩١- / أمّا حَديثُ زائدَةَ، فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، ٣/١٨٢ أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى الجُمُعَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ طَعامًا. قال: فالتَفَتوا فانصَرَفوا حَتَّى ما بَقِىَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ[3] رَجُلًا، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5].

٥٦٩٢- وأَمّا حَديثُ محمدِ بنِ فُضَيلٍ، فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلَت عِيرٌ ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٥٦)، ومسلم (٨٦٣/عقب ٣٦) من طريق ابن إدريس به.

(٢) بعده فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف عن حصين».

(٣) كذا فى النسخ وينظر شرح الكرمانى ٣/ ٤٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩٧٨) عن معاوية بن عمرو به. والبخارى (٢٠٥٨) من طريق زائدة به.

(٥) البخارى (٩٣٦).

الجُمُعَةَ، فانصَبَّ النّاسُ إلَيها، فما بَقِىَ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا﴾[1]، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

وكَذَلِكَ قالَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصَينٍ[3]، ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّحّانُ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن حُصَينٍ، عن أبى سُفيانَ وسالِمٍ، عن جابِرٍ، دونَ البَيانِ[4]، وقَد قيلَ عَنهُما: فى الخُطبَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه علىُّ بنُ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، فخالَفَ الجَماعَةَ فى عَدَدِ مَن بَقِىَ مَعَه:

**٥٦٩٣**- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الأدَمِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/٦٠ظ] عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُنا يومَ الجُمُعَةِ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ الطَّعامَ حَتَّى نَزَلوا بالبَقيعِ، فالتَفَتوا إلَيها وانفَضّوا إلَيها وتَرَكوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيسَ مَعَه إلَّا أربَعونَ رَجُلًا أنا فيهِم. قال: فأنزَلَ اللَّهُ على النَّبِىِّ ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٢) من طريق ابن فضيل به.
(٢) البخارى (٢٠٦٤).
(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٠٨- منتخب) من طريق سليمان به.
(٤) أخرجه البخارى (٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣/ ٣٧) من طريق خالد به.

﴿انفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾. قال علىٌّ: لَم يَقُلْ فى هذا الإسنادِ: إلَّا أربَعينَ رَجُلًا. غَيرُ علىِّ بنِ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، وخالَفَه أصحابُ حُصَينٍ فقالوا: لَم يَبقَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا[1].

**قال الشيخُ:** والأَشبَهُ أن يَكونَ الصَّحيحُ رِوايَةَ مَن رَوَى أنَّ ذَلِكَ كان فى الخُطبَةِ، وقَولُ مَن قال: نُصَلِّى مَعَه الجُمُعَةَ. أرادَ به الخُطبَةَ، وكأنَّه عَبَّرَ بالصَّلاةِ عن الخُطبَةِ، وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ يَدُلُّ على ذَلِكَ أيضًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

## بابُ الرَّجُلِ يَسجُدُ على ظَهرِ مَن بَينَ يَدَيه فى الزِّحامِ

**٥٦٩٤**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأَ النَّجمَ، فسَجَدَ بنا فأَطالَ السُّجودَ، وكَثُرَ النّاسُ، فصَلَّى بَعضُهُم على ظَهرِ بَعضٍ[3].

**٥٦٩٥**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلّامٌ يَعنِى أبا الأحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن سَيّارِ بنِ المَعرورِ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَخطُبُ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٤. وقال الذهبى ٣/ ١١١٢: على واهٍ.

(٢) سيأتى فى (٥٧٧٠).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٣، والطبرانى (١٣٣٥٨) من طريق عبد العزيز به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٦: وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره.

٣/١٨٣ وهو يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ / اللَّهِ ﷺ بَنَى هذا المَسجِدَ ونَحنُ مَعَه والمُهاجِرونَ والأنصارُ، فإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدِ الرَّجُلُ مِنكُم على ظَهرِ أخيهِ(١).

**٥٦٩٦**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا اشتَدَّ الحَرُّ فليَسجُدْ على ثَوبِه، وإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدْ أحَدُكُم(٢) على ظَهرِ أخيهِ(٣).

## بابُ الرَّجُلِ يَتأَخَّرُ سُجودُه عن سَجدَتَي الإمامِ بالزِّحامِ فيَجوزُ، قياسًا على تأَخُّرِ أحَدِ الصَّفَّينِ عن الإمامِ فى سَجدَتَى صَلاةِ الخَوفِ

**٥٦٩٧**- أخبَرَناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ، وذَكَرَ أنَّ العَدوَّ كان بَينَه وبَينَ القِبلَةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٦)، والطيالسى (٧٠)، وعنه أحمد (٢١٧). وقال الدارقطنى فى العلل ٢/١٥٣: سيار هذا مجهول.

(٢) ليس فى: س، ص٣.

(٣) أخرجه ابن حزم فى المحلى ٤/ ١١٤، ١١٥ من طريق سفيان به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند ١/ ٢٤٩. وابن أبى شيبة (٢٧٣٨) من طريق الأعمش بنحوه.

فكَبَّرَ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، فلَمّا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا قامَ وقامَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ فرَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ، فلَمّا رَفَعَ سَجَدَ، وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وجَلَسَ انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم[1] هذا بأُمَرائِهِم[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى[3] سُلَيمانَ[4].

وأَمّا الاستِخلافُ فقَد مَضَى ما فيه مِنَ الأخبارِ والآثارِ فى أبوابِ الإمامَةِ[5].

## بابُ مَن لا تَلزَمُه الجُمُعَةُ

**٥٦٩٨**- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَعدانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ أبى العَنبَسِ الكوفِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ

(١) فى الأصل: «حرستكم».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) عن يحيى به. والنسائى (١٥٤٦) من طريق عبد الملك به.

(٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٨٤٠/ ٣٠٧).

(٥) تقدم فى (٥٣١٩- ٥٣٢٤).

(٦) فى م، وحاشية س: «عبدان».

سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، [٣/ ٦١و] عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ، إلَّا على مَملوكٍ أوِ امرأَةٍ أو صَبِيٍّ أو مَريضٍ**»(١).

وَهَذا الحَديثُ وإن كان فيه إرسالٌ فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ؛ فطارِقٌ مِن كبارِ(٢) التابِعينَ، ومِمَّن رأَى النَّبِيَّ ﷺ وإن لَم يَسمَعْ مِنه، ولِحَديثِه هذا شَواهِدُ، مِنها ما:

**٥٦٩٩**- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ يَعنِي النَّيسابورِيَّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِي ابنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ، حَدَّثَنِي إسماعيلُ بنُ أبانٍ، حدثنا محمدُ ابنُ طَلحَةَ، عن الحَكَمِ أبي عمرٍو، عن ضِرارِ بنِ عمرٍو، عن أبي عبدِ اللَّهِ الشّامِيِّ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ، إلا على امرأةٍ**(٣) **أو صَبِيٍّ /أو مَمْلُوكٍ أو مُسافِرٍ**»(٤). وفِي رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**إنَّ الجُمُعَةَ واجِبَةٌ، إلا على صَبِيٍّ أو مَملوكٍ أو مُسافِرٍ**». ٣/ ١٨٤

(١) تقدم فى (٥٦٤٦).

(٢) فى س، ص٣، م: «خيار».

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٧. وأخرجه الطبرانى (١٢٥٧) من طريق محمد بن طلحة به. وعندهما بزيادة: «مريض». وقال البخارى عقبه: ولم يتابع عليه. وقال أبو زرعة الرازى: هذا حديث منكر. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥.

**٥٧٠٠**- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليْنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا البَغَوِيُّ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فعَلَيه الجُمُعَةُ يومَ الجُمُعَةِ، إلَّا على مَريضٍ أو مُسافِرٍ أو صَبِيٍّ أو مَملوكٍ، ومَنِ استَغنَى عَنها بلَهوٍ أو تِجارَةٍ استَغنَى اللَّهُ عنه، واللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**»(١). وَرَواه سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ عن ابنِ لَهيعَةَ فزادَ فيهِم: «**أوِ امرأةٍ**»(٢).

**٥٧٠١**- ومِنها ما أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ فَصِيلٍ(٣)، حدثنا حَسَنٌ يَعنِى ابنَ صالِحِ بنِ حَيٍّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن مَولًى لآلِ الزُّبَيرِ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ حالِمٍ، إلا على أربَعَةٍ؛ على الصَّبِيِّ، والمَملوكِ، والمَرأةِ، والمَريضِ**»(٤).

**٥٧٠٢**- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا حُلُوُ(٥) ابنُ السَّرِيِّ، عن أبى البِلادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٣)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، وقال: معاذ بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبى ٣/ ١١١٣: معاذ مجهول.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣ من طريق سعيد به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فضيل». وينظر الإكمال ٧/ ٦٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٨٨) من طريق أبى حازم به.

(٥) فى س، م: «خلف». وينظر الثقات ٦/ ٢٤٨.

«الجُمُعَةُ واجِبَةٌ إلا على ما مَلَكَت أيمانُكُم أو ذِى عِلَّةٍ»[1].

٥٧٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ عثمانَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن جَدَّتِه أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ جَمَعَ نِساءَ الأنصارِ فى بَيتٍ، فأَرسَلَ إلَيهِنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فقامَ على البابِ فسَلَّمَ عَلَينا، فرَدَدنا عَلَيه السَّلامَ، فقالَ: أنا رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُنَّ. قالَت: فقُلنا: مَرحَبًا برسولِ اللَّهِ وبِرسولِ رسولِ اللَّهِ. قال: تُبايِعنَ[2] على ألَّا تُشرِكنَ باللهِ شَيئًا[3]، ولا تَسرِقنَ ولا تَزنينَ. الآيَةَ. قالَت: قُلنا: نَعَم. فمَدَّ يَدَيْه مِن خارِجِ البَيتِ ومَدَدنا أيدِينَا مِن داخِلِ البَيتِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اشهَدْ. وأَمَرنا بالعيدَينِ أن نُخرِجَ فيهِما الحُيَّضَ والعُتَّقَ[4]، ولا جُمُعَةَ عَلَينا، ونَهانا عن اتِّباعِ الجَنائزِ. قال إسماعيلُ: فسأَلتُ جَدَّتِى عن قَولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]. قالَت: نَهانا عن النِّياحَةِ[5].

٥٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٣٨). وعزاه الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٧٠ للطبرانى فى الكبير وقال: وأبو البلاد قال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٢) فى س: «نبايعكن».

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤) العتق جمع عاتق، وهى الجارية الشابة، وقيل: الجارية حين تدرك، أو التى أشرفت على البلوغ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٩٣١٧). وأخرجه أبو داود (١١٣٩) عن أبى الوليد به دون ذكر البيعة. وأحمد (٢٠٧٩٧)، وابن خزيمة (١٧٢٢) من طريق إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: إسناده حسن.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قَيسٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: رأَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا قَد عَقَلَ راحِلَتَه قال: ما يَحبِسُكَ؟ [٣/٦١ظ] قال: الجُمُعَةُ. قال: إنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ مُسافِرًا، فاذهَبْ[(١)].

**٥٧٠٥**- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ أيّوبَ الفَقيهُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا جُمُعَةَ على مُسافِرٍ[(٢)]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن أبيه، فرَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

**٥٧٠٦**- / ورُوِّينا عن الحَسَنِ قال: كُنّا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ ٣/١٨٥ بخُراسانَ نَقصُرُ الصَّلاةَ ولا نُجَمِّعُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ[(٤)] قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ[(٤)]. فذَكَرَه. هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى: [(٤)]ولا نُجَمِّعُ[(٤)]

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٥٧٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٥) من طريق عبيد الله بلفظ: أنه كان لا يجمع فى السفر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٨) من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: عبد الله ضعفوه.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

بالتَّشديدِ ورَفعِ النّونِ[1].

## بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ لِخَوفٍ أو مَرَضٍ، أو ما فى مَعناهُما مِنَ الأعذارِ

**٥٧٠٧**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى جَنابٍ[2]، عن مَغراءَ العَبدِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَمِعَ المُنادِىَ فلَم يَمنَعْه مِن اتِّباعِه عُذرٌ فلا صَلاةَ له**». قالوا: وما العُذرُ؟ قالَ: «**خَوفٌ أو مَرَضٌ**»[3].

**٥٧٠٨**- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن شُعبَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلا مِن عُذرٍ**»[4].

**٥٧٠٩**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٥٣) عن سفيان الثورى، وابن أبى شيبة (٥١٣٨) من طريق يونس به. وفيهما: يجمع، بالياء. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: ويحتمل بأنه: ولا يجمع الصلاتين. وتقدم فى (٥٥٤٦) بنحوه.

(٢) فى م: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٥، ٢٤٦. وتقدم فى (٥١١٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) عن عبد الحميد به. وتقدم عقب (٥٠٠٣)، وفى (٥٦٥٢).

إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ ابنَ عُمَرَ دُعِىَ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَستَجمِرُ[1] لِلجُمُعَةِ[2]، إلَى سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ وهو يَموتُ، فأتاه وتَرَكَ الجُمُعَةَ[3].

**٥٧١٠**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ ذُكِرَ له أنَّ سعيدَ بنَ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ- وكانَ بَدريًّا- مَريضٌ فى يَومِ الجُمُعَةِ، فراحَ إلَيه بَعدَ أن تَعالَى النَّهارُ واقتَرَبَ الجُمُعَةُ، وتَرَكَ الجُمُعَةَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

## بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ بعُذرِ المَطَرِ أوِ الطِّينِ والدَّحْضِ[6]

**٥٧١١**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) فى ص٣، م: «يستجهز»، وفى حاشية م: «يستحم»، وكذا فى الأم للشافعى، وينظر ما سيأتى فى (٦٠٣٤). والاستجمار هنا التبخر بالطيب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٠.

(٢) فى ص٣: «يوم الجمعة».

(٣) أخرجه الشافعى ١/ ١٨٩، وعبد الرزاق (٥٤٩٦)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٨٥ من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٦٠٣٤).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٥٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وعبد الرزاق (٥٤٩٧)، وابن أبى شيبة (٥١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن سعد ٣/ ٣٨٤ من طريق نافع به.

(٥) البخارى (٣٩٩٠).

(٦) فى س، ص٣: «الرخص».

والدَّحْض؛ أى: الزَّلَق. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٤.

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا إسماعيلُ، أخبرَنِى عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ ابنُ عَمِّ محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال لِمُؤَذِّنِه فى يَومٍ مَطيرٍ: إذا قُلتَ: أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. فلا تَقُلْ: حَيَّ على الصَّلاةِ. قُلْ: صَلُّوا فى بُيوتِكُم. قال: فكأنَّ النّاسَ استَنكَروا ذَلِكَ، فقالَ: قَد فعَلَ ذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ إنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[1]، وإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم فتَمشونَ فى الطِّينِ والمَطَرِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ، كِلاهُما عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ[3].

**٥٧١٢**- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيَادِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَيَّ على الصَّلاةِ. أمَرَه أن يُنادِيَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، فقالَ: كأنَّكُم أنكَرتُم هَذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزْمَةٌ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وقالَ: فى يَومٍ رَزْغٍ. وهو الوَحلُ الشَّديدُ، وكَذَلِكَ الرَّدغُ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادٍ[5].

---

(١) أى: واجبة متحتمة. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٢٠٧.

(٢) أبو داود (١٠٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦٥) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٩٠١)، ومسلم (٦٩٩/٢٦).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/٢٧).

**٥٧١٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، ٣/١٨٦
أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ [٣/٦٢و] بنَ الحارِثِ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ ابنِ عباسٍ فى يَومٍ جُمُعَةٍ فى يَومٍ مَطيرٍ، فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: صَلُّوا فى رِحالِكُم؛ فإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم[(١)]، وقَد فعَلَه مَن هو خَيرٌ مِنِّى، فكَرِهتُ أن تَمشوا فى الدَّحضِ والزَّلَلِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[(٣)].

ورَواه أيضًا مَعمَرٌ عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، فذَكَرَ أنَّ ذَلِكَ كان يَومَ جُمُعَةٍ[(٤)]، وذَكَرَه أيضًا وُهَيبٌ عن أيّوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[(٥)].

**٥٧١٤**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى

---

(١) فى م: «أحرجكم» بالحاء المهملة.

(٢) قال النووى: والدحض والزلل والزلق والردغ. كله بمعنى واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٢٠٧، ٢٠٨، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/٤١.

والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٦٦) من طريق النضر به.

(٣) مسلم (٦٩٩/٢٨).

(٤) أخرجه مسلم (٦٩٩/٢٩) من طريق معمر به.

(٥) أخرجه مسلم (٦٩٩/٣٠) من طريق وهيب به.

المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ مَطيرٍ فأَمَرَ مُناديَه فنادَى أنَّ الصَّلاةَ فى الرِّحالِ[1]. قال سعيدٌ: وحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه سَمِعَ أبا المَليحِ يقولُ: كان ذَلِكَ يَومَ جُمُعَةٍ. وأَمّا قَتادَةُ فلَم يَذكُرْ فى حَديثِه: يَومَ جُمُعَةٍ[2].

**٥٧١٥**- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ جُمُعَةٍ وأَصابَهُم مَطَرٌ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ لَم يَبتَلَّ أسفَلُ نِعالِهِم، فأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يُصَلُّوا فى رِحالِهِم[3].

## بابٌ: مَن لا جُمُعَةَ عَلَيه إذا شَهِدَها صَلَّاها رَكعَتَينِ

رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: قَد كُنَّ النِّساءُ يُجَمِّعنَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[4].

**٥٧١٦**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا[5] الفَزارِىَّ يُحَدِّثُ عن امرأةٍ مِنهُم

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧١٥)، وابن خزيمة (١٦٥٨) من طريق سعيد به. وأبو داود (١٠٥٧)، والنسائى (٨٥٣) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٠).

(٢) ذكره أبو داود (١٠٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣١).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥٩)، وابن خزيمة (١٨٦٣) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٠٧٠٤)، وابن ماجه (٩٣٦)، وابن خزيمة (١٦٥٧) من طريق خالد به. وسقط من عند ابن ماجه: «عن أبى قلابة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٩).

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥١).

(٥) ينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

قالَت: جاءَنا ابنُ مَسعودٍ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: كَيفَ تُصَلّينَ؟ ثُمَّ قال: إذا صَلَّيتُنَّ مَعَ الإمامِ فبِصَلاتِه، وإذا صَلَّيتُنَّ وحدَكُنَّ فتُصَلّينَ أربَعًا[1].

**٥٧١٧**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إياسٍ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ يُخرِجُ النِّساءَ مِنَ المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ ويَقولُ: اخْرُجْنَ؛ فإنَّ هذا لَيسَ لَكُنَّ[2].

**٥٧١٨**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّقّاءُ البَغدادِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ واللَّفظُ لإسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أنَّ أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم - فذَكَرَ الفُقَهاءَ السَّبعَةَ مِنَ التّابِعينَ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم أهلِ فقهٍ وفَضلٍ - ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ؛ فأَخَذنا بقَولِ أكثَرِهِم وأَفضَلِهِم رأيًا. فذَكَرَ مِن أقاويلِهِم أشياءَ ثُمَّ قال: / وكانوا يَقولونَ: إن ٣/ ١٨٧
شَهِدَتِ امرأَةٌ الجُمُعَةَ أو شَيئًا مِنَ الأعيادِ أجزأَ عَنها. قالوا: والغِلمانُ والمَماليكُ[3] والمُسافِرونَ والمَرضَى كَذَلِكَ لا جُمُعَةَ عَلَيهِم ولا عيدَ، فمَن

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٧٤)، والبغوى فى الجعديات (١٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أحمد فى العلل ٢/ ٤٧٠ (٣٠٨٢). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٤٣٠)، والطبرانى (٩٤٧٥) من طريق أبى إسحاق بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: رجاله موثقون.

(٣) بعده فى م: «والنساء».

شَهِدَ مِنهُم جُمُعَةً أو عيدًا أجزأ ذَلِك عَنه.

## بابُ مَن قال: لا يُنشِئُ يَومَ الجُمُعَةِ سَفَرًا حَتَّى يُصَلِّيَها

رُوِيَ ذَلِك عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وحَسّانَ بنِ عَطيَّةَ[1]، ورُوِيَ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ما دَلَّ على ذَلِك[2].

**٥٧١٩**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٣/٦٢ظ] الصَّغَانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصرِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**رَواحُ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ غُسلٌ**»[3].

## بابُ مَن قال: لا تَحبِسُ الجُمُعَةُ عن سَفَرٍ

**٥٧٢٠**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قال: أبصَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا عَلَيه هَيئَةُ السَّفَرِ فسَمِعَه يقولُ: لَولا أنَّ اليَومَ يَومُ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥١٥٦، ٥١٥٧).

(٢) سيأتى بعد حديثين.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٦٣). وتقدم فى (٥٦٤٥).

الجُمُعَةِ لَخَرَجتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اخرُج؛ فإنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ عن سَفَرٍ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن الأسوَدِ فقالَ فيه: رأى رَجُلًا يُريدُ السَّفَرَ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَنتَظِرُ الجُمُعَةَ، فقالَ عُمَرُ ما قالَ[2].

**٥٧٢١**- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ العُكْلِيِّ، عن أبي زُرعَةَ ابنِ عمرِو ابنِ جَريرٍ البَجَلِيِّ قال: بَعَثَ عُمَرُ رضي الله عنه جَيشًا فيهِم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فخَرَجوا يَومَ جُمُعَةٍ. قال: ومَكَثَ مُعاذٌ حَتَّى صَلَّى، فمَرَّ به عُمَرُ فقالَ: ألَستَ في هذا الجَيشِ؟ قال: بَلَى. قال: فما شأنُكَ؟ قال: أرَدتُ أن أشهَدَ الجُمُعَةَ ثُمَّ أروحَ. قال: أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَغَدوَةٌ في سَبيلِ اللَّهِ أو رَوحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»؟[3].

ورُوِيَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

**٥٧٢٢**- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ،

---

(١) المصنف في المعرفة (١٦٧٧)، والشافعي ١/ ١٨٩. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥١٤٥) من طريق الأسود به. وتقدم في (٥٧٠٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٣٧) عن الثوري به.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما في المطالب العالية (٢١٠٧) - من طريق المغيرة به. وقال الذهبي ٣/ ١١١٧: أبو زرعة لم يدرك عمر.

(٤) في الأصل: «الحراز»، وفي س، م: «الخراز». وتقدم في (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢).

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، حدثنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ وجَعفَرًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ رضي الله عنهم، فتَخَلَّفَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**ما خَلَّفَكَ عن أصحابِكَ؟**». قال: أحبَبتُ أن أشهَدَ مَعَكَ الجُمُعَةَ ثُمَّ ألحَقَهُم. قال: «**لَو أنفقتَ ما فى الأرضِ[2] ما أدرَكتَ غَدوَتَهُم**». وكانوا خَرَجوا يَومَ جُمُعَةٍ. ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلَمةَ وأبو مُعاويَةَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ[3]. والحَجّاجُ يَنفَرِدُ به، واللَّهُ أعلَمُ.

**٥٧٢٣**- ورَوَى أبو داودَ عن قُتَيبَةَ عن أبى صَفوانَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ- وكانَ صاحِبًا لابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ- أنَّ ابنَ شِهابٍ خَرَجَ / لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ. [4]قال: فقُلتُ له فى ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ[4]. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5]، وهَذا مُنقَطِعٌ. ١٨٨/٣

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.

(٢) بعده فى م: «جميعا».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٥٣- منتخب) من طريق حماد بن سلمة به. وأحمد (١٩٦٦)، والترمذى (٥٢٧) من طريق أبى معاوية به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨١).

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

(٥) أبو داود فى المراسيل (٣١٠).

# جِماعُ أبواب الغُسلِ لِلجُمُعَةِ، والخُطبَةِ، وما يَجِبُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

## بابٌ: السُّنَّةُ لمَن أرادَ الجُمُعَةَ أن يَغتَسِلَ لَها[1]

**٥٧٢٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ فيما قَرأتُه عَلَيه، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

**٥٧٢٥**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ [٣/٦٣و] ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى الحَجّاجِ المِنقَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وعن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على هذا المِنبَرِ يَعنِى مِنبَرَ المَدينَةِ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ** [٤]**وبكَّر**[٤] **فليَغتَسِلْ**»[5].

**٥٧٢٦**- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٥٨) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤١٢).

(٣) البخارى (٨٩٤).

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٩٣ من طريق يحيى بن أبى الحجاج والزهرى به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: يحيى صدوق، و«بكَّر» زيادة غريبة.

الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى الجُمُعَةَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ فليَغتَسِلْ، ومَن لَم يأْتِها فلَيسَ عَلَيه غُسْلٌ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ**»(١).

**٥٧٢٧**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنيانِ ابنَ مَسلَمَةَ القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ(٢)، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسْلُ يَومِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**». وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٤).

---

(١) ابن خزيمة (١٧٥٢). وأخرجه ابن حبان (١٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب بشطره الأول. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: عثمان وثق، وضعفه أبو داود.

(٢) فى س٣: «سليمان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٠)، والشافعى فى الرسالة ١/ ٣٠٢ (٨٣٩). وتقدم فى (١٤١٥) من طريق القعنبى.

(٤) البخارى (٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦).

**٥٧٢٨**- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ الشُّجاعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**نَحنُ /الآخِرونَ السّابِقونَ، بَيدَ كُلِّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا اليَومُ الَّذِى اختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فغَدًا لِليَهودِ وبَعدَ غَدٍ لِلنَّصارَى**». ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قال: «**حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا يَغسِلُ رأْسَه وجَسَدَه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن وُهَيبٍ[2]. ٣/١٨٩

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ غُسلَ يَومِ الجُمُعَةِ على الاختيارِ

**٥٧٢٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَيْنا هو يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ دَخَلَ رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، فناداه عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِه؟ فقال: إنِّى شُغِلتُ اليَومَ فلَم أنقَلِبْ إلَى أهلِى حَتَّى سَمِعتُ النِّداءَ، فلَم أزِدْ على أن تَوَضّأْتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: والوُضوءَ أيضًا؟! وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) تقدم فى (١٤٣٤).

(٢) البخارى (٣٤٨٦، ٣٤٨٧).

يأْمُرُ بالغُسلِ[1]؟! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن عُمَرَ، وسَمَّى الدّاخِلَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه[3]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

**٥٧٣٠**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ[5]، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رَجُلَينِ مِن أهلِ العِراقِ أتَياه فسأَلاه عن الغُسلِ [٣/ ٦٣ظ] يَومَ الجُمُعَةِ أواجِبٌ هو، فقالَ لَهُما ابنُ عباسٍ: مَنِ اغتَسَلَ فهو أحسَنُ وأَطهَرُ، وسأُخبِرُكُم لِماذا بَدأَ الغُسلُ؛ كان النّاسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحتاجينَ يَلبَسونَ الصُّوفَ ويَسقُونَ النَّخلَ على ظُهورِهِم، وكانَ المَسجِدُ ضَيِّقًا مُقارِبَ السَّقفِ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فى يَومٍ صائِفٍ شَديدِ الحَرِّ، ومِنبَرُه قَصيرٌ إنَّما هو ثَلاثُ دَرَجاتٍ فخَطَبَ النّاسَ، فعَرِقَ النّاسُ فى الصّوفِ[6] فثارَت أرواحُهُم؛ ريحُ العَرَقِ والصُّوفِ حَتَّى كادَ يُؤذِى بَعضُهُم بَعضًا، حَتَّى بَلَغَت أرواحُهُم رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، إذا كان هذا اليَومُ**

(١) أخرجه ابن حبان (١٢٣٠) من طريق حرملة به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٣) البخارى (٨٨٢)، ومسلم (٨٤٥/ ٤).

(٤) تقدم فى (١٤١٨).

(٥) فى الأصل: «وهب». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٢.

(٦) فى س، ص٣: «الصفوف».

**فاغتَسِلوا، ولْيَمَسَّ أحَدُكُم ما يَجِدُ مِن طِيبِه أو دُهنِه»**[1].

**٥٧٣١**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النّاسُ عُمّالَ أنفُسِهِم، وكانوا يَروحونَ إلَى الجُمُعَةِ بهَيئَتِهِم، فكانَ يُقالُ لَهُم: لَوِ اغتَسَلتُم[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى الأنصارِيِّ[3].

**٥٧٣٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ الجُمُعَةَ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى، يأْتونَ فى الغُبارِ يُصيبُهُمُ العَرَقُ، فتَخرُجُ مِنهُمُ الرّيحُ، فأَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنهُم إنسانٌ وهو مُنتِنُ الرّيحِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لَو أنَّكُم تَطَهَّرتُم ليومِكُم هذا؟»**[4]. ٣/ ١٩٠

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٠، ٢٨١، وفيه: فثارت أبدانهم. بدل: فثارت أرواحهم. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٥) عن الربيع به. وأحمد (٢٤١٩) من طريق عمرو به. وتقدم فى (١٤٢٠).

(٢) تقدم فى (١٤١٩).

(٣) البخارى (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧/ ٠٠٠).

وبعده فى م: «أخبرنا أبو على الروذبارى، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد ابن صالح، حدثنا ابن وهب ح و».

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٦٤٨).

**٥٧٣٣**- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى المَنِيعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فيأْتونَ فى الغُبارِ[1] ويُصيبُهُمُ الغُبارُ[1] والعَرَقُ. وقالَ: فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ أُناسٌ مِنهُم وهو عِندِى فقالَ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى[3].

**٥٧٣٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ وأبو الوَليدِ وحَفصُ ابنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ يَومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**»[4].

---

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٠٤) من طريق أحمد بن عيسى به.

(٣) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٦/٨٤٧). وعند البخارى: «حدثنا أحمد» غير منسوب، وفى بعض الروايات: «أحمد بن صالح». وجزم أبو نعيم فى المستخرج بأنه ابن عيسى، ورجح ابن حجر أنه ابن صالح. ينظر فتح البارى ٣/ ٤٤. وينظر تفصيل الخلاف فى عمدة القارى ٦/ ١٩٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٩) من طريق عبد الصمد به. وأبو داود (٣٥٤) من طريق أبى الوليد به. والطبرانى (٦٨١٧) من طريق الحوضى به. وتقدم فى (١٤٢٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١).

## بابُ وقتِ الجُمُعَةِ

**٥٧٣٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ حينَ تَميلُ الشَّمسُ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ[(٢)].

**٥٧٣٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٦٤و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن يَعلَى بنِ الحارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ ابنُ السَّرِىِّ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا وكيعٌ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ، عن إياسِ بنِ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُجَمِّعُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ نَرجِعُ نَتَتَبَّعُ الفَىْءَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٧). وأخرجه أحمد (١٣٣٨٤)، والترمذى (٥٠٣) من طريق سريج به. وأبو داود (١٠٨٤)، والترمذى (٥٠٤) من طريق فليح به.

(٢) البخارى (٩٠٤).

(٣) الفىء: الظل الذى يكون بعد الزوال. النهاية ٣/ ٤٨٢.

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥١٢) من طريق إسحاق به. وابن خزيمة (١٨٣٩) من طريق وكيع به.=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

**٥٧٣٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصيَّدلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، عن جَعفرٍ، حَدَّثَنيه عن أبيه أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ: مَتَى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الجُمُعَةَ؟ فقالَ جابِرٌ: كان يُصَلِّى ثُمَّ نَذهَبُ إلَى جِمالِنا لِنُريحَها. يَعنِى النَّواضِحَ[2].

**٥٧٣٨**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سلَمةَ بنِ الجارودِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[3] وزادَ فيه: حينَ تَزولُ الشَّمسُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4].

**٥٧٣٩**- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ،

---

=وأحمد (١٦٤٩٦)، والبخارى (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠/ ٣٢)، وأبو داود (١٠٨٥)، والنسائى (١٣٩٠)، وابن ماجه (١١٠٠) من طريق يعلى به.

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣١).

(٢) النواضح جمع ناضح، وهو البعير الذى يستقى به. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٤٩.
والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه عقب (١٩٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى م: «بمثله».

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٩).

حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَرجِعُ فنُريحُ نَواضِحَنا. قال حَسَنٌ: فقُلتُ لِجَعفَرِ ابنِ محمدٍ: فى أىِّ ساعَةٍ ذَلِكَ؟ قال: [2]زَوالَ الشَّمسِ[2][3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ١٩١/٣

وَيُذكَرُ هذا القَولُ عن عُمَرَ وعَلِيٍّ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ والنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وعَمرِو ابنِ حُرَيثٍ، أعنِى فى وقتِ الجُمُعَةِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[5].

## بابُ استِحبابِ التَّعجيلِ بصَلاةِ الجُمُعَةِ إذا دَخَلَ وقتُها

**٥٧٤٠**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ ولَيسَ لِلحيطانِ فَيْءٌ يُستَظَلُّ بِهِ[6]. رَواه

---

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.

(٢ - ٢) فى س، ص٣: «إذا زالت الشمس».

(٣) ابن أبى شيبة (٥١٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٥٣٩)، والنسائى (١٣٨٩)، وابن حبان (١٥١٣) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٨).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٧٩، ٥١٨١، ٥١٨٤ - ٥١٨٦)، والأوسط لابن المنذر (٩٨٥ - ٩٨٧، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣).

(٦) أخرجه ابن حبان (١٥١١) عن الفضل بن الحباب به، وتقدم فى (٥٧٣٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى الوَليد[1].

**٥٧٤١**- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، وكانَ أبوه مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ، قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنصَرِفُ ولَيسَ لِلحيطانِ ظِلٌّ[2] يُستَظَلُّ بِهِ[3].

**٥٧٤٢**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ الضَّريرُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى مُسلِمٌ عن[4] جُنْدُبٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَبتَدِرُ الفَيْءَ، فما يَكونُ إلَّا مَوضِعَ القَدَمِ أوِ القَدَمَينِ. وفِى رِوايَةِ أبى مُعاوِيَةَ: ثُمَّ نَرجِعُ فلا نَجِدُ فى الأرضِ مِنَ الظِّلِ إلَّا مَوضِعَ أقدامِنا[5].

---

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣٢).

(٢) فى الأصل: «فىء».

(٣) أخرجه البخارى (٤١٦٨) عن يحيى بن يعلى به.

(٤) كذا فى النسخ: «مسلم عن جندب» وهو خطأ، والصواب: «مسلم بن جندب». وكذا هو فى مصادر التخريج. وكذا جاء فى المهذب ٣/ ١١٢١. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٥.

(٥) الطيالسى (١٨٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢١: سنده منقطع.

## [٣/ ٦٤ظ] بابُ مَن قال: يُبرِدُ بها إذا اشتَدَّ الحَرُّ

**٥٧٤٣**- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى المَنِيعِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، حَدَّثَنِى أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، وناداه يَزيدُ[١] الضَّبِّيُّ يومَ جُمُعَةٍ: يا أبا حَمزَةَ، قَد شَهِدتَ الصَّلاةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وشَهِدتَ الصَّلاةَ معنا، فكَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الجُمُعَةَ؟ فقالَ: كان إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ[٢].

**٥٧٤٤**- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ ببُخارَى، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا المُقَدَّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ. يَعنِى الجُمُعَةَ[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ، قال البخارىُّ: وقالَ يونُسُ بنُ بُكَيرٍ: أخبرَنا أبو خَلْدَةَ. وقالَ: بالصَّلاةِ. ولَم يَذكُرِ الجُمُعَةَ[٤].

(١) فى س: «زيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٢) من طريق حرمى به. والنسائى (٤٩٨) من طريق أبى خلدة به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨٨ من طريق المقدمى به.

(٤) البخارى (٩٠٦).

**٥٧٤٥**- أخبَرَناه أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عُبَيدُ ابنُ يَعيشَ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا خالِدُ بنُ دينارٍ أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ وهو جالِسٌ مَعَ الحَكَمِ أميرِ البصرَةِ على السَّريرِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ، وإذا كان البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ[1].

٣/ ١٩٢ **٥٧٤٦**- / ورَواه بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ[2]، حدثنا أبو خَلْدَةَ خالِدُ بنُ دينارٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا كان الشِّتاءُ بَكَّرَ بالظُّهرِ، وإذا كان الصَّيفُ أخَّرَها، وكانَ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ[3]، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَرائضِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكُزْبُرانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ. فذَكَرَه[4]. وقَد أشارَ إلَيه البُخارِىُّ[5].

## بابُ وقتِ الأذانِ لِلجُمُعَةِ

**٥٧٤٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٢) عن عبيد به.

(٢) فى س: «البزاز».

(٣) بعده فى الأصل: «الحافظ».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨٨ من طريق بشر بن ثابت به.

(٥) البخارى عقب (٩٠٦).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ النِّداءَ يَومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه إذا خَرَجَ الإمامُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفِى زَمانِ أبى بكرٍ وفِى زَمانِ عُمَرَ، إذا خَرَجَ الإمامُ وإذا قامَتِ الصَّلاةُ، حَتَّى كان زَمانُ عثمانَ فكَثُرَ النّاسُ، فزادَ النِّداءَ الثّالِثَ على الزَّوْراءِ[1] فثَبَتَ حَتَّى السّاعَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3].

**٥٧٤٨**- أخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجاهِيُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ مالِكٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى الزُّهرِيُّ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَزيعٍ، حدثنا بشرُ بنُ مُفَضَّلٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن الزُّهرِيِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: إنَّما أمَرَ بالتّأْذينِ الثّالِثِ يَومَ الجُمُعَةِ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، [٣/ ٦٥و] وإنَّما كان التّأْذينُ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ. قال أبو بكرٍ: لَفظُ حَديثِ المَنيعِيِّ. وقالَ ابنُ ناجِيَةَ: إنَّما أمَرَ بالنِّداءِ الثّالِثِ عثمانُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ، وإنَّما كان النِّداءُ حينَ

---

(١) الزوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد. معجم البلدان ٢/ ٩٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٢٨)، والترمذى (٥١٦)، وابن خزيمة (١٧٧٣)، وابن حبان (١٦٧٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٩١٢).

(٤) فى س: «الزوحاهى»، وفى م: «الزرجاهى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٩.

يَجلِسُ الإمامُ، ولَم يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلَّا مُؤَذِّنٌ واحِدٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن عبدِ العَزيزِ[2].

## بابُ الصَّلاةِ يَومَ الجُمُعَةِ نِصفَ النَّهارِ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ

**٥٧٤٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ بطِيبٍ إن وجَدَه، ثُمَّ جاءَ ولَم يَتَخَطَّ[3] النّاسَ، فصَلَّى ما شاءَ اللَّهُ أن يُصَلِّىَ، فإذا خَرَجَ الإمامُ سَكَتَ، فذَلِكَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[4].

**٥٧٥٠**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّهُم كانوا فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يومَ الجُمُعَةِ يُصَلّونَ حَتَّى يَخرُجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فإذا خَرَجَ وجَلَسَ على المِنبَرِ وأَذَّنَ المؤذِّنُ جَلَسوا يَتَحَدَّثونَ، حَتَّى إذا سَكَتَ

(١) البغوى فى الجعديات (٢٩١٤). وأخرجه الطبرانى (٦٦٤٩) من طريق الماجشون به.

(٢) البخارى (٩١٣).

(٣) بعده فى س، م: «رقاب».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٠٥)، والحاكم ١/ ٢٨٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٤٣) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٢: إسناده صالح.

المُؤذِّنون[1] وقامَ عُمَرُ سَكَتوا فلَم يَتَحَدَّثْ أحَدٌ[2].

**٥٧٥١**- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ / إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا إنَّه قال: حَتَّى إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ. وزادَ: عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: خُروجُ الإمامِ يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ[3]. ٣/١٩٣

**٥٧٥٢**- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4]، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ أنَّ قُعودَ الإمامِ يَقطَعُ السُّبحَةَ، وأنَّ كَلامَه يَقطَعُ الكَلامَ، وأنَّهُم كانوا يَتَحَدَّثونَ يومَ الجُمُعَةِ وعُمَرُ جالِسٌ على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ قامَ عُمَرُ رضي الله عنه فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ حَتَّى يَقضِىَ الخُطبَتَينِ كِلتَيهِما، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ ونَزَلَ عُمَرُ تَكَلَّموا[5].

**٥٧٥٣**- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ[6]، حدثنا

---

(١) فى ص٣، م: «المؤذن».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٢)، والشافعى ١/ ١٩٧، ومالك ١/ ١٠٣، بلفظ: وأذن المؤذنون.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٦٥٧) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى الأصل: «ذؤيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦٩٤)، والشافعى ١/ ١٩٧. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٣: ثعلبة احتج به البخارى.

(٦) فى س: «سهل».

مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوسٍ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُروجُ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ لِلصَّلاةِ**- يَعنِى- **يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ**». وهَذا خَطأٌ فاحِشٌ؛ إنَّما رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ(١). ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ عن الزُّهرِيِّ، (٢عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ(٣)، ورَواه مالِكٌ عن الزُّهرِيِّ فمَيَّزَ كَلامَ الزُّهرِيِّ٢) مِن كَلامِ ثَعلَبَةَ كما ذَكَرنا(٤)، وهو المَحفوظُ عِندَ(٥) محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ.

**٥٧٥٤**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ الكَرْمانِيُّ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ؛ لأَنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ كُلَّ يَومٍ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ(٦).

---

(١) عبد الرزاق (٥٣٥١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) تقدم فى الأثر السابق من طريق ابن أبى ذئب. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٠ من طريق يونس به.

(٤) تقدم فى (٥٧٥٠، ٥٧٥١).

(٥) فى س: «عن».

(٦) أخرجه أبو داود (١٠٨٣) من طريق حسان به. وقال: مرسل؛ مجاهد أكبر من أبى الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبى قتادة. قال الذهبى ٣/ ١١٢٣: سنده ضعيف.

## بابٌ : مَن دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ على المِنبَرِ ولَم يَركَعْ رَكَعَ رَكعَتَينِ

**٥٧٥٥**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا [٣/ ٦٥ظ] سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابِرٍ قال: دَخَلَ رَجُلٌ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «**صَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: وهو سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ[(١)].

**٥٧٥٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [(٢)]حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) و[(٢)]أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: «**يا فُلانُ أَصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**»[(٣)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥٩، ٦٦٠). وأخرجه ابن ماجه (١١١٢)، وابن خزيمة (١٨٣٢) من طريق سفيان عن عمرو وأبى الزبير به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٠٩)، والدارمى (١٥٩٦) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٩٣١)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٥).

٣/١٩٤ **٥٧٥٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ يَومَ الجُمُعَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ على المِنبَرِ، فقَعَدَ سُلَيكٌ قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أرَكَعتَ الرَّكعَتَينِ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْهُما**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ(٢).

**٥٧٥٨**- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصَلَّيتَ الرَّكعَتَينِ؟**». فقالَ: لا. قال: «**قُمْ فصَلِّ رَكعَتَينِ وتَجَوَّزْ فيهِما**». وقالَ: «**إذا جاءَ أحَدُكُم**(٣) **والإمامُ يَخطُبُ فليَركَعْ رَكعَتَينِ وليَتَجَوَّزْ فيهِما**»(٤). لَفظُ حَديثِ عيسَى

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٤) عن قتيبة به. وعبد بن حميد (١٠٤٦- منتخب) من طريق الليث به. والبخارى فى جزء القراءة (١٥٩) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٥٨/٨٧٥).

(٣) بعده فى س: «الجمعة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٥) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤٠٥)، وأبو داود (١١١٦)، وابن ماجه (١١١٤) من طريق الأعمش به.

ابنِ يونُسَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

**٥٧٥٩**- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَرْبَهارِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ أنَّه سَمِعَ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ دَخَلَ المَسجِدَ يومَ الجُمُعَةِ ومَرْوانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، فَجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فلَمّا انصَرَفنا أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ، كادَ هؤلاءِ أن يَقَعوا بكَ. فقالَ أبو سعيدٍ: ما كُنتُ لأدَعَهُما لِشَيءٍ بَعدَ شَيءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ[2] والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَلَّيتَ يا فُلانُ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». ثُمَّ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فى الجُمُعَةِ الثّانيَةِ والنَّبِيُّ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصلَّيتَ يا فلانُ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**»[3].

## بابُ مَن دَخَلَ المَسجِدَ لا يَجلِسُ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ

**٥٧٦٠**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) مسلم (٨٧٥/ ٥٩).

(٢) أى رث الملبس، والبذاذة: التواضع فى الملبس. النهاية ١/ ١١٠. وينظر الفائق ١/ ٩٠.

(٣) الحميدى (٧٤١) مطولًا. وأخرجه الدارمى (١٥٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٢)، والترمذى (٥١١)، وابن ماجه (١١١٣)، والنسائى (١٤٠٧)، وابن خزيمة (١٧٩٩) من طريق سفيان به مختصرا ومطولا. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٥٨٨٢).

سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ** [٣/٦٥و] فلا يَجلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

**٥٧٦١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ يَحيَى الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عمرِو بنِ سُلَيمِ بنِ خَلْدَةَ الأنصارِىِّ، عن أبى قَتادَةَ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ / جالِسٌ بَينَ ظَهرانَىِ النّاسِ. قال: فجَلَستُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تَركَعَ رَكعَتَينِ قبلَ أن تَجلِسَ؟**». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيتُكَ جالِسًا والنّاسُ جُلوسٌ. قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فلا يَجلِسْ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)]. ٣/١٩٥

## بابُ مَقامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

**٥٧٦٢**- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ البخارىُّ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ

(١) تقدم فى (٤٩٨٦).
(٢) البخارى (١١٦٣).
(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٩) من طريق حسين بن على به. وأحمد (٢٢٦٠١) من طريق زائدة به.
(٤) مسلم (٧١٤/ ٧٠).

ابنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ قال: قال يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، أخبرَنِى حَفصُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ الأنصارِيُّ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان المَسجِدُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَسقوفًا على جُذوعٍ مِن نَخلٍ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَقومُ إلَى جِذعٍ، فلَمّا صُنِعَ المِنبَرُ كان عَلَيه، فسَمِعْنا لِذَلِكَ الجِذعِ صَوتًا كَصَوتِ العِشارِ[1]، حَتَّى جاءَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه عَلَيها فسَكَنَتْ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرٍ[3].

**٥٧٦٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ سَعدٍ قَد تَمارَوْا فى المِنبَرِ مِن أىِّ عودٍ هوَ. فقالَ: أمَا واللَّهِ إنِّى لأَعرِفُ مِن أىِّ عودٍ هو، ومَن عَمِلَه، ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أوَّلَ يومٍ جَلَسَ عَلَيه. قال: فقُلتُ له: يا أبا عباسٍ، فحَدِّثنا. فقالَ: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى امرأَةٍ. قال أبو حازِمٍ: إنَّه لَيُسَمّيَها[4] يَومَئذٍ: «**انظُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ يَعمَلْ لِى أعوادًا أُكَلِّمُ**[5]

---

(١) العشار: الحوامل من الإبل التى قاربت الولادة. فتح البارى ٣/ ٦٢.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦١، وفيه: «حبيب» بدل «خنب». وأخرجه البخارى (٩١٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٣٥٨٥).

(٤) فى س: «لم يسمها»، وفى م: «لسماها».

(٥) فى م، وفى حاشية الأصل: «لأكلم».

**النّاسَ عَلَيها»**. فعَمِلَ هذه الثَّلاثَ دَرَجاتٍ، ثُمَّ أمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوُضِعَت هذا المَوضِعَ، فهِىَ مِن طَرفاءِ الغابَةِ[1]، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ عَلَيه فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ وراءَه وهو على المِنبَرِ يَعنِى ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ فنَزَلَ القَهقَرَى حَتَّى سَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ حَتَّى فرَغَ مِن آخِرِ صَلاتِه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأْتَمُّوا بى ولِتَعلَّموا صَلاتِى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

**٥٧٦٤**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمحِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ ابنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ يَومَ الجُمُعَةِ إلَى شَجَرَةٍ أو نَخلَةٍ، فقالَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ أو رَجُلٌ [٣/ ٦٥ظ م] يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَجعَلُ[4] لَكَ مِنبَرًا؟ قال: «**إن شِئتُم فاجعَلوه**». فجَعَلوا له مِنبَرًا، فلَمّا كان يَومُ الجُمُعَةِ ذَهَبَ إلَى المِنبَرِ، فصاحَتِ النَّخلَةُ صياحَ الصَّبِىِّ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فضَمَّها إلَيه، كانَت تَئِنُّ أنينَ الصَّبِىِّ الَّذِى

(١) الطرفاء واحدتها طرَفة: شجرة من شجر البادية ومشطوط الأنهار. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وينظر فتح البارى ١/ ١٤٩، وما تقدم فى (٥٢٩٤).

(٢) تقدم فى (٥٢٩٤ - ٥٢٩٦).

(٣) مسلم (٥٤٤/ ٤٤).

(٤) فى م: «تجعل».

يُسَكَّتُ. قال: كانَت تَبكِى على ما كانَت تَسمَعُ مِنَ الذِّكرِ عِندَها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

**٥٧٦٥**- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ[3] بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ عمرٍو الضُّبَعِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ أبى رَوّادٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، أنَّ تَمِيمًا الدّارِىَّ قال لِرسولِ اللَّهِ / ﷺ لما أسَنَّ وثَقُلَ: ألا أتَّخِذُ[4] لَكَ مِنبَرًا يَحمِلُ أو يَجمَعُ- أو كَلِمَةً تُشبِهُها[5]- عِظامَكَ؟ [6]فاتَّخَذَ له[6] مَرْقاتَينِ[7] أو ثَلاثَةً، فجَلَسَ[8] عَلَيها. قال: فصَعِدَ النَّبِىُّ ﷺ فحَنَّ جِذْعٌ كان فى المَسجِدِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَستَنِدُ إلَيه، فنَزَلَ النَّبِىُّ ﷺ فاحتَضَنَه، فقالَ له شَيئًا لا أدرِى ما هو، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ، وكانَت أساطينُ المَسجِدِ جُذوعًا وسَقائفُه جَريدًا[9]. قال: البخارىُّ: رَوَى أبو عاصِمٍ عن ابنِ أبى رَوّادٍ. ٣/١٩٦

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٦٦. وأخرجه أحمد (١٤٢٠٦)، والبخارى (٤٤٩، ٢٠٩٥) من طريق عبد الواحد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٤).

(٣) فى س، ص٣، م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٢.

(٤) فى ص٣، س، م: «تتخذ».

(٥) فى م: «تشبهما».

(٦ - ٦) فى الأصل: «واتخذ لك».

(٧) بفتح الميم أفصح من كسرها، يعنى: درجتين. عون المعبود ١/ ٤٢١.

(٨) فى الأصل: «تجلس».

(٩) أخرجه أبو داود (١٠٨١) من طريق أبى عاصم به، دون ذكر حنين الجذع. وقال الذهبى=

فذَكَرَه[1].

**٥٧٦٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُعاذُ بنُ العَلاءِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ إلَى جِذْعٍ، فلَمّا اتَّخَذَ المِنبَرَ حَنَّ الجِذعُ، فأتاه فالتَزَمَه ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عبدُ الحَميدِ: أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ[3].

## بابُ وُجوبِ الخُطبَةِ، وأنَّه إذا لَم يَخطُبْ صَلَّى ظُهرًا أربَعًا

لأنَّ بَيانَ الجُمُعَةِ أُخِذَ مِن فِعلِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَم يُصَلِّ الجُمُعَةَ إلَّا بالخُطبَةِ.

**٥٧٦٧**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ وأبو الأزهَرِ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ[4].

---

=٣/ ١١٢٦: أحسبه غلطا من ابن أبى رواد فإن تميما الدارى متأخر الإسلام، قيل: أسلم عام تبوك بعد عمل المنبر بمدة، وقد قال ابن حبان فى ابن أبى رواد: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة.

(١) البخارى عقب (٣٥٨٣). وليس فى الرواية عنده تسمية تميم الدارى.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦٠، والدلائل ٢/ ٥٥٧. وأخرجه الترمذى (٥٠٥) من طريق عثمان بن عمر به.

(٣) البخارى (٣٥٨٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٥٠)، وعبد الرزاق (٥٢٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٩١٩)، والنسائى فى=

**٥٧٦٨**- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الضَّبِّيُّ، حدثنا القاسِمُ وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِيٍّ أبو[1] الطاهِرِ بمِصرَ، حدثنا عَمِّى يَعنِى محمدَ بنَ مَهدِيٍّ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيَّ، عن أبيه يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أنَّ أوَّلَ ما جُمِّعَتِ الجُمُعَةُ بالمَدينَةِ قَبلَ أن يَقدَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَمَّعَ بالمُسلِمينَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ. قال: وبَلَغَنا أنَّه لا جُمُعَةَ إلَّا بخُطبَةٍ، فمَن لَم يَخطُبْ صَلَّى أربَعًا[2].

**٥٧٦٩**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا لَم يَخطُبِ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ صَلَّى أربَعًا[3].

ورُوِّينا ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وغَيرِه[4]، وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانَتِ الجُمُعَةُ أربَعًا فجُعِلَتِ الخُطبَةُ مَكانَ الرَّكعَتَينِ.

---

=الكبرى (١٧٢١) وابن ماجه (١١٠٣). وينظر ما سيأتى فى (٥٧٧٤). وقال الذهبى ٣/ ١١٢٦: تفرد به عبد الرزاق. وعند عبد الرزاق: مرتين. بدل: خطبتين. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٠٥).

(١) فى س: «ابن أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٥.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٥٨، وأبو عروبة فى الأوائل (٥٤) من طريق يونس به. وعبد الرزاق (٥١٤٦) عن الزهرى بنحوه. وفى المدونة قول الزهرى الأخير، وفى الأوائل قول الزهرى الأول.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥١٩٤)، وابن أبى شيبة (٥٣١١) من طريق سعيد به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٦٥ - ٥٣٦٧).

## بابُ الخُطبَةِ قائمًا

٥٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، (١حدثنا محمدُ١) بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٣/٦٦و] عن مَنصورٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَكَمِ ١٩٧/٣ / يَخطُبُ قاعِدًا، فقالَ: انظُروا إلَى هذا الخَبيثِ يَخطُبُ قاعِدًا، وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾؟![٢] [الجمعة: ١١] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغيرِه، إلَّا أنَّه قال: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ[٣].

٥٧٧١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةَ قائمًا، فجاءَت عِيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى الجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١ - ١) سقط من: الأصل.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٦) من طريق محمد بن جعفر به، دون لفظة: «الخبيث». وعنده: عبد الرحمن ابن أم الحكم.

(٣) مسلم (٨٦٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٠٣). وتقدم فى (٥٦٩٠).

عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

**٥٧٧٢**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا[2] زُهَيرٌ، عن سِماكٍ قال: نَبَّأَنِى جابِرُ بنُ سَمُرَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ قائمًا، فمَن نَبَّأَكَ أنَّه كان يَخطُبُ جالِسًا فقَد كَذَبَ، فقَد واللَّهِ صَلَّيتُ مَعَه أكثَرَ مِن ألفَىْ صَلاةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

**٥٧٧٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حَصينٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ قال: أوَّلُ مَن أحدَثَ القُعودَ على المِنبَرِ مُعاويَةُ[5].

**قال الشيخُ أحمدُ:** يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما كان قَعَدَ لِضَعفٍ؛ لِكِبَرٍ أو مَرَضٍ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٨٦٣/ ٣٦).

(٢) فى م: «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٢)، وأبو داود (١٠٩٣) من طريق زهير به. والنسائى (١٤١٦)، وابن ماجه (١١٠٥)، وابن خزيمة (١٤٤٧) من طريق سماك به. وقال الإمام النووى فى قوله: أكثر من ألفى صلاة: المراد الصلوات الخمس لا الجمعة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٠.

(٤) مسلم (٨٦٢/ ٣٥).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٧٤٦) من طريق مغيرة عن الشعبى بزيادة: حين كبر وكثر شحمه وعظم بطنه. وينظر كلام المصنف الآتى.

(٦) وكذا ورد فى الأثر السابق كما ذكرنا لفظه عند ابن أبى شيبة.

## بابُ يَخطُبُ الإمامُ خُطبَتَينِ وهو قائمٌ ويَجلِسُ بَينَهُما جَلسَةً خَفيفَةً

**٥٧٧٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ. **قال**: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ كما يَفعَلونَ اليَومَ[(١)]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ[(٢)]، ورَواه / مسلمٌ أيضًا عن أبى كامِلٍ[(٣)]. ١٩٨/٣

**٥٧٧٥**- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدٍ المُوسائيُّ[(٤)] بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٥٠٦) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى (٩٢٨)، والنسائى (١٤١٥)، وابن خزيمة (١٤٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وتقدم فى (٥٧٦٧).

(٢) البخارى (٩٢٠)، ومسلم (٨٦١).

(٣) مسلم (٨٦١).

(٤) فى س: «الموساوى». وينظر الأنساب ٥/ ٤٠٥.

خُطبَتَينِ، يَجلِسُ بَينَهُما، ويَخطُبُهُما وهو قائمٌ[1].

## بابُ يُحَوِّلُ النّاسُ وُجوهَهُم إلَى الإمامِ ويَستَمِعونَ الذِّكرَ

**٥٧٧٦**- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى[2] مَيمونَةَ، عن عَطاءٍ، عن أبى سعيدٍ قال: جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ وجَلَسنا حَولَه، فقالَ: «**إنَّما أخافُ عَلَيكُم بَعدِى ما يُفتَحُ عَلَيكُم مِن زَهرَةِ الدُّنيا وزينَتِها**». فقالَ رَجُلٌ: أوَيأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ؟ فسَكَتَ، فقيلَ له: ما شأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ ولا يُكَلِّمُكَ؟ ورأَينا أنَّه يُنزَلُ عَلَيهِ، فأَفاقَ يَمسَحُ عن الرُّحَضاءِ[3]، فقالَ: «**أينَ السّائلُ؟**» وكأَنَّه حَمِدَه. فقالَ: «**إنَّه لا يأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ**، [٣/٦٦ظ] **وإنَّ مِمّا يُنبِتُ الرَّبيعُ ما يَقتُلُ أو يُلِمُّ**[4] **إلا آكِلَةَ الخَضِرِ**[5]، **فإنَّها أكَلَت حَتَّى امتَلأَت خاصِرَتاها، ثُمَّ استَقبَلَت عَينَ الشَّمسِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٠٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٩٠) من طريق سليمان بن بلال به. والشافعى فى مسنده (٤١٨ - شفاء العى) من طريق جعفر بن محمد به. واختلف فى وصله وإرساله وقال الدارقطنى: والمرسل أشبه. العلل ١٣/ ٣٢٧.

(٢) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٣.

(٣) الرحضاء: هو عرق الحمى. مشارق الأنوار ١/ ٢٨٦.

(٤) فى م: «يسلم».

و«مما» فى قوله: «مما ينبت» للتكثير وليست للتبعيض، والربيع أى الجدول، ويلم أى: يقرب من الهلاك. ينظر فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

(٥) الخضر: ضرب من الكلأ يعجب الماشية. فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

**فبالَت وثَلَطَت**[1] **وأَرتَعَت، وإنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلوٌ، ونِعمَ مالُ المُسلِمِ هو لِمَن أعطَى مِنه المِسكينَ واليَتيمَ وابنَ السَّبيلِ»**. أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ **«وإنَّه مَن يأْخُذُه بغَيرِ حَقِّه كان كالَّذِى يأْكُلُ ولا يَشبَعُ، ويَكونُ عَلَيه شَهيدًا يَومَ القيامَةِ»**[2].

أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[3].

**٥٧٧٧**- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ أصلُه كوفِىٌّ بالفُسطاطِ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ غُرابٍ، حدثنا أبى، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَعِدَ المِنبَرَ- أو قال: قَعَدَ على المِنبَرِ- استَقبَلْناه بوُجوهِنا[4].

**٥٧٧٨**- قال: وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خُزَيمَةَ قال: هذا الخَبَرُ عِندِى مَعلولٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبانِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ قال: رأَيتُ عَدِىَّ بنَ ثابِتٍ يَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِه إذا قامَ يَخطُبُ، فقُلتُ له: رأَيتُكَ تَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِكَ؟ / قال: رأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَفعَلونَه. ٣/١٩٩

(١) ثلطت: ألقت ما فى بطنها رقيقا. والثلط الرجيع الخفيف. مشارق الأنوار ١/١٢٩، فتح البارى ١١/٢٤٧.

(٢) الطيالسى (٢٢٩٤)، وفيه: يقتل حبطًا أو يلم. بدل: ما يقتل أو يلم. وأخرجه أحمد (١١١٥٧)، والنسائى (٢٥٨٠) من طريق هشام به. والبخارى (٢٨٤٢) من طريق هلال به. والبخارى (٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢/١٢٢) من طريق عطاء به.

(٣) البخارى (٩٢١) مختصرًا، ومسلم (١٠٥٢/١٢٣).

(٤) ابن خزيمة كما فى إتحاف المهرة لابن حجر (٢١٠٨). وقال الذهبى ٣/١١٢٨: وعلى بن غراب تكلم فيه.

**قال الشيخ:** وكَذَلِك رَواه ابنُ المُبارَكِ عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، إلَّا أنَّه قال: هَكَذا كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَفعَلونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ. ذَكَرَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى تَوبَةَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

**٥٧٧٩**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفراييِنيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ فى خُطبَتِه استقبَلوه بوُجوهِهِم حَتَّى يَفرُغَ مِنها[2].

**٥٧٨٠**- قال: وحَدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ قال: قال أبو الجوَيريَةِ: رأَيتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ خادِمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ فى الخُطبَةِ يَستَقبِلُه بوَجهِه حَتَّى يَفرُغَ الإمامُ مِن خُطبَتِهِ[3].

**٥٧٨١**- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى إسماعيلُ وغَيرُه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ قال: السُّنَّةُ إذا قَعَدَ الإمامُ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يُقبِلُ عَلَيه القَومُ بوُجوهِهِم جَميعًا.

**٥٧٨٢**- وبِإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِليثِ بنِ سَعدٍ،

---

(١) المراسيل (٥٤).

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٤٩ من طريق الزهرى بنحوه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٧٣).

فأَخبَرَنِى عن ابنِ عَجلانَ أنَّه أخبَرَه عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَفرُغُ مِن سُبحَتِه يومَ الجُمُعَةِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ، فإذا خَرَجَ لَم يَقعُدِ الإمامُ حَتَّى يَستَقبِلَه[1].

**٥٧٨٣**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ القُرَظِيُّ، وقَد أدرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ حينَ[2] يَجلِسُ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على المِنبَرِ حَتَّى يَقضِيَ المُؤَذِّنُ تأْذينَه ويَتَكَلَّمَ عُمَرُ، فإذا تَكَلَّم عُمَرُ رضي الله عنه انقَطَعَ حَديثُنا فصَمَتنا، فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ مِنّا حَتَّى يَقضِيَ الإمامُ خُطبَتَه[3].

## بابٌ: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ

**٥٧٨٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن زُبَيدٍ الإيامِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ [٣/٦٧و] بنِ عُجرَةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، وصَلاةُ الفِطرِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ المُسافِرِ رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ[4].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٩١)، والمدونة ١/ ١٤٩، ١٥٠.

(٢) فى س، م: «حتى».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٨، وفيه: ثعلبة بن مالك. بدل: ثعلبة بن أبى مالك. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٩) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٥٧٥٠ - ٥٧٥٢).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٤٢٥) عن محمد بن رافع به. وابن ماجه=

ورَواه الثَّورِيُّ عن زُبَيدٍ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه كَعبَ بنَ عُجرَةَ، إلَّا أنَّه رَفَعَه بآخِرِه:

**٥٧٨٥**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ٣/ ٢٠٠ هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الأضحَى[1] رَكعَتانِ، وصَلاةُ السفرِ[2] رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ[3].

ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن سُفيانَ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ[4].

## بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

**٥٧٨٦**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

---

= (١٠٦٤) من طريق محمد بن بشر به. وهو مرفوع فى هذه المصادر كلها. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٧٢).

(١) فى الأصل: «الضحى».

(٢) فى ص٣، م: «المسافر».

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧)، والنسائى (١٥٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٧٥).

(٤) سيأتى فى (٦٣٠٦).

رافِعٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ استَخلَفَ أبا هُرَيرَةَ، فصَلَّى بهِم أبو هُرَيرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ سورَةَ «الجُمُعَةِ» فى الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى الثّانيَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فلَمّا انصَرَفَ أبو هريرةَ مَشَيتُ إلَى جَنبِه، فقُلتُ له: لَقَد قَرأَتَ بسورَتَينِ سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ يَقرأُ بهِما فى الصَّلاةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[1].

٥٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ قال: استَخلَفَ مَرْوانُ أبا هريرةَ على المَدينَةِ وخَرَجَ إلَى مَكَّة، فصَلَّى بنا أبو هَرَيرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ بسورَةِ «الجُمُعَةِ» فى السَّجدَةِ[2] الأولَى، وفِى الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأَدرَكتُ أبا هُرَيرَةَ حينَ انصَرَفَ، فقُلتُ: إنَّكَ قَرأْتَ بسورَتَينِ كان علىٌّ رضي الله عنه يَقرأُ بهِما بالكوفَةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٩٥٥٠)، وأبو داود (١١٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٣٥)، وابن خزيمة (١٨٤٣) من طريق جعفر به.

(٢) فى س، م: «الركعة».

(٣) ابن أبى شيبة (٥٤٩٢). وأخرجه الترمذى (٥١٩)، وابن ماجه (١١١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٧٧/ ...).

الدَّراوَردِيِّ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، وفِى حَديثِ سُلَيمانَ فى آخِرِ الحديثِ: يَقرأُ بهِما فى الجُمُعَةِ[1].

**٥٧٨٨**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُس بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُخَوَّلٍ، عن مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»، وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[2]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

**٥٧٨٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ الضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ سأَلَ النُّعمانَ ابنَ بَشيرٍ: ماذا كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على إثرِ سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ قال: كان يَقرأُ بـ: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾[4].

---

(١) مسلم (٨٧٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٦٣)، والطيالسى (٢٧٥٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٣)، وأبو داود (١٠٧٥)، والنسائى (١٤٢٠)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (١٠٧٤)، والترمذى (٥٢٠)، والنسائى (٩٥٥)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق مخول به. وسيأتى فى (٥٧٩٣).

(٣) مسلم (٨٧٩/...).

(٤) مالك ١/ ١١١، ومن طريقه أحمد (١٨٣٨١)، وأبو داود (١١٢٣)، والنسائى (١٤٢٢).

**٥٧٩٠**- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كَتَبَ الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يَسأَلُه: أىَّ شَىءٍ / قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ سِوَى [٣/ ٦٧ظ] سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ فقالَ: كان يَقرأُ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[(٢)]. ٢٠١/٢

**٥٧٩١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ مَولَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ يَومَ الجُمُعَةِ فى الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، وإذا اجتَمَعَ الجُمُعَةُ والعيدُ فى يَومٍ واحِدٍ قرأَ بهِما جَميعًا فى الجُمُعَةِ والعيدِ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

(١) أخرجه ابن ماجه (١١١٩)، وابن خزيمة (١٨٤٥) من طريق سفيان به.
(٢) مسلم (٨٧٨/ ٦٣).
(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٤) عن أبى صالح به. وأخرجه النسائى (١٥٨٩) من طريق جرير به. والنسائى (١٤٢٣)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن خزيمة (١٤٦٣) من طريق إبراهيم بن محمد به. وسيأتى فى (٦٢٦٢).
(٤) مسلم (٨٧٨/ ٦٢).

**٥٧٩٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسْعَرٍ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[(١)]. ورَواه المَسعودِيُّ عن مَعبَدٍ فى العيدَينِ[(٢)].

## بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ

**٥٧٩٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مُخَوَّلٌ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ يَومَ الجُمُعَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾، وفِى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[(٤)].

**٥٧٩٤**- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزَّارُ بالطّابَرانِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٥). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٤) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١١٢٥)، والنسائى (١٤٢١)، وابن خزيمة (١٨٤٧) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٥).

(٢) سيأتى فى (٦٢٦٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٤٩٠). وأخرجه أحمد (٣٣٢٥)، وابن ماجه (٨٢١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٧٨٨).

(٤) مسلم (٨٧٩).

قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِيُّ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ هُرمُزَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الصُّبحِ يومَ الجُمُعَةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[1]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

**٥٧٩٥**- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا [3]علىُّ بنُ الحُسَينِ[3] ابنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ يومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[4].

## بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ والعِشاءِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ

**٥٧٩٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عُثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ وأبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا سعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦١)، والنسائى (٩٥٤) من طريق سفيان به. ومسلم (٨٨٠/ ٦٦)، وابن ماجه (٨٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠/ ٦٥).

(٣ - ٣) فى م: «الحسين بن على». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠٦.

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل (١٤٧)، والبزار (١٧٢٠) من طريق الحسين بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣١: إسناده صالح.

حَدَّثَنِى أبى، ولا أعلَمُه إلَّا عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[1].

٢٠٢/٣

## /بابُ مَن أدرَكَ رَكعَةً مِن الجُمُعَةِ

**٥٧٩٧**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، [٣/٦٨و] أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ والأوزاعِىُّ ومالِكٌ كُلُّهُم عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ»**. وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ

(١) المصنف فى الصغرى (٦٦٦). وتقدم فى (٤٠٨٧). قال الذهبى ٣/ ١١٣١: سعيد متروك.

ورِوايَةِ سُفيانَ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2]، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ، وعن أبى كُرَيبٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3]، وأَخرَجَه مسلمٌ أيضًا مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن الزُّهرِيِّ[3]، وقَد مَضَى فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ[4]، وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: «**فقَد أدرَكَها كُلَّها**».

**٥٧٩٨**- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هُرَيرَةَ قال: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها**»[5].

**٥٧٩٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٩)، وأبو داود (١١٢١)، ومالك ١/ ١٠، والشافعى ١/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (٧٢٨٤)، والترمذى (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤١)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق سفيان به. وأخرجه النسائى (٥٥٤)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الأوزاعى به. وأبو يعلى (٥٩٨٨) من طريق ابن المبارك به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٣) من طريق ابن المبارك عن يونس وحده به. وتقدم من طريق مالك فى (١٨٣٤). وسيأتى من طريق معمر (٥٨٠٠)، ومن طريق يونس فى (٥٧٩٩).

(٢) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١).

(٣) مسلم (٦٠٧/ ٠٠٠).

(٤) تقدم فى (١٧٩٥).

(٥) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٠) عن أبى اليمان به.

يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِي يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2]. ٣/٢٠٣

**٥٨٠٠**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَها**». قال الزُّهرِيُّ: والجُمُعَةُ مِنَ الصَّلاةِ[3].

هذا هو الصَّحيحُ، وهو رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِيِّ، وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ دَلالَةٌ على أنَّ لَفظَ الحديثِ فى الصَّلاةِ مُطلَقٌ، وأنَّها بعُمومِها تَتَناوَلُ الجُمُعَةَ كما تَتَناوَلُ غَيرَها مِنَ الصَّلَواتِ.

وقَد رَوَى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن الزُّهرِيِّ الحديثَ فى الجُمُعَةِ نَصًّا:

**٥٨٠١**- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٥) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٦٠٧/ ١٦٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٧، ٦٦٨)، وعبد الرزاق (٥٤٧٨)، وعنه أحمد (٧٦٦٥) دون قول الزهرى.

أيّوبَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»(١).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ عن الزُّهرِىِّ:

**٥٨٠٢**- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ(٢) البُهلولِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى، فإن أدرَكَهُم جُلوسًا صَلَّى أربَعًا**»(٣).

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ قَد ذَكَرناها فى «الخلاف»(٤).

ورُوِىَ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مِن قَولِه مَوقوفًا عَلَيهِ(٥).

**٥٨٠٣**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ [٣/٦٨ظ] عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: / ٣/٢٠٤

(١) الحاكم ١/ ٢٩١. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥١) من طريق ابن أبى مريم به.
(٢) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٩.
(٣) الدارقطنى ٢/ ١١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٤٠: وصالح ضعيف.
(٤) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ٣٥٣. وقال ابن حبان فى المجروحين ١/ ١٠٩: وذكر الجمعة قاله أربعة أنفس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة كلهم ضعفاء. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢١٣- ٢٢٥.
(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٧ من طريق أبى صالح به.

مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فقَد أدرَكَها، إلَّا أنَّه يَقضِي ما فاتَه[1].

**٥٨٠٤**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا أدرَكتَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، وإن أدرَكتَهُم جُلوسًا فصَلِّ أربَعًا[2]. تابَعَه أيّوبُ عن نافِعٍ[3].

**٥٨٠٥**- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: إذا أدرَكتَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، فإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[4].

**٥٨٠٦**- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَرْبَهارِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا[5] الحُمَيدِيُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وهُبَيرَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً صَلَّى إلَيها أُخرَى، ومَنْ

---

(١) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (١١) من طريق جعفر به. وابن أبى شيبة (٥٣٧٤) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧١) من طريق أيوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٢٤)، والشافعى ٧/ ١٨٦.

(٥) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢.

فاتَه الرَّكعَتانِ صَلَّى أربَعًا[1].

رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن زَكَريّا: ومَن أدرَكَ القَومَ جُلوسًا صَلَّى أربَعًا[2]. ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ: وإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[3]. ولَم يَذكُرا هُبَيرَةَ فى الإسنادِ.

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٩٧٥، ١٩٧٧) من طريق أبى إسحاق عن أبى الأحوص به، وفى (١٩٧٤، ١٩٧٦)، وعبد الرزاق (٥٤٧٩) من طريق أبى إسحاق عن هبيرة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٧٢) من طريق زكريا به بنحوه.

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٥٤٥) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩١: ورجاله ثقات.



obeikandl.com

# جِماعُ أبوابِ آدابِ الخُطبَةِ

## بابُ الإمامِ يُسَلِّمُ على النّاسِ إذا صَعِدَ المِنبَرَ قَبلَ أن يَجلِسَ

٥٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ ابنِ المُهاجِرِ يَعنِى ابنَ قُنفُذٍ التَّيمِىَّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا صَعِدَ المِنبَرَ سَلَّمَ[1]. ٣/ ٢٠٥

٥٨٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ الضَّحّاكِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، وحَدَّثَنا[2] الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ. وقالَ الوَليدُ: حَدَّثَنِى عيسَى بنُ أبى عَونٍ القُرَشِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَنا مِن مِنبَرِه يَومَ الجُمُعَةِ سَلَّمَ على مَن عِندَه مِنَ الجُلوسِ، فإذا صَعِدَ المِنبَرَ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه ثُمَّ سَلَّمَ[3].

٥٨٠٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٩). وأخرجه ابن ماجه (١١٠٩) من طريق عمرو بن خالد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٢: تفرد به ابن لهيعة. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٣: إسناده ضعيف.

(٢) القائل هو ابن عدى.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٩٢، ١٨٩٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٧٧) من طريق الوليد به. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٢١ من طريق عيسى الأنصارى. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٢: أورده ابن عدى فى ترجمة عيسى بن عبد الله الأنصارى وضعفه، وكذا ضعفه به ابن حبان.

مُسلِمٍ، عن رَجُلٍ حَدَّثَه عن نافِعٍ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه قال: وإذا رَقِيَ المِنبَرَ سَلَّمَ على النّاسِ قَبلَ أن يَجلِسَ. تَفَرَّدَ به عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أبو موسَى الأنصارِيُّ. قال أبو سَعدٍ: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرويه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[1].

**قال الشيخُ:** وروِيَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ وابنِ الزُّبَيرِ، ثُمَّ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[2].

## بابُ الإمامِ يَجلِسُ على المِنبَرِ حَتَّى يَفرُغَ المُؤَذِّنُ عن الأذانِ ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ

**٥٨١٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّ الأذانَ الأوَّلَ يومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلَ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعَهدِ أبى بكرٍ، وعُمَرَ، فلَمّا كان فى خِلافَةِ عثمانَ رضي الله عنه وكَثُرَ النّاسُ، أمَرَ بالأذانِ الثّالِثِ فأُذِّنَ به على الزَّوراءِ، فثَبَتَ الأمرُ على ذَلِكَ[3].

**٥٨١١**- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى [٣/٦٩و] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/١٨٩٣.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٣٧)، وتاريخ بغداد ١٤/٣٨ ليس فيها فعل ابن عباس.

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٧)، والنسائى (١٣٩١) من طريق يونس به. وتقدم فى (٥٧٤٧، ٥٧٤٨).

فذَكَرَه بمِثلِهِ إلَّا أنَّه قال: إنَّ الأذانَ يَومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه حينَ يَجلِسُ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ. وقالَ: أمَرَ عثمانُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ بالأَذانِ الثّالِثِ. والباقِي سَواءٌ. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ[1].

**٥٨١٢**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلَّامٍ، عن هِشامِ بنِ الغازِ[2]، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا خَرَجَ يَومَ الجُمُعَةِ فقَعَدَ على المِنبَرِ أذَّنَ بلالٌ[3].

**٥٨١٣**- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن العُمَرِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ خُطبَتَينِ، كان يَجلِسُ إذا صَعِدَ المِنبَرَ حَتَّى يَفرُغَ - أُراه المُؤَذِّنَ - ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَجلِسُ فلا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ المِنبَرِ قال: فصَنَعَ له مِنبَرًا دَرَجَتَينِ ويَقعُدُ على الثّالِثِ، فلَمّا قَعَدَ

---

(١) البخارى (٩١٦).

(٢) فى الأصل: «العاز»، وفى س: «الغار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٤٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه. وقال الذهبى: مصعب ليس بحجة.

(٤) أبو داود (١٠٩٢). وأخرجه أحمد (٥٦٥٧، ٥٧٢٦) من طريق العمرى به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٧).

النَّبِيُّ ﷺ على ذَلِكَ خارَ الجِذعُ[1].

## بابُ الإمامِ يأمُرُ النّاسَ بالجُلوسِ عِندَ استِوائِه على المِنبَرِ

**٥٨١٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: استَوَى النَّبِيُّ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ لِلنّاسِ: «**اجلِسوا**». فسَمِعَه ابنُ مَسعودٍ وهو على بابِ المَسجِدِ فجَلَسَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعالَ /يا ابنَ مَسعودٍ**»[2]. كَذا قالَ. ٢٠٦/٣

**٥٨١٥**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِيُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: لما استَوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ قال: «**اجلِسوا**». فسَمِعَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ على بابِ المَسجِدِ، فرآه النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) خار الجذع: أى أحدث صوتًا. ينظر النهاية ٢/ ٨٧.

والحديث أخرجه الترمذى (٣٦٢٧)، وابن خزيمة (١٧٧٧) من طريق إسحاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٠) من طريق هشام بن عمار به.

فقالَ: «تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ»[1].

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[2]، وقيلَ: عن عَطاءٍ قال: أبصَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ»[3].

## بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على عَصًا أو قَوسٍ أو ما أشبَهَهُما إذا خَطَبَ

**٥٨١٦**- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الوَليدُ بنُ حَمّادِ بنِ جابِرٍ الزَّيّاتُ بالرَّملَةِ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلِ بنِ يَزيدَ بنِ نُمَيرٍ القُرَشِيُّ، حدثنا شِهابُ بنُ خِراشٍ، عن شُعَيبِ بنِ رُزَيقٍ، عن الحَكَمِ بنِ حَزْنٍ الكُلَفِيِّ[4] قال: أتَيناه فأنشأَ يُحَدِّثُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: وفَدنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ سابعَ سَبعَةٍ، أو تاسِعَ تِسعَةٍ، فأُذِنَ لَنا عَلَيه فدَخَلنا عَلَيه، فسَلَّمنا فقُلنا: زُرْناكَ يا رسولَ اللَّهِ لِتَدعوَ اللَّهَ لَنا، أو تَدعوَ لَنا بخَيرٍ. قال: فدَعا لَنا بخَيرٍ وأَمَرَ بنا فأُنزِلنا، وأَمَرَ لَنا بشَيءٍ مِن تَمرٍ والشّأنُ إذ ذاكَ دونٌ[5]. قال: فأَقَمتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أيّامًا شَهِدنا فيها الجُمُعَةَ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَكّأُ على قَوسٍ- أو قال: على عَصًا-

(١) أبو داود (١٠٩١)، والحاكم ١/ ٢٨٦. وقال أبو داود: هذا يعرف مرسلا إنما رواه الناس عن عطاء عن النبى ﷺ ومخلد هو شيخ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٦).

(٢) سيأتى فى (٥٨٨٨).

(٣) سيأتى فى (٥٨٨٩).

(٤) فى س، ص٣: «الكلبى».

(٥) أراد به قلة الأقوات وعدم السعة فى الدنيا. شرح أبى داود للعينى ٤/ ٤٣٧.

فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه بكَلِماتٍ خَفيفاتٍ طَيِّباتٍ مُبارَكاتٍ، [٣/ ٦٩ظ] ثُمَّ قال: «**أيُّها النّاسُ إنَّكُم**[١] **لَن تُطيقوا، أو إنَّكُم لَن تَفعَلوا كُلَّ ما أُمِرتُم به، ولَكِن سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا**»[٢]. وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن شِهابِ بنِ خِراشٍ[٣].

**٥٨١٧**- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الحَرّانِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِي أبي، عن آبائه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَطَبَ في الحَربِ خَطَبَ على قَوسٍ، وإذا خَطَبَ في الجُمُعَةِ خَطَبَ على عَصًا[٤].

**٥٨١٨**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ إذا خَطَبَ على عَصًا؟ قال: نَعَم، وكانَ يَعتَمِدُ عَلَيها اعتِمادًا[٥].

## بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالخُطبَةِ

**٥٨١٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) ليس في: الأصل.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٥٦)، وابن خزيمة (١٤٥٢) من طريق شهاب بن خراش به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨٥٧)، وأبو داود (١٠٩٦) من طريق سعيد بن منصور به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٩٧١).

(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ١٦٢١، ١٦٢٢. وأخرجه ابن ماجه (١١٠٧) عن هشام بن عمار به. في مصباح الزجاجة (٣٩٣): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن فمن فوقه ضعفاه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٤٦) عن ابن جريج به. وقال الذهبي ٣/ ١١٣٤: مرسل.

يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ- إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، حَتَّى كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. ويَقولُ: «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». ويُفَرِّقُ بَينَ إصبَعَيه السَّبّابَةِ / والوُسطَى ويَقولُ: «**أمّا** ٣/٢٠٧ **بَعدُ فإنَّ خَيرَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدىِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». ثُمَّ يقولُ: «**أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا**[1] **فإلَيَّ وعَلَيَّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[3].

**٥٨٢٠**- وكَذا قالَه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرٍ: كان إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه، وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه. **أخبَرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه[4]. وحَديثُ عبدِ الوَهّابِ أتَمُّ.

**٥٨٢١**- ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ، عن جَعفَرٍ بإسنادِه فقالَ: كان

---

(١) الضياع: العيال. ينظر النهاية ٣/ ١٠٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٢). وأخرجه ابن ماجه (٤٥)، وابن حبان (١٠) من طريق عبد الوهاب به. وسيأتى فى (٥٨٦٤ - ٥٨٦٦).

(٣) مسلم (٨٦٧/ ٤٣).

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٣٨، ١٧٣٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ اشتَدَّ غَضَبُه، وارتَفَعَ صَوتُه، واحمَرَّت وجنَتاه كأَنَّه نَذيرُ جَيشٍ: «**صَبَّحتْكُم مَسَّتْكُم**». **أخبَرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه مُختَصَرًا[1].

**٥٨٢٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أنذَرتُكُمُ النّارَ**». حَتَّى لَو كان فى مَقامِى هذا لأسمَعَ مَن فى السّوقِ حَتَّى خَرَّت خَميصَةٌ[2] كانَت على عاتِقِهِ[3].

## بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَبيينِ الكَلامِ وتَرتيلِه وتَركِ العَجَلَةِ فيهِ

**٥٨٢٣**- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٥٤) عن محمد بن كثير به مختصرًا. وأحمد (١٤٦٣٠)، والنسائى (١٥٧٧)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان. وسيأتى فى (٥٨٦٦) من طريق سفيان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦١).

(٢) الخميصة: هى ثوب خز أو صوف معلم. النهاية ٢/ ٨١.

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٧ وصححه. وأخرجه أحمد (١٨٣٦٠)، وابن حبان (٦٤٤) من طريق شعبة به. وفى (١٨٣٩٩) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٤: هذا غريب.

هذا، كان كَلامُه فصلًا بَيِّنًا يَحفَظُه كُلُّ مَن سَمِعَه[١].

**٥٨٢٤**- وأخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ[٢] بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الكِسائىُّ المِصْرِىُّ[٣] [٣/ ٧٠و] المُقيمُ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا ابنُ الوَنِّ[٤] علىُّ بنُ العباسِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الغَفّارِ الأزدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ خَلّادِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[٥]، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم هذا، ولَكِن كان إذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ فصلًا يُبَيِّنُه، يَحفَظُه مَن سَمِعَه[٦].

**٥٨٢٥**- وبهَذا الإسنادِ رَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وأبو أُسامَةَ عن الثَّورِىِّ[٧].

أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ قال: قال أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ: أُسامَةُ عن القاسِمِ والزُّهرِىِّ صَحيحانِ جَميعًا.

**قال الشيخُ:** وقَد ثَبَتَ الحَديثُ فى مَعناه عن يونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِه عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٤٥) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٥: إسناده حسن.

(٢) فى م: «محمد».

(٣) فى الأصل: «البصرى».

(٤) فى س، م: «الوزير». وينظر تاريخ دمشق ١٧/ ١٥.

(٥) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع (٩٩٦) من طريق خلاد بن يحيى به.

(٧) أخرجه أحمد (٢٥٠٧٧)، وأبو داود (٤٨٣٩) من طريق وكيع به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٤٦) من طريق أبى أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥١).

الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ[1]. قَد مَضَى فى كِتابِ «المدخل»[2].

**٥٨٢٦**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعَرٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا فى المَسجِدِ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان فى كَلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَرتيلٌ أو تَرسيلٌ[3].

## بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَصدِ[4] فى الكَلامِ وتَركِ التَّطويلِ

**٥٨٢٧**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنتُ أُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَت صَلاتُه قَصدًا وخُطبَتُه قَصدًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى الأحوَصِ[6].

**٥٨٢٨**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٥)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وابن حبان (٧١٥٣) من طريق يونس به. وأحمد (٢٦٢٠٩)، والبخارى (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٥٤)، والترمذى (٣٦٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) المدخل (٥٩٣، ٥٩٤).

(٣) المصنف فى الآداب ص٢٤٤، وأبو داود (٤٨٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٠).

(٤) فى س: «الاقتصاد».

(٥) أخرجه الترمذى (٥٠٧)، والنسائى (١٥٨١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) مسلم (٨٦٦/ ٤١).

أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى / جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا ٣/٢٠٨ مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوائِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُطيلُ المَوعِظَةَ يومَ الجُمُعَةِ، إنَّما هِىَ كَلِماتٌ يَسيرَةٌ[1].

**٥٨٢٩**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ البَجَلِيُّ مِن ولَدِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ بنِ الأبجَرِ الكِنانِيُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن[2] واصِلِ ابنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ قال: خَطَبَنا عَمّارٌ رضي الله عنه فأبلَغَ وأوجَزَ، فلَمّا نَزَلَ قُلنا: يا أبا اليَقظانِ لَقَد أبلَغتَ وأوجَزتَ، فلَو كُنتَ تَنَفَّستَ[3]؟ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ طولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وقِصَرَ خُطبَتِه مَئِنَّةٌ مِن فِقهِه، فأطيلوا الصَّلاةَ وأقصِروا الخُطْبَةَ، وإنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحرًا**»[4]. رَواه مُسلمٌ فى

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١١٠٧).

(٢) ليس فى: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٠.

(٣) لو كنت تنفست: أى: أطلت قليلًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب ص٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٣١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك به.

«الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[1].

ويُروَى ذَلِكَ مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ:

**٥٨٣٠**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصَرَ الخُطبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِ الرَّجُلِ. يقولُ: عَلامَةٌ[2].

**٥٨٣١**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: أطِيلُوا هذه الصَّلاةَ، وأقصِروا هذه الخُطبَةَ. يَعنِى صَلاةَ الجُمُعَةِ[3].

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَمّارٍ مَرفوعًا مُختَصَرًا:

**٥٨٣٢**- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [٣/ ٧٠ظ] أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[4] بنِ سُلَيمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، عن عَدِيِّ ابنِ ثابِتٍ، عن أبى راشِدٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) مسلم (٨٦٩).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٨٨). وأخرجه الطبرانى (٩٤٩٣) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٠: وروى الطبرانى بعضه موقوفا فى الكبير ورجال الموقوف ثقات.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٨٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٢٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) فى س: «الوهاب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١.

بإقصارِ[1] الخُطَبِ[2].

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ التَّحميدِ فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ

**٥٨٣٣**- فى الحديث الثّابتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَروِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن[3] جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ ذَلِكَ[4]. وقَد أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[5].

**٥٨٣٤**- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، / حدثنا قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ٣/٢٠٩ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أمرٍ ذِى بالٍ لا يُبدأُ فيه بـ: الحَمدُ للَّهِ**[6]، **أقطَعُ**»[7].

---

(١) فى الأصل «باقتصار»، وفى س: «باقتصاد».

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٨٨٨٩)، وأبو داود (١١٠٦) عن ابن نمير به.

(٣) فى م: «بن».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٤٠). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وسيأتى فى (٥٨٦٤).

(٥) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).

(٦) بعده فى س: «فهو».

(٧) أخرجه أحمد (٨٧١٢)، وأبو داود (٤٨٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٢٨)، وابن ماجه (١٨٩٤)، وابن حبان (١) من طريق الأوزاعى به.

أسنَدَه قُرَّةُ. ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ وشُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وسَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

**٥٨٣٥**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ كاليَدِ الجَذماءِ**»[2].

**٥٨٣٦**- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى قال: قال أبو الفَضلِ يَعنِى أحمدَ بنَ سلمةَ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لَم يَروِ هذا الحديثَ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ إلَّا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فقُلتُ له: حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ فهِيَ كاليَدِ الجَذماءِ**»[3]. فقالَ مسلمٌ: إنَّما تَكَلَّمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ فى أبى هِشامٍ بهَذا الَّذِى رَواه عن ابنِ فُضَيلٍ.

**قال الشيخُ**: عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ مِنَ الثِّقاتِ الَّذينَ يُقبَلُ مِنهُم ما تَفَرَّدوا بهِ.

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ ذِكرِ النَّبِيِّ ﷺ فى الخُطبَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

**٥٨٣٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٤٨٤٠) عن يونس وعقيل وشعيب وسعيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٨٠١٨)، وأبو داود (٤٨٤١)، وابن حبان (٢٧٩٦) من طريق عبد الواحد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٢).

(٣) أخرجه الترمذى (١١٠٦) عن أبى هشام به وقال: حسن صحيح غريب.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أُذكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ؛ أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ[1].

ويُذكَرُ عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ مِثلُ ذَلِكَ[2].

**٥٨٣٨**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ٣/ ٢١٠ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما جَلَسَ قَومٌ مَجلِسًا لَم يَذكُروا فيه رَبَّهم ولَم يُصَلُّوا على نَبيِّهِم ﷺ إلا كان تِرَةً[3] عَلَيهِم يَومَ القيامَةِ، إن شاءَ أخَذَهُمُ اللَّهُ وإن شاءَ عَفا عَنهُم**»[4].

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَعِظُهُم فى خُطبَتِه ويُوصِيهم بتَقوَى اللَّهِ، ويَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ

**٥٨٣٩**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ [٣/ ٧١و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٧)، وفى دلائل النبوة ٧/ ٦٣، والرسالة للشافعى (٣٧). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨٠، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٤٩٤ من طريق ابن عيينة.

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٩٨ إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر.

(٣) أصل الترة: النقص، ومعناها ههنا التبعة. معالم السنن ٤/ ١١٧.

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (١٥٣). وأخرجه أحمد (٩٧٦٤)، والترمذى (٣٣٨٠) من طريق سفيان به وقال الترمذى: حسن صحيح.

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطبَتانِ يَجلِسُ بَينَهُما ويَقرأُ القُرآنَ ويُذَكِّرُ النّاسَ[1]. وفِي رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: يَقرأُ. لَيسَ فيه واوٌ. ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

## بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَدعُو فى خُطبَتِهِ

**٥٨٤٠**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ إدريسَ، عن حُصينٍ، عن عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ قال: رأَى بشرَ بنَ مَرْوانَ رافِعًا يَدَيه فقالَ: قَبَّحَ اللَّهُ هاتَينِ اليَدَينِ، لَقَدْ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما يَزيدُ على أن يَقولَ بيَدِه هَكَذا. وأَشارَ بإِصبَعِه المُسَبِّحَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

**٥٨٤١**- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ روَيبَةَ، أنَّه رأَى بشرَ بنَ

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥١). وأخرجه أبو داود (١٠٩٤) من طريق أبى الأحوص به.
(٢) مسلم (٨٦٢/ ٣٤).
(٣) ابن أبى شيبة (٥٢٤٩). وأخرجه ابن حبان (٨٨٢) عن الحسن بن سفيان. وأحمد (١٧٢١٩)، ومسلم (٨٧٤/ ٠٠٠)، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذى (٥١٥)، والنسائى (١٤١١)، وابن خزيمة (١٧٩٣) من طريق حصين به.
(٤) مسلم (٨٧٤/ ٥٣).

مَروانَ يَومَ الجُمُعَةِ يَرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ وهو على المِنبَرِ، فقال: انظُروا إلَى هذا - قال: وشَتَمَه - لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما يَزيدُ على هذا. وأَشارَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ[1].

**٥٨٤٢**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ[2]، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ شاهِرًا يَدَيه قَطُّ يَدعو على مِنبَرِه ولا على غَيرِه، ولَكِن رأيتُه يقولُ هَكَذا. وأَشارَ بالسَّبّابَةِ، وعَقَدَ الوُسطَى بالإِبهامِ[3].

والقَصدُ مِنَ الحديثَينِ إثباتُ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ثُمَّ فيه مِنَ السُّنَّةِ ألّا يَرفَعَ يَدَيه فى حالِ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ويَقتَصِرَ على أن يُشيرَ بإِصبَعِه، وثابِتٌ[4] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه مَدَّ يَدَيه ودَعا، وذَلِكَ حينَ استَسقَى فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ[5]؛ فرُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائِه إلَّا فى الاستِسقاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبطَيهِ[6]. ورُوِّينا عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَومَ الجُمُعَةِ دَعا فأَشارَ بإِصبَعِه وأَمَّنَ

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) فى الأصل: «دياب». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠١.

(٣) أبو داود (١١٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٢٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٠).

(٤) فى س: «رويت».

(٥) سيأتى (٦٥٢٠، ٦٥٢١).

(٦) سيأتى (٦٥١٩).

النّاسُ[1]. ورَواه قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا ولَيسَ بصَحيحٍ. واللَّهُ أعلَمُ.

## /بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى الخُطبَةِ ٣/ ٢١١

**٥٨٤٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُختٍ لِعَمرَةَ قالَت: أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ وهو يَقرأُ بها على المِنبَرِ فى كُلِّ جُمُعَةٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِيِّ[3].

**٥٨٤٤**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبٍ[4] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مَعنٍ، عن ابنَةٍ لِحارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: ما حَفِظتُ ﴿قٓ﴾ إلَّا مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ بها كُلَّ جُمُعَةٍ. قالَت: وكانَ تَنُّورُنا وتَنُّورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦١) عن الزهرى.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٠٢) من طريق سليمان بن بلال به. وفى (١١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٧٢/ ٥٠).

(٤) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

[٣/ ٧١ظ] واحِدًا[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[٢].

**٥٨٤٥**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعْنىُّ الشيخُ الصّالِحُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن أُمِّ هِشامٍ بنتِ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: لَقَد كان معنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُيوتِنا، وإنَّ تَنُّورَنا وتَنُّورَه واحِدٌ سَنَتَينِ أو سنةً وبَعضَ أُخرَى، وما أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ إلَّا عن لِسانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، كان يَقرأُ بها كُلَّ يَومِ جُمُعَةٍ على النّاسِ إذا خَطَبَهُم[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[٤].

وأُمُّ هِشامٍ بنتُ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ هِىَ أُختُ عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ لأُمِّها.

**٥٨٤٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٠٠)، وابن خزيمة (١٧٨٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٢٧٦٢٨) عن محمد بن جعفر به.

(٢) مسلم (٨٧٣/ ٥١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣١)، وأحمد (٢٧٤٥٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٧) من طريق يحيى بن عبد الله به.

(٤) مسلم (٨٧٣/ ٥٢).

الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى يَعنِى ابنَ أُمَيَّةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو يَقرأُ على المِنبَرِ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1] [الزخرف: ٧٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

**٥٨٤٧**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن أبى نُعَيمٍ وَهْبِ بنِ كَيسانَ، عن حَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَقرأُ فى خُطبَتِه يومَ الجُمُعَةِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ حَتَّى يَبلُغَ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١- ١٤] ثُمَّ يَقطَعُ[3].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦٤٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (١٧٩٦١) - وعنه أبو داود (٣٩٩٢) - والبخارى (٣٢٣٠)، والترمذى (٥٠٨) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١/ ٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣٣)، والشافعى ١/ ٢٠١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٥٩: فى إسناده انقطاع.

## بابُ إذا حُصِرَ الإمامُ لُقِّنَ

**٥٨٤٨**- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإِسْفَراييِنيُّ، حدثنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ الكاهِلِيُّ، عن المُسَوَّرِ بنِ يَزيدَ الأسَدِيِّ قال: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الصَّلاةِ فتَرَكَ شَيئًا لَم يَقرأْه، فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، تَرَكتَ آيَةَ كَذا وكَذا. قال- يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلَّا ذكَّرتَنِيها**[1] **إذَنْ؟**». قال: كُنتُ أُراها نُسِخَت[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

**٥٨٤٩**- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ ٢١٢/٣
حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أظُنُّه ابنَ العَلاءِ بنِ زَبرٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى صَلاةً يَقرأُ فيها فالتَبَسَ عَلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال لأُبَىِّ بنِ كَعبٍ: «**أصَلَّيتَ معنا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تَفتَحَ علىَّ؟**»[4]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[5].

---

(١) فى س، م: «أذكرتنيها».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٤٨) من طريق الحميدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٤)، وابن خزيمة (١٦٤٨)، وابن حبان (٢٢٤١) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) أبو داود (٩٠٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٣٦). وأخرجه ابن حبان (٢٢٤٢)، والطبرانى (١٣٢١٦) من طريق هشام ابن عمار به.

(٥) أبو داود عقب (٩٠٧) من طريق هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب به. دون قوله: «أن تفتح على». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٣).

ورَواه حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا فى قِصَّةِ أُبَيٍّ[1]. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

**٥٨٥٠**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ ببَغدادَ، حدثنا الفَضلُ بنُ العباسِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَزيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: كُنّا نَفتَحُ على الأئمَّةِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

**٥٨٥١**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زيادُ [٣/ ٧٢و] بنُ أيّوبَ، حدثنا جاريَةُ[4] ابنُ هَرِمٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُلَقِّنُ بَعضُهُم بَعضًا فى الصَّلاةِ[5].

**٥٨٥٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: كُنتُ قاعِدًا بمَكَّةَ فإذا رَجُلٌ عِندَ المَقامِ طَيِّبُ الرّيحِ يُصَلِّى،

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٠٧ عن حميد به. وأحمد (١٥٣٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٠) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٩: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحارث (١٤٣ - بغية).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٩ عن عبد الصمد به.

(٤) فى الأصل: «حارثة». وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٨.

(٥) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٠٠، ٤٠١ من طريق زياد بن أيوب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٩: جارية متروك، وعبد اللَّه بن بزيع قال الدارقطنى: ليس بقوى.

وإذا رَجُلٌ قاعِدٌ خَلفَه يُلَقِّنُه فإذا هو عثمانُ رضي الله عنه[1].

٥٨٥٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التّاجِرُ الأصبَهانِيُّ بالرَّيِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى الوَسقَندِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ قال: كُنتُ أُلَقِّنُ ابنَ عُمَرَ فى الصَّلاةِ، فلا يقولُ شَيئًا[2].

٥٨٥٤- وعن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى المَغرِبَ، فلَمّا قرأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] جَعَلَ يَقرأُ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِرارًا يُرَدِّدُها، فقُلتُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فقَرأَها، فلَمّا فرَغَ لَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ[3].

٥٨٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ يقولُ: كان أنَسٌ إذا قامَ يُصَلِّى قامَ خَلفَه غُلامٌ مَعَه مُصحَفٌ، فإذا تَعايا فى شَىءٍ فتحَ عَلَيهِ[4].

٥٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٠١٥) من طريق شعبة به، وفيه: عامر بن عبدة. بدلا من: عامر بن سعد. قال الذهبى ٣/ ١١٣٩: فى طريقه الكديمى- يعنى محمد بن يونس- وليس بثقة.

(٢) عبد الرزاق (٢٨٢٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٩٣) من طريق عيسى بن طهمان به.

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئِ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَفتَحُ على مَرْوانَ فى الصَّلاةِ[1].

**٥٨٥٧**- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا علىُّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، وأَكرَهُ لَكَ ما أكرَهُ لِنَفسِى؛ لا تَقرأْ وأَنتَ راكِعٌ ولا وأَنتَ ساجِدٌ، ولا تُصَلِّ وأَنتَ عاقِصٌ[2] شَعرَكَ فإنَّه كِفلُ[3] الشَّيطانِ، ولا تُقْعِ[4] بَينَ السَّجدَتَينِ، ولا تَعبَثْ بالحَصباءِ، ولا تَفتَرِشْ ذِراعَيكَ، ولا تَفتَحْ على الإمامِ، ولا تَختَّمْ بالذَّهَبِ، ولا تَلبَسِ القَسِّىَّ، ولا تَركَبْ على المَياثِرِ[5]**».

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: أبو إسحاقَ لَم يَسمَعْ مِنَ الحارِثِ إلَّا أربَعَةَ أحاديثَ لَيسَ هَذا مِنها[6].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٦.

(٢) العقص: جمع الشعر على الرأس، وقيل: لَيُّه وإدخال أطرافه فى أصوله. المغرب ٢/ ٧٤.

(٣) كفل الشيطان: يعنى مقعده. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٤) تقدم كلام المصنف على الإقعاء فى (٢٧٧٣- ٢٧٨٣).

(٥) تقدم معنى الميثرة فى (٩٩).

والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٤) عن يزيد بن هارون. والترمذى (٢٨٢)، وابن ماجه (٨٩٤) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٩٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٣).

(٦) أبو داود عقب (٩٠٨).

**قال الشيخ:** والحارِثُ لا يُحتَجُّ بِهِ[1].

ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه ما يَدُلُّ على جَوازِ الفَتحِ على الإمامِ:

**٥٨٥٨**- /أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ٣/٢١٣ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ - قال إسماعيلُ: أحسِبُه عن عليٍّ رضي الله عنه، قال أبو عُبَيدٍ: هَكَذا حَفِظتُه[2] أنا عنه، ثُمَّ بَلَغَنِى بَعدُ عنه أنَّه كان لا يَشُكُّ فيه-: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن عبدِ الأعلَى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ مِن قَولِه نَحوَ الأوَّلِ، وزادَ: قُلنا: ما استِطعامُه؟ قال: إذا تَعايا فسَكَتَ فافتَحوا عَلَيهِ[4].

**٥٨٥٩**- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا ابنُ جَميلٍ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُيَسَّرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: مِنَ السُّنَّةِ أن تَفتَحَ على الإمامِ إذا استَطعَمَكَ. قُلتُ لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ: ما استِطعامُ الإمامِ؟ قال: إذا سَكَتَ[5].

**٥٨٦٠**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٢) فى ص٣: «أحفظه».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٣١) عن الثورى به.

(٥) أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٤٩٩).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا الحَسَنُ هو ابنُ عُمارَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه.

**٥٨٦١**- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ [٣/ ٧٢ظ] بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا أبو حَفصٍ يَعنِى الأبّارَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أُراه عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[1].

## بابُ الإمامِ يَقرأُ على المِنبَرِ آيَةَ السَّجدَةِ

قَد مَضَى فى هَذا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ فى أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ[2].

**٥٨٦٢**- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قرأَ يومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتَهَيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: على رِسلِكُم، إنَّ اللَّهَ لَم يَكتُبْها عَلَينا إلَّا أن نَشاءَ. فقَرأَها فلَم يَسجُدْ ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[3].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٠.

(٢) تقدم فى (٣٧٩٣).

(٣) مالك ١/ ٢٠٦. وتقدم فى (٣٨١١).

**٥٨٦٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ يَعنِى ابنَ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، أنَّ عَمّارًا رضي الله عنه قرأَ على المِنبَرِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ يومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ نَزَلَ فسَجَدَ[1].

## بابٌ : كَيفَ يُستَحَبُّ أن تَكونَ الخُطبَةُ؟

**٥٨٦٤**- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَرْوِىُّ قالا : حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ : خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه، ثُمَّ يقولُ على أثَرِ ذَلِكَ، وقَد عَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، واحمَرَّت وَجْنَتاه كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ : صَبَّحَكُم أو مَسّاكُم. ثُمَّ يقولُ : «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». وأَشارَ بإصبَعِه الوُسطَى والَّتِى تَلِى الإبهامَ، ثُمَّ يقولُ : «**إنَّ أفضَلَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدىِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ، مَن تَرَكَ مالاً فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعَلَىَّ**»[2]. لَفظُ ابنِ أبى أُوَيسٍ.

**٥٨٦٥**- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ ٣/٢١٤ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.
(٢) تقدم فى (٥٨٣٣).

ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ[1]. فذَكَرَه بمِثلِه سَواءً. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

**٥٨٦٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ فيَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه بما هو أهلُه، ويَقولُ: «**مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وخَيرُ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ مُحدَثَةٍ بدعَةٌ، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». وكانَ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ عَلا صَوتُه واحمَرَّت وجنَتاه واشتَدَّ غَضَبُه، كأنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَيَّ وعَلَيَّ، أنا ولِيُّ المُؤمِنينَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

**٥٨٦٧**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٨) من طريق خالد بن مخلد به.
(٢) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).
(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٨٤)، وابن ماجه (٢٤١٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٥٨٢١).
(٤) مسلم (٨٦٧/ ٤٥).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، قال أبى: أخبرَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، [٣/ ٧٣و] أنَّ ضِمادًا قَدِمَ مَكَّةَ وكانَ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وكانَ يَرقِى مِن هذه الرِّيحِ[(١)]، فسَمِعَ سُفَهاءَ مِن أهلِ مَكَّةَ يَقولونَ: إنَّ محمدًا مَجنونٌ. فقالَ: لَو أنِّى رأَيتُ هَذا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشفِيه على يَدَىَّ؟ قال: فلَقيَه فقالَ: يا محمدُ إنِّى أرقِى مِن هذه الرِّيحِ، وإنَّ اللَّهَ يَشفِى على يَدَىَّ مَن يَشاءُ، فهَل لَكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أمّا بَعدُ**». فقالَ: أعِدْ علَىَّ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ. فأَعادَهُنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ مَرّاتٍ فقالَ: لَقَد سَمِعتُ قَولَ الكَهَنَةِ وقَولَ السَّحَرَةِ وقَولَ الشُّعَراءِ، فما سَمِعتُ مِثلَ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ، ولَقَد بَلَغنَ ناعوسَ[(٢)] البحرِ، فقالَ: هاتِ يَدَكَ أُبايِعْكَ على الإسلامِ. فبايَعَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَى قَومِكَ؟**». قالَ: وعَلَى قَومِى. قال: فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فمَرُّوا بقَومِه، فقالَ صاحِبُ السَّرِيَّةِ

---

(١) المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧.

(٢) فى ص٣: «قاعوس».

وقال النووى رحمه الله: ضبطناه بوجهين أشهرهما «ناعوس» بالنون والعين، هذا هو الموجود فى أكثر نسخ بلادنا، والثانى «قاموس» بالقاف والميم، وهذا الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم، وقال القاضى عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقاف والعين. قال: ووقع عند أبى محمد بن سعيد «تاعوس» بالتاء المثناة فوق... وقاموس البحر وسطه ..... صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧، وينظر إكمال المعلم ٢/ ١٥٠، والنهاية ٥/ ٨١.

لِلجَيشِ: هَل أصَبتُم مِن هَؤُلاءِ شَيئًا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أصَبتُ مِنهُم مِطهَرَةً. فقالَ: رُدّوها فإنَّ هَؤُلاءِ قَومُ ضِمادٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى[2].

**٥٨٦٨**- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خُطبَةَ الحاجَةِ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه** ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ / وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾»[3] ٣/ ٢١٥
[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

**٥٨٦٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٢٩٣). وأخرجه أحمد (٣٢٧٥)، والنسائى (٣٢٧٨)، وابن ماجه (١٨٩٣) من طريق داود به وعندهم بذكر المرفوع.

(٢) مسلم (٨٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤١٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٢٣) من طريق المسعودى به. والترمذى (١١٠٥)، والنسائى (٣٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٩٢) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٢: الحديث صحيح أخرجه أهل السنن من طريق الأعمش وإسرائيل وزهير عن أبى إسحاق، وقد قصر المؤلف بسياقه.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو العَوّامِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِيَاضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَشَهَّدُ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، نَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِه فإنَّه لا يَضُرُّ اللَّهَ شَيئًا، ولا يَضُرُّ إلَّا نَفسَه**»[1].

٥٨٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ عن تَشَهُّدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ ابنُ شِهابٍ: «**إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ به مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهما فقَد غَوَى، نَسأَلُ اللَّهَ رَبَّنا أن يَجعَلَنا مِمَّن يُطيعُه ويُطيعُ رسولَه، ويَتَّبِعُ رِضوانَه ويَجتَنِبُ سَخَطَه، فإنَّما نَحنُ به ولَه**»[2]. قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان يقولُ إذا خَطَبَ: «**كُلُّ ما هو آتٍ قَريبٌ، لا بُعدَ لِما هو آتٍ، لا يَعجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةِ أحَدٍ، ولا يَخِفُّ[3] لأمرِ النّاسِ، ما شاءَ اللَّهُ لا ما شاءَ النّاسُ، يُريدُ النّاسُ أمرًا ويُرِيدُ اللَّهُ أمرًا، وما شاءَ اللَّهُ كان ولَو كَرِهَ النّاسُ**، [٣/٧٣ظ] **لا مُبَعِّدَ لما قَرَّبَ اللَّهُ، ولا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٩٧، ٢١١٩) من طريق الضحاك به مخلد به، وسيأتى فى (١٣٩٤٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٨، ٤٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥٧) من طريق ابن وهب به. وفى (٥٦) من طريق عقيل عن الزهرى.

(٣) فى ص٣، م: «يخفف».

**مُقَرِّبَ لما بَعَّدَ اللَّهُ، فلا يَكونُ شَيءٌ إلَّا بإذنِ اللَّهِ»**[1]. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والطَّمَعِ والغَضَبِ، ولَيسَ فيما دونَ الصِّدقِ مِنَ الحديثِ خَيرٌ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ، ومَن يَفجُرْ يَهلِكْ، إيّاكُم والفُجورَ، ما فُجورُ امرِئٍ خُلِقَ مِنَ التُّرابِ وإلَى التُّرابِ يَعودُ، وهو اليَومَ حَيٌّ وغَدًا مَيِّتٌ؟! اعمَلوا عَمَلَ يَومٍ بيَومٍ، واجتَنِبوا دَعوَةَ المَظلومِ، وعُدّوا أنفُسَكُم مِنَ المَوتَى[2].

**٥٨٧١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والغَضَبِ والطَّمَعِ ووُفِّقَ إلَى الصِّدقِ فى الحديثِ، فإنَّه يَجُرُّه إلَى الخَيرِ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه[3].

**٥٨٧٢**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِيُّ،

---

(١) أخرجه المصنف فى الأسماء والصفات (٣٤٦) من طريق أبى العباس به. وأبو داود فى المراسيل (٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٩) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى به.

(٣) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٨)، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٤٨٨)، والمصنف فى الشعب (١٠٦١٠) من طريق الأويسى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: إسناده جيد.

حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، حدثنا أبو مالِك الأشجَعِيُّ، عن نُبيطِ بنِ شَريطٍ قال: كُنتُ رِدفَ أبِى علَى عَجُزِ الرّاحِلَةِ، والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، وأَشهَدُ أن لا إلَه إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أوصيكُم بتَقوَى اللَّهِ، أىُّ يَومٍ أحرَمُ؟ هَذا؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ أحرَمُ؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ أحرَمُ**». قالوا: هَذا البَلَدُ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم حَرامٌ عَلَيكُم، كَحُرمَةِ يَومِكُم هَذا، فى شَهرِكُم هَذا، فى بَلَدِكُم هَذا**»[1].

**٥٨٧٣**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ الهَيثَمِ وأَنا أسمَعُ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سِنانٍ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ ابنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، والآخِرَةُ وعدٌ صادِقٌ، يَحكُمُ فيها [2]مَلِكٌ عادِلٌ[2]، يُحِقُّ فيها الحَقَّ ويُبطِلُ الباطِلَ**»[3]. ٣/٢١٦

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٧) من طريق أبى مالك به دون موضع الشاهد عندهما. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٩، ٣٠ عن مالك بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: موسى لا أعرفه، لكن خرج الحديث النسائى مختصرا من طريق مروان بن معاوية عن أبى مالك، وخرجه أبو داود والنسائى من حديث سلمة بن نبيط عن رجل عن نبيط عن أبيه شريط وقال: كان واقفا بعرفة. اهـ. وينظر سنن أبى داود (١٩١٦) دون ذكر شريط، وسنن النسائى (٣٠٠٧، ٣٠٠٨)، وسنن ابن ماجه (١٢٨٦)، وعندهما دون ذكر الرجل ودون ذكر شريط والد نبيط.

(٢ - ٢) فى س: «عدل صادق».

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٩٨ من طريق إبراهيم بن الهيثم به، وعنده: سعيد بن سنان.=

٥٨٧٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ كَثيرٍ أبو سعيدٍ العامِرِيُّ التَّمّارُ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عياضُ بنُ سعيدٍ الثُّمالِيُّ، عن هُرَيمِ بنِ سُفيانَ البَجَلِيِّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن زُبَيدِ بنِ الحارِثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وعْدٌ صادِقٌ، يَقضِى فيها مَلِكٌ قادِرٌ، ألا وإنَّ الخيرَ كُلَّه بحَذافيرِه فى الجَنَّةِ، ألا وإنَّ الشَّرَّ كُلَّه بحَذافيرِه فى النّارِ، واعمَلوا وأنتُم مِنَ اللَّهِ على حَذَرٍ، واعلَموا أنَّكُم مَعروضونَ على أعمالِكُم، وأنَّكُم مُلاقو اللَّهِ رَبِّكُم لا بُدَّ مِنه ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»**[1] [الزلزلة: ٧، ٨].

## بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الكَلامِ فى الخُطبَةِ

٥٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: خَطَبَ

---

=بدلا من: إسماعيل بن سنان. وكذا أخرجه الطبرانى (٧١٥٨)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٦٤ من طريق سعيد بن سنان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: لا أعرف هذا، وللحديث شاهد.

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٤٤: مع ضعفه فى سنده انقطاع.

رَجُلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فقَد غَوَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَ الخَطيبُ**[1] **أنتَ، قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**» .[٣/ ٧٤و] لَفظُ حَديثِ وكيعٍ. ولَم يَذكُرِ العَدَنِيُّ قَولَه: «**قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[3].

**٥٨٧٦**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَسارٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تَقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. ولكِن قولوا: ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ شاءَ فُلانٌ**»[4].

**٥٨٧٧**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن مَعبَدِ ابنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن قُتَيلَةَ بنتِ صَيفِيٍّ الجُهَنِيِّ قالَت: جاءَ حَبرٌ مِنَ الأحبارِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنتُم تُشرِكونَ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ! وما ذَلِكُم**[5]؟». قال: تَقولونَ إذا حَلَفتُم بالكَعبَةِ.

---

(١) فى الأصل: «خطيب القوم».

(٢) تقدم فى (٤٠٥).

(٣) مسلم (٨٧٠).

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص١٧٩. وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٥)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢١) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: إسناده صالح.

(٥) فى الأصل: «ذلك».

فأَمهَلَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن حَلَفَ فليَحلِفْ بربِّ الكَعبَةِ**». ثُمَّ قال: نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنَّكُم تَقولونَ: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. فأَمهَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن قال: ما شاءَ اللَّهُ. فليَجعَلْ بَينَهُما: ثُمَّ شِئتَ**»[1].

٣/٢١٧ **٥٨٧٨**- / أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ أبو حُجَيَّةَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَلَّمَه فى بَعضِ الأمرِ، فقالَ الرَّجُلُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: ما شاءَ اللَّهُ وشِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَعَلتَنِى واللَّهَ عِدْلًا؟ بَل ما شاءَ اللَّهُ وحدَه**»[2].

## بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الدُّعاءِ لأحَدٍ بعَينِه أو على أحَدٍ بعَينِه فى الخُطبَةِ

**٥٨٧٩**- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: الَّذِى أرَى النّاسَ يَدعُونَ به فى الخُطبَةِ يَومَئذٍ، أبَلَغَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ أو عَمَّن بَعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لا، إنَّما أُحدِثَ، إنَّما كانَتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٩٣) من طريق المسعودى به. والنسائى (٣٧٨٢) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٥٣٣).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢٥)، وابن ماجه (٢١١٧) من طريق الأجلح به. وفى مصباح الزجاجة (٧٤٦): هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائى وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان، وباقى الإسناد ثقات.

الخُطبَةُ تَذكيرًا[1].

وقَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ وغَيرِه فى خُطبَةِ النَّبِىِّ ﷺ[2].

**٥٨٨٠**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه كَتَبَ: أن لا يُسَمَّى أحَدٌ فى الدُّعاءِ[3].

## بابُ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

**٥٨٨١**- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمٌ وعَمرُو بنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ له: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٤٧، ١٧٤٨)، والشافعى ١/٢٠٣.

(٢) تقدم فى (٥٨٢٣- ٥٨٢٩، ٥٨٣٣، ٥٨٣٩- ٥٨٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٨٢) عن معاذ بن معاذ به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٣) عن أحمد بن المقدام به. وأبو داود (١١١٥) من طريق سليمان بن=

عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1].

**٥٨٨٢**- أخبرَنا أبو زَكريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ قال: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ جاءَ ومَروانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، [٣/ ٧٤ظ] فَجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى أن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى رَكعَتَينِ، فلَمّا قَضَينا الصَّلاةَ أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ كادَ هَؤُلاءِ أن يَفعَلوا بكَ. فقالَ: ما كُنتُ لأدَعَها لِشَىءٍ بَعدَ شَىءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ وهو يَخطُبُ، فدَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ فقالَ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فأَلقَوْا ثيابًا، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها الرَّجُلَ ثَوبَينِ، فلَمّا كانَتِ الجُمُعَةُ الأُخرَى جاءَ رَجُلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فطَرَحَ أحَدَ ثَوبَيه، فصاحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**خُذْه**». فأَخَذَه ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا إلَى هَذا، جاءَ تِلكَ الجُمُعَةَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ، فأَمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فطَرَحوا ثيابًا فأَعطَيتُه مِنها ثَوبَينِ، فلَمّا جاءَت هذه الجُمُعَةُ أمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فجاءَ فأَلقَى أحَدَ ثَوبَيه**»[2].

---

=حرب به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٠) من طريق عارم به. والترمذى (٥١٠)، والنسائى (١٤٠٨) من طريق حماد به.

(١) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٩)، والشافعى ١/ ١٩٨، ١٩٩. وتقدم فى (٥٧٥٩).

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ / عن ابنِ عَجلانَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ عَنه[1]. ٣/٢١٨

**٥٨٨٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا المَكِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى رِفاعَةَ العَدَوِيِّ قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَريبٌ جاءَ يَسأَلُ عن دينِه لا يَدرِى ما دينُه. فأَقبَلَ إلَيَّ وتَرَكَ خُطبَتَه، فأُتِيَ بكُرسِيٍّ خِلتُ قَوائمَه حَديدًا، فجَعَلَ يُعَلِّمُنِى مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ أتَى خُطبَتَه وأَتَمَّ آخِرَها[2].

**٥٨٨٤**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنَيسابورَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بمَعناه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

**٥٨٨٥**- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٧)، والنسائى (٢٥٣٥) من طريق يحيى به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٣٧٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٦. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٤)، وابن خزيمة (١٨٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٣)، والنسائى (٥٣٩٢)، وابن خزيمة (١٤٥٧) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٤) مسلم (٨٧٦).

المَروَزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُنا، فجاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ وعَلَيهِما قَميصانِ أحمَرانِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَمَلَهُما فوَضَعَهُما بَينَ يَدَيه ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللَّهُ، ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن: ١٥]، **نَظَرتُ إلَى هَذَينِ الصَّبيَّينِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فلَم أصبِرْ حَتَّى قَطَعتُ حَديثِى ورَفَعتُهُما**»[(١)]. ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ بمَعناه[(٢)].

**٥٨٨٦**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبى فى الشَّمسِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فأَمَرَ به فقُرِّبَ إلَى الظِّلِّ[(٣)].

**٥٨٨٧**- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حَدَّثَنِى قَيسٌ، عن أبيه، أنَّه جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحوِّلَ إلَى الظِّلِّ[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٧٧٤)، والنسائى (١٤١٢)، وابن خزيمة (١٤٥٦) من طريق الحسين بن واقد به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) سيأتى فى (١٢٠٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥١٧) من طريق إسماعيل به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٥١٥)، وابن حبان (٢٨٠٠) من طريق يحيى به. وأحمد (١٥٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٥٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٧).

**٥٨٨٨**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ [٣/ ٧٥و] لما استوَى على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ قال: «**اجلِسوا**». فسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ، فرآه فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»(١).

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ فأَرسَلَه:

**٥٨٨٩**- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أبصَرَ النَّبِىُّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»(٢).

## بابُ الإنصاتِ لِلخُطبَةِ(٣)

**٥٨٩٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨١٥).

(٢) أخرجه أبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأخرجه الحارث (١٠١٨ - بغية) من طريق عطاء. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٧: قوى أبو داود المرسل وقال فى الأول: رواه مخلد ابن يزيد، ومخلد شيخ. ثم قال الذهبى: وساقه المؤلف من طريق معاذ بن معاذ ثنا ابن جريج. فثبت.

(٣) فى الأصل: «للجمعة».

بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**».

٢١٩/٣ **٥٨٩١**- / وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قال لِصاحِبِه يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ: أنصِتْ. فقَد لَغا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٢)].

**٥٨٩٢**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ. قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال الرَّجُلُ لِصاحِبِه: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ فقَد لَغا**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن

---

(١) أخرجه الترمذى (٥١٢)، والنسائى (١٤٠٠) عن قتيبة به. وابن خزيمة (١٨٠٥) من طريق عقيل به. وأحمد (١٠٧٢٠)، وأبو داود (١١١٢)، والنسائى (١٥٧٦)، وابن ماجه (١١١٠)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١/ ١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٥٥)، وعبد الرزاق (٥٤١٤، ٥٤١٥)، ومن طريقه أحمد (٧٦٨٦)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٥).

حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[1].

**٥٨٩٣**- أخبرَنا أبو زَكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**»[2].

**٥٨٩٤**- قال: وأخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**لَغَيتَ**». قال ابنُ عُيَينَةَ: «**لَغَيتَ**» لُغَةُ أبى هُرَيرَةَ[3].

**٥٨٩٥**- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: قال أبو الزِّنادِ: إنَّما هِىَ لُغَةُ أبى هريرةَ وإنَّما هِىَ «**لَغوتَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[5].

ورَواه ابنُ عَجلانَ عن أبى الزِّنادِ بزيادَةِ لَفظَةٍ فيهِ:

---

(١) مسلم (٨٥١/ ٠٠٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٥١)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٣، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٢)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وأخرجه أحمد (٧٣٣٢)، وابن خزيمة (١٨٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٥٣) من طريق ابن أبى عمر به.

(٥) مسلم (٨٥١/ ١٢).

**٥٨٩٦**- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقد لَغَوتَ، عَلَيكَ بنَفسِكَ**»(١).

**٥٨٩٧**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامِلٍ قالا: حدثنا يَزيدُ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يَحضُرُ الجُمُعَةَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فرَجُلٌ (٢حَضَرَها يَلغو٢) فهو حَظُّه مِنها، ورَجُلٌ حَضَرَها بدعاء(٣) فهو رَجُلٌ دَعا اللَّهَ، إن شاءَ أعطاه وإن شاءَ مَنَعَه، ورَجُلٌ حَضَرَها بإنصاتٍ وسُكوتٍ، ولَم يَتَخَطَّ** [٣/٧٥ظ] رَقَبَةَ مُسلِمٍ، ولَم يُؤذِ أحَدًا، فهِيَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ التى تَليها وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وذَلِكَ بأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»(٤) [الأنعام: ١٦٠].

**٥٨٩٨**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) فوائد الفاكهى (٣). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٢١٣ من طريق ابن أبى مسرة به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٣٧) من طريق المقرئ به.

(٢ - ٢) فى الأصل: «يحضرها بلغو».

(٣) فى ص٣، م: «يدعو».

(٤) أبو داود (١١١٣). وأخرجه أحمد (٧٠٠٢)، وابن خزيمة (١٨١٣) من طريق يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٤).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى شَريكٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ[1]، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: دَخَلتُ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فجَلَستُ قَريبًا مِن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فقَرأَ النَّبِىُّ ﷺ سورَةَ «بَراءَةَ»، فقُلتُ لأُبَىٍّ: مَتَى نَزَلَت هذه السّورَةُ؟ فحُصِرَ ولَم يُكَلِّمْنِى، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قُلتُ لأُبَىٍّ: إنِّى سألتُكَ فنَجَهتَنِى[2] ولَم تُكَلِّمْنِى. فقالَ أُبَىٌّ: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فذَهَبتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ / فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ كُنتُ بجَنبِ ٣/ ٢٢٠
أُبَىٍّ وأنتَ تَقرأُ «بَراءَةَ» فسألتُه: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فنَجَهَنِى ولَم يُكَلِّمْنِى، ثُمَّ قال: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**صَدَقَ أُبَىٌّ**»[3].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى الدَّرداءِ أو[4] أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَهُما. ورَواه حَربُ بنُ قَيسٍ عن أبى الدَّرداءِ، وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَه وبَينَ أُبَىٍّ[5]، ورَواه عيسَى بنُ جارِيَةَ[6] عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فذَكَرَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ ابنِ مَسعودٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[7]، ورَواه

(١) فى س: «السائب».

(٢) نَجَهْت الرجل نَجْهًا: إذا استقبلته بما يكفه عنك. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٠١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٧، ١٨٠٨) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) فى س، م: «عن».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٧٣٠) من طريق حرب بن قيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٥: ورجال أحمد موثقون.

(٦) فى س: «حارثة». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٨.

(٧) أخرجه ابن حبان (٢٧٩٤) من طريق عيسى به.

الحَكَمُ بنُ أبانٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، فجَعَلَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ رَجُلٍ غَيرِ مُسَمًّى وبَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وجَعَلَ المُصيبَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ بَدَلَ أُبَيٍّ[1]. ولَيسَ فى البابِ أصَحُّ مِنَ الحديثِ الَّذِى ذَكَرنا إسنادَه واللَّهُ أعلَمُ[2]، فقَد رَواه أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ مُرسَلًا بَينَ أبى ذَرٍّ وبَينَ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ فى شَىءٍ سأَلَه عَنه[3].

وأَسنَدَه محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ:

**٥٨٩٩**- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ إذ قال أبو ذَرٍّ لأُبَيِّ بنِ كَعبٍ: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فلَم يُجِبْه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال له: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فأَتَى أبو ذَرٍّ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: «**صَدَقَ أُبَيٌّ**»[4].

## بابُ الإنصاتِ لِلخُطبَةِ وإن لَم يَسمَعْها

**٥٩٠٠**- أخبَرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا ابنُ

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٩) من طريق الحكم به.
(٢) قال الذهبى ٣/١١٤٨: لكنه مرسل، فإن عطاء لم يدرك أبا ذر.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٢٤) من طريق أبى سلمة به.
(٤) الطيالسى (٢٤٨٦).

جابرٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن مَولًى لامرأَتِه أُمِّ عثمانَ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه على المِنبَرِ يقولُ: إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّياطينُ برايَاتِها إلَى الأسواقِ يأخُذونَ النّاسَ بالرَّبائثِ[1] ويُذَكِّرونَهُمُ الحَوائجَ ويُثَبِّطونَهُم عن الجُمُعَةِ، وتَغدو المَلائكَةُ برايَاتِها إلَى أبوابِ المَساجِدِ يَكتُبونَ على رَجُلٍ السّاعَةَ التى جاءَ فيها، فُلانٌ جاءَ مِن ساعَةٍ، فُلانٌ مِن ساعَتَينِ. فإذا الرَّجُلُ جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلانِ[2] مِنَ الأجرِ، وإذا جَلَسَ[3] مَجلِسًا فنأَى وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلٌ[4] مِنَ الأجرِ، ومَن جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ فلَغا ولَم يُنصِتْ كان عَلَيه كِفلانِ - أو قال: كِفلٌ - مِن وِزرٍ، ومَن قال لأخيه يَومَ الجُمُعَةِ: صَهْ. فقَد لَغا، ومَن لَغا فلَيسَ له مِن جُمُعَتِه شَىءٌ. ثُمَّ يقولُ فى آخِرِ ذَلِكَ: قَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ ذَلِكَ[5]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[6].

**٥٩٠١**- [٣/ ٧٦و] أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

(١) الربائث: جمع رَبِيثة، وهى الأمر الذى يحبس الإنسان عن مَهامِّه. النهاية ٢/ ١٨٢.

(٢) الكِفْل بالكسر: الحظ والنصيب. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٣) بعده فى م: «فيه».

(٤) فى س: «كفلان».

(٥) أخرجه أحمد (٧١٩) من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٩: الخراسانى صاحب تدليس، وهنا قد دلس عن مجهول.

(٦) أبو داود (١٠٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٠).

الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ فى خُطبَتِه، قَلَّما يَدَعُ ذَلِكَ إذا خَطَبَ: إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فاستَمِعوا وأَنصِتوا؛ فإنَّ لِلمُنصِتِ الَّذِى لا يَسمَعُ مِنَ[2] الحَظِّ مِثلَ ما لِلسّامِعِ المُنصِتِ، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ فاعدِلوا الصُّفوفَ وحاذوا بالمَناكِبِ، فإنَّ اعتِدالَ الصُّفوفِ مِن تَمامِ الصَّلاةِ. ثُمَّ لا يُكَبِّرُ حَتَّى يأتيَه رِجالٌ قَد وكَّلَهُم بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فيُخبِرونَه أن قَدِ استَوَت فيُكَبِّرُ[3].

٢٢١/٣ **٥٩٠٢**- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذكُرَ اللَّهَ فى نَفسِه تكبيرًا وتَهليلًا وتَسبيحًا. قال: وأخبرَنا قال: لا أعلَمُ إلَّا أنَّ مَنصورَ بنَ المُعتَمِرِ أخبرَنِى أنَّه سأَلَ إبراهيمَ: أيقرأُ والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ [4]وهو لا يَسمَعُ الخُطبَةَ؟[4] فقالَ: عَسَى ألا يَضُرَّكَ[5].

## بابُ الإشارَةِ بالسُّكوتِ دونَ التَّكَلُّمِ به

يُذكَرُ عن زَيدِ بنِ صُوحانَ أنَّه قال: إذا تَكَلَّمَ رَجُلٌ وكانَ مِنكَ قَريبًا

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «فى».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٥)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٤.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٧٥٦، ١٧٥٧)، والشافعى ١/ ٢٠٤.

فاغمِزْه، وإن كان بَعيدًا فأَشِرْ إلَيهِ[1].

**٥٩٠٣**- أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شَريكٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ مَتَى السّاعَةُ؟ فأَشارَ إلَيه النّاسُ أنِ اسكُتْ، فسأَلَه ثلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُشيرونَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ الثّالِثَةِ: «**ويحَكَ ماذا أعدَدتَ لَها؟**». وذَكَرَ الحديثَ[2].

## بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ الإنصاتَ لِلإمامِ اختيارٌ، وأنَّ الكَلامَ فيما يَعنيه أو يَعنِى غَيرَه والإمامُ يَخطُبُ مُباحٌ

**٥٩٠٤**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**صَلَّيتَ يا فُلانُ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[3]. لَفظُ عارِمٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[4]، وقَد مَضَى فى هَذا حَديثُ

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٨١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٦).

(٢) ابن خزيمة (١٧٩٦). وأخرجه أحمد (١٢٧٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٧٣) من طريق شريك به.

(٣) تقدم فى (٥٨٨١).

(٤) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ وجَماعَةٍ فى بابِ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ[1]، وحَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى طَلَبَ الاستِسقاءَ مُخَرَّجٌ فى كِتابِ[2] الاستِسقاءِ[3].

**٥٩٠٥**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أصابَتِ النّاسَ سَنَةٌ[4] على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ النّاسَ فأَتاه أعرابِيٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكَ المالُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى يَدَيه- وما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[5]، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه ما وضَعَها حَتَّى ثارَت سَحابٌ كأَمثالِ الجِبالِ، ثُمَّ لَم يَنزِلْ عن المِنبَرِ حَتَّى رأَيتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ على لحيَتِه، فمُطِرْنا يَومَنا ذَلِكَ، ومِنَ الغَدِ، ومِن بَعدِ الغَدِ، والَّذِى يَليه، حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ ذَلِكَ الأعرابِيُّ - أو قال: رَجُلٌ غَيرُه - فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَ البِناءُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». قال: فما يُشيرُ بيَدِه[6] إلَى

(١) تقدم فى (٥٨٨٢ - ٥٨٨٩).

(٢) بعده فى م: «طلب».

(٣) سيأتى فى (٦٥١٨).

(٤) السنة: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٥) قزعة: أى قطعة من الغَيْم، وجمعها: قَزَعٌ. النهاية ٤/ ٥٩.

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: بيديه».

ناحيَةٍ [٣/٧٦ظ] مِنَ السَّحابِ إلَّا انفرَجَت حَتَّى صارَتِ المَدينَةُ مِثلَ الجَوبَةِ(١)، وسالَ الوادِي وادِي قَناةَ(٢) شَهرًا، ولَم يَجِئْ أحَدٌ مِن ناحيَةٍ مِنَ النَّواحِي إلَّا حَدَّثَ بالجَودِ(٣)(٤). أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»(٥) مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ(٦).

**٥٩٠٦**- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ، حدثنا أبو مَرْوانَ يَعنِى العُثمانِيَّ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ الرَّهطَ الَّذينَ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ بخَيبَرَ ٣/٢٢٢ لِيَقتُلوه، فقَتَلوه وقَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ رآهُم: «**أفلَحَتِ الوُجوه**». فقالوا: أفلَحَ وجهُكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «**أقَتَلتُموه؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا بالسَّيفِ الَّذِى قُتِلَ به وهو قائمٌ على المِنبَرِ فسَلَّه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَلْ، هَذا طَعامُه فى ذُبابِ السَّيفِ**».

---

(١) الجوبة: المكان المتسع من الأرض، وقيل: هو الفجوة بين البيوت. مشارق الأنوار ١/ ١٦٣.

(٢) قناة: واد واسع من أودية المدينة يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز تصل إلى مهد الذهب جنوبًا، وإلى أواسط حرة خيبر شمالًا وبينهما قرابة مائتى كيل، أما من الشرق فإنه يأخذ مياه الربذة ورحرحان والشقران على قرابة ١٥٠ كيلا من المدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٠١، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥٨.

(٣) الجود، بفتح الجيم، المطر الغزير. النهاية ١/ ٣١٢.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (١٣٦٩٣)، والنسائى (١٥٢٧) من طريق الأوزاعى به.

(٥) بعده فى الأصل: «وغيره».

(٦) البخارى (١٠١٨، ١٠٣٣)، ومسلم (٨٩٧/ ٩).

وكانَ الرَّهطُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَتيكٍ، وعَبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ، وأَسوَدَ بنَ خُزاعِيٍّ، حَليفٌ لَهُم- وأبو قَتادَةَ فيما يَظُنُّ الزُّهرِيُّ- ولا يَحفَظُ الزُّهرِيُّ الخامِسَ[1].

وهَذا وإن كان مُرسَلًا فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وهَذِه قِصَّةٌ مَشهورَةٌ فيما بَينَ أربابِ المَغازِي. وقَد رُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ.

ورُوِيَ عن أبى الأسوَدِ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ وذَكَرا مَعَ هَؤُلاءِ مَسعودَ بنَ سِنانٍ:

**٥٩٠٧**- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ[2].

وقَد رُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا مُختَصَرًا:

**٥٩٠٨**- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا إبراهيمُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٥٩). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٧ من طريق إبراهيم بن سعد به. وعبد الرزاق (٩٧٤٧) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٨ من طريق ابن لهيعة به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ عن إبراهيم بن المنذر به.

محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ[1]، فلَمّا رَجَعتُ وهو يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ قال: «**أفلَحَ الوَجهُ**». قُلتُ: ووَجهُكَ يا رسولَ اللَّهِ فأفلَحَ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ بتَمامِه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أُنَيسٍ مَوصولًا[3].

**٥٩٠٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا أبو عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُبَيلٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما دَنَوتُ مِن مَدينَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَختُ راحِلَتِى وحَلَلتُ عَيبَتِى[4] فلَبِستُ حُلَّتِى، فدَخَلتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فسَلَّمَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَمانِى النّاسُ بالحَدَقِ، فقُلتُ لِجَليسِى: يا عبدَ اللَّهِ هَل ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أمرِى شَيئًا؟ قال: نَعَم ذَكَرَكَ بأَحسَنِ الذِّكرِ؛ بَينَما هو يَخطُبُ إذ عَرَضَ له فى خُطبَتِه فقالَ: «**إنَّه سَيَدخُلُ عَلَيكُم مِن هَذا البابِ**- أو **مِن**

---

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) أخرجه الواقدى ١/ ٣٩١- ٣٩٤ من طريق عطية بن عبد الله بن أنيس مطولا.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٩٠٧) من طريق عبد الرحمن عن جده أبى أمه عن عبد الله بن أنيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٩٨: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

(٤) العَيْبة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع، والجمع عِياب وعِيَب. ينظر لسان العرب ١/ ٦٣٤ (ع ى ب).

**هَذا الفَجُّ - مِن خَيرِ ذِى يَمَنٍ، وإنَّ على وجهِه لَمَسحَةَ مَلَكٍ**[1]». فحَمِدتُ اللَه على ما أبلانِى[2].

**٥٩١٠**- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: جاءَ عثمانُ رضي الله عنه، وعُمَرُ رضي الله عنه على المِنبَرِ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: ما كان إلَّا الوُضوءُ. قال: والوُضوءَ أيضًا، [٣/ ٧٧و] وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بالغُسلِ[3]!

**٥٩١١**- قال: وحَدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، عن أبيه قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ، لِرَجُلٍ: هَلِ اشتَرَيتَ لأهلِنا[4] هَذا؟ و[5]أشارَ بطَرَفِ إصبَعِه، يَعنِى الحِنطَةَ[6].

---

(١) يقال: على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال: أى أثر ظاهر منه؛ لأنهم أبدًا يصفون الملائكة بالجمال، ولا يقال ذلك إلا فى المدح. ينظر النهاية ٤/ ٣٢٨، ٣٥٩.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧ عن أبى حازم به. وابن خزيمة (١٧٩٨)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٠٤) عن الحسين بن حريث به. وأحمد (١٩١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩٧) من طريق يونس به.

(٣) عبد الرزاق (٥٢٩٢)، وعنه أحمد (٢٠٢)، والترمذى (٤٩٤). وتقدم فى (١٤١٦، ١٤١٧، ٥٧٢٩). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٤٠٩).

(٤) فى س: «لأجلنا».

(٥) فى م: «أو».

(٦) فى ص٣، م: «الخطبة».

٣/٢٢٣

## /بابُ مَن قال: يَرُدُّ السَّلامَ ويُشَمِّتُ العاطِسَ

**٥٩١٢**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، ونَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ فى آنيَةِ الفِضَّةِ(١)، وعن الحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ والقَسِّىِّ والمِيثَرَةِ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ(٣).

**٥٩١٣**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ تَجِبُ لِلمُسلِمِ على أخيه؛ رَدُّ السَّلامِ، وتَشميتُ(٤) العاطِسِ،**

---

=ولم نجده بهذا السياق، وأخرج عبد الرزاق (٥٣٨٨) نحوه عن عمر بن الخطاب.

(١) فى الأصل: «الذهب».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٦٤٤)، والبخارى (٥٨٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٢) من طريق سفيان به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٩٩). وسيأتى فى (٦١٣٥، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٥٨٤٩، ٦٦٥٤)، ومسلم (٢٠٦٦/ ٠٠٠).

(٤) فى الأصل: «تسميت» بالسين المهملة، قال ابن الأثير: وقيل: اشتقاق تسميت العاطس مز السمت، وهو الهيئة الحسنة، أى: جعلك الله على سمت حسن، لأن هيئته تنزعج للعطاس. النهاية ٢/ ٣٩٧.

**وعيادةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ**[1]**، وإجابةُ الدَّعوةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]، وأَشارَ إلَيه البُخارِىُّ[4].

**٥٩١٤**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا عَطَسَ الرَّجُلُ والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ فشَمِّتْه**»[5]. وهَذا مُرسَلٌ[6].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ مِن قَولِه[7]، وعن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى رَدِّ السَّلامِ[8]، وعن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى تَشميتِ[9] العاطِسِ ورَدِّ السَّلامِ[10]، ورُوِىَ عنه أنَّه كَرِهَه[11]، ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى السَّلامِ: يَرُدُّ فى نَفسِه. وسُئِلَ عن التَّشميتِ[12] فنَهَى عنه[13]، وعن ابنِ سيرينَ فى السَّلامِ أنَّه كان يَرُدُّ

(١) فى ص٣، م: «الجنازة».
(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣٠) من طريق عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٦٦٩٠).
(٣) مسلم (٢١٦٢/ ٤).
(٤) البخارى عقب (١٢٤٠).
(٥) فى الأصل: «فسمته»، وفى م: «فيشمت».
(٦) المصنف فى المعرفة (١٧٦٣)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٢: واه.
(٧) ينظر الأوسط لابن المنذر ٤/ ٧٢، والتمهيد ١٠/ ٢٢١.
(٨) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠١).
(٩) فى الأصل: «تسميت».
(١٠) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٩٩).
(١١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٨).
(١٢) فى الأصل: «التسميت».
(١٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٦)، وفيهما ذكر التشميت فقط.

إيماءً ولا يَتَكَلَّمُ[1].

## بابُ كَراهيَةِ مَسِّ الحَصَى

**٥٩١٥**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ، فدَنا وأَنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ الوُضوءَ يُجزِئُ مِن غُسلِ الجُمُعَةِ.

## بابُ استِئذانِ المُحدِثِ الإمامَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢] قال مُجاهِدٌ: ذاكَ فى الغَزوِ والجُمُعَةِ، وإذنُ الإمامِ أن يُشيرَ بيَدِهِ[4]. وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: فى الحَربِ ونَحوِها[5]. وعن مَكحولٍ قال: هِيَ فى

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٥).

(٢) أبو جعفر البخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٧٠). وأخرجه أحمد (٩٤٨٤)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذى (٤٩٨)، وابن ماجه (١٠٢٥)، وابن خزيمة (١٧٥٦)، وعنه ابن حبان (١٢٣١) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٨٥٧/ ٢٧).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥١١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٠).

(٥) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٦٥٢.

الغَزوِ والجُمُعَةِ ولَيسَت بمَنسوخَةٍ[1]. وعن عَطاءٍ قال: رأَيتُهُم يَستأذِنونَ الإمامَ وهو يَخطُبُ، يُشيرُ الرَّجُلُ بيَدِه ويُشيرُ الإمامُ ولا يَتَكَلَّمُ[2]. وكانَ مالكُ بنُ أنَسٍ يقولُ: لَيسَ عَلَيه أن يَستأذِنَ الإمامَ يَومَ الجُمُعَةِ إذا أرادَ أن يَخرُجَ[3].

**٥٩١٦**- ودَلَّ على صِحَّةِ قَولِه ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِي هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أحدَثَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليأخُذْ بأَنفِه ثُمَّ ليَنصَرِفْ»**[4].

وكَذَلِكَ رَواه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ وعُمَرُ بنُ علِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ[5]، ورَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ مُرسَلًا دونَ / ذِكرِ عائشةَ فيهِ[6]. ٣/٢٢٤ [٣/ ٧٧ظ]

ورَواه الثَّورِيُّ عن هِشامٍ مُرسَلًا قال: إذا أحدَثَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليُمسِكْ على أنفِه ثُمَّ ليَخرُجْ[7].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧).

(٣) مالك ١/ ١٠٦.

(٤) الحاكم ١/ ١٨٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به.

(٥) أخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل به. وابن ماجه (١٢٢٢)، وابن خزيمة (١٠١٩)، وابن حبان (٢٢٣٨) من طريق عمر بن على المقدمى به.

(٦) أخرجه مسدد- كما فى الاتحاف (٢٠٩٣) من طريق هشام مرسلا. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠، ١٦١.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى عن هشام بلفظ: «إذا أحدث أحدكم فى الصلاة...».

## بابُ الإمامِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ

**٥٩١٧**- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن جَريرٍ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِىَّ ذَكَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعرِضُ له الرَّجُلُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ وبَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ، فيَقومُ مَعَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّلاةِ[(١)].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ فى هَذا الحديثِ: لَيسَ بمَعروفٍ عن ثابِتٍ، وهو ممّا تَفَرَّدَ به جَريرُ بنُ حازِمٍ[(٢)].

**قال الشيخُ:** وبِمَعناه ذَكَرَه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

**٥٩١٨**- والمَشهورُ عن ثابِتٍ ما **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حِبّانُ[(٣)]، حدثنا حَمّادٌ[(٤)]، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٠١)، وأبو داود (١١٢٠)، والترمذى (٥١٧)، والنسائى (١٤١٨)، وابن ماجه (١١١٧)، وابن خزيمة (١٨٣٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٤).

(٢) أبو داود عقب (١١٢٠).

(٣) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/٣٢٨.

(٤) فى م: «عمارة».

قال: أُقيمَت صَلاةُ العِشاءِ، فقالَ رَجُلٌ: لِي حاجَةٌ. فقامَ النَّبِيُّ ﷺ يُناجيه حَتَّى نامَ القَومُ أو بَعضُ القَومِ ثُمَّ صَلَّوا. لَفظُ حَديثِ حِبّانَ[1]. وفِي رِوايَةِ حَجّاجٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِي حاجَةً. فقامَ مَعَه يُناجيه حَتَّى نَعَسَ بَعضُ القَومِ وجاءَ فصَلَّى. ولَم يَذكُرْ أنَّهُم تَوَضَّئوا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ الدّارِمِيِّ[3].

**٥٩١٩**- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن حُمَيدٍ قال: سألتُ ثابِتًا البُنانِيَّ عن الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ، فحَدَّثَنِى عن أنَسٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فعَرَضَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَجُلٌ فحَبَسَه بَعدَ ما أُقيمَتِ الصَّلاةُ[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ الرَّقّامِ عن عبدِ الأعلَى[5].

وبِمَعناه رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنَسٍ وقَد مَضَى ذِكرُه[6]. ورَواه الزُّهرِيُّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[7].

---

(١) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/٣٢٨.

(٢) تقدم فى (٥٩٦).

(٣) مسلم (٣٧٦/١٢٦).

(٤) أبو داود (٥٤٢).

(٥) البخارى (٦٤٣).

(٦) تقدم فى (٢٣٢٩).

(٧) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦٣) من طريق الزهرى.

## بابُ مَن تَكونُ خَلفَه الجُمُعَةُ، مِن أميرٍ ومأمورٍ وغَيرِ أميرٍ، حُرًّا كان أو عبدًا

**٥٩٢٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن شُعبَةَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ إلَى الرَّبَذَةِ وعَلَى الماءِ عبدٌ حَبَشِيٌّ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقيلَ: أبو ذَرٍّ، فنَكَصَ العَبدُ، فقالَ له أبو ذَرٍّ: تَقَدَّمْ، إن خَلِيلِى ﷺ أوصانِى أن أسمَعَ وأُطيعَ، وإن كان عبدًا مُجَدَّعَ الأطرافِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

**٥٩٢١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وعُثمانُ رضي الله عنه مَحصورٌ[3].

**٥٩٢٢**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٦١٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٤٣٩). وتقدم فى (٥١٨٥).

(٢) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٣) تقدم فى (٥٣٧٦).

[٣/٧٨و] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ عَدِيِّ بنِ الخيارِ أخبَرَه أنَّه دَخَلَ على أميرِ المُؤمِنينَ / عثمانَ رضي الله عنه الدّارَ ٣/٢٢٥
وهو مَحصورٌ، وعَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُصَلِّى لِلنّاسِ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّى أتَحَرَّجُ فى الصَّلاةِ مَعَ هَؤُلاءِ وأنتَ مَحصورٌ وأنتَ الإمامُ، فكَيفَ تَرَى فى الصَّلاةِ مَعَهُم؟ فقالَ له عثمانُ رضي الله عنه: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما يَعمَلُ النّاسُ، فإذا أحسَنوا فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا أساءوا فاجتَنِبْ إساءَتَهُم[1].

وسائرُ الآثارِ فى هَذا المَعنَى قَد مَضَت فى بابِ الإمامَةِ[2].

**٥٩٢٣**- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُلَيلٍ[3] السَّليحِيُّ[4] إلَى قُضاعَةَ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ جالِسًا قَريبًا مِنَ المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فخَرَجَ محمدُ بنُ أبى حُذَيفَةَ فاستَوَى على المِنبَرِ فخَطَبَ النّاسَ، ثُمَّ قرأَ عَلَيهِم سورَةً مِنَ القُرآنِ، وكانَ مِن أقرأِ النّاسِ، فقالَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَقرأَنَّ القُرآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تَراقيَهِم، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ**».

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤٠، ٤١ عن شعيب به.

(٢) تقدم فى (٥٣٩٦، ٥٣٩٧).

(٣) فى الأصل: «مليك». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والمؤتلف والمختلف ٤/ ١١٥.

(٤) فى ص٣: «السيلحى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٨٣.

فسَمِعَها ابنُ أبى حُذَيفَةَ فقالَ: واللهِ لَئن كُنتَ صادِقًا، وإنَّكَ ما عَلِمتُ لَكَذوبٌ، إنَّكَ مِنهُم. قال عبدُ اللَّهِ، يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: حَملُ هَذا الحديثِ أنَّهُم يُجَمِّعونَ مَعَهُم ويقولونَ لَهُم هذه المَقالَةَ[1].

## بابُ مَن لَم يَرَ الجُمُعَةَ تُجزِئُ خَلفَ الغُلامِ لَم يَحتَلِمْ

**٥٩٢٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يَؤُمُّ الغُلامُ حَتَّى يَحتَلِمَ[2]. مَوقوفٌ مُطلَقٌ.

## بابُ ما دَلَّ على جَوازِ إمامَتِه فى الصَّلاةِ

**٥٩٢٥**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرٌ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ الجَرْمِىَّ، حدثنا عمرُو بنُ سَلِمَةَ، أنَّ أباه ونَفَرًا مِن قَومِه وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أسلَمَ النّاسُ، فتَعَلَّموا القُرآنَ، فلَمّا قَضَوا حاجَتَهُم قالوا: مَن يُصَلِّى بنا، أو لَنا؟ فقالَ: «**يُصَلِّى بكُم أكثَرُكُم أخذًا**- أو **جَمعًا**- **لِلقُرآنِ**». قال: فجاءوا إلَى قَومِهِم فسألوا فلَم يَجِدوا أحَدًا جَمَعَ- أو

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨. وأخرجه أحمد (١٧٣٠٨) من طريق ابن المبارك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣١: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٨٤٧) عن ابن أبى يحيى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٥: ابن أبى يحيى ضعيف، وروايات داود عن عكرمة تُكلم فيها.

أخَذَ- مِنَ القُرآنِ أكثَرَ مِمّا جَمَعتُ- أو أخَذتُ- وأَنا يَومَئذٍ غُلامٌ وعَلَيَّ شَملَةٌ لِى، فقَدَّمونِى فصَلَّيتُ بهِم، فما شَهِدتُ مَجمَعًا مِن جَرْمٍ إلَّا وأَنا إمامُهُم إلَى يَومِى هَذا. قال مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ: وكانَ يُصَلِّى بهِم على جَنائزِهِم وفِى مَساجِدِهِم حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

ورُوِّيناه فى بابِ الإمامَةِ عن أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، عن عمرٍو، وقالَ فى الحديثِ: وأَنا ابنُ سَبعِ سِنينَ، أو سِتِّ سِنينَ. وفِى رِوايَةٍ: سَبعٍ أو ثَمانٍ[2].

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣٦، ٧/ ٨٩، والطحاوى مختصرًا فى شرح المشكل (٣٩٦٤) من طريق يزيد به. وتقدم فى (٥٢٠٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٢٠٣).



obeikandl.com

## جِماعُ أبوابِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

### بابُ فضلِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ

**٥٩٢٦**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ / نَصرٍ، حدثنا ٣/٢٢٦ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ أبو محمدٍ الهِلالِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ [٣/٧٨ظ] والبَيضَةَ- **فإذا جَلَس الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»[(١)].

**٥٩٢٧**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال. وقالَ: «**يَكتُبونَ النّاسَ على مَنازِلِهم؛ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واستَمَعوا الخُطبَةَ**». ثُمَّ ذَكَرَ المُهَجِّرَ بمَعناه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٦). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٥ من طريق سعدان به. وأخرجه أحمد (٧٢٥٨)، والنسائى (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٠٩٢)، وابن خزيمة (١٧٦٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٢٠١٦٧) من طريق سعدان.

(٢) مسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ...).

**٥٩٢٨**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ وقَفَتِ المَلائكَةُ على بابِ المَسجِدِ ويَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فمَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِى يُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى كَبشًا، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى دَجاجَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَيضَةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ طَوَوُا صُحُفَهُم ويَستَمِعونَ الذِّكرَ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ[(٢)].

**٥٩٢٩**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [(٣)]قال إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضى[(٣)]: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسلَ الجَنابَةِ ثُمَّ راحَ فكأنَّما**

(١) أخرجه أحمد (٧٧٦٨) عن يزيد به. وأحمد (٧٧٦٦)، والنسائى (١٣٨٤) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٠٢٤٦).

(٢) البخارى (٩٢٩)، ومسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ٢٤).

(٣ - ٣) ليس فى الأصل، س، ص٣. وفى م: «الصفار». وكتب فى حاشية الأصل: «فى المنقول منه فى الأم بياض بين عبيد وبين: حدثنا عبد الله. وكتب فى الحاشية ما هذا مثاله: وقع فى أصل المؤلف فى حاشية مكان هذا البياض: قال إسماعيل بن إسحاق القاضى». وهو الصواب بإثبات إسماعيل بن إسحاق كما تقدم فى (٢٠٣، ٧١٩، ٢٠٢٧، ٢١٠٧، ٢٤٧٢، ٢٦٥٥) وغيرها.

**قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّانيَةِ فكأَنَّما**[1] **قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّالِثَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ كَبشًا أقرَنَ، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الرّابِعَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ دَجاجَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الخامِسَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ بَيضَةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ المَلائكَةُ يَستَمِعونَ الذِّكرَ»**[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[3].

**٥٩٣٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا هَمّامٌ، أخبرَنا مَطَرٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَقعُدُ مَلائكَةٌ على أبوابِ المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ يَكتُبونَ مَجِىءَ النّاسِ حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ، فإذا خَرَجَ الإمامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ ورُفِعَتِ الأقلامُ**». قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما حَبَسَ فُلانًا؟ وما حَبَسَ فُلانًا؟**» قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ: /اللَّهُمَّ إن كان مَريضًا فاشفِه، وإن** ٣/٢٢٧ **كان ضالًّا فاهدِه، وإن كان عائلًا فأَغنِه**»[4].

**٥٩٣١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٣: «فإنما»

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٧٧)، والشافعى ١/ ١٩٥، ١٩٦، ومالك ١/ ١٠١، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والترمذى (٤٩٩)، والنسائى (١٣٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٥١) عن القعنبى به. والنسائى (١٣٨٦) من طريق سمى به.

(٣) البخارى (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) من طريق حجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٧: إسناده صالح.

يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِيِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وذَكَرَ يَومَ الجُمُعَةِ: **«مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا وأَنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، ومَن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا»**[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ الذِّمارِيُّ وحَسّانُ بنُ عَطيَّةَ عن أبى الأشعَثِ[2]، وذَكَرَ حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ سَماعَ أوسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

**٥٩٣٢**- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن عثمانَ الشّامِيِّ، أنَّه سَمِعَ أبا الأشعَثِ الصَّنعانِيَّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «[٣/٧٩و] **مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا واقتَرَبَ، واستَمَعَ وأَنصَتَ، كان له بكُلِّ خُطوَةٍ يَخطُوها أجرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها**»[3].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، والوَهمُ فى إسنادِه ومَتنِه مِن عثمانَ

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٩)، والحاكم ١/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٦١٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٢٩)، وابن خزيمة (١٧٥٨) من طريق حسين بن على به. وأحمد (١٦١٧٥)، والنسائى (١٣٨٣) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٧٨)، والترمذى (٤٩٦)، والنسائى (١٣٨٠)، وابن خزيمة (١٧٦٧) من طريق يحيى بن الحارث به. وسيأتى مسندًا فى (٥٩٤٤) من طريق حسان بن عطية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٥٤) عن روح به.

الشّامِيِّ هَذا، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الأشعَثِ عن أوسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: فى قَولِه: «**غَسَّلَ واغتَسَلَ**»: يَعنِى غَسَلَ رأسَه وجَسَدَه[1]. وكَذَلِك قالَه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ[2]، وهَذا هو الصحيحُ؛ لأنَّهُم كانوا يَجعَلونَ فى رُءوسِهِمُ الخِطْمِيَّ[3] أو غَيرَه، فكانوا أوَّلًا يَغسِلونَ رُءوسَهُم ثُمَّ يَغتَسِلونَ، واللَّهُ أعلَمُ.

## بابُ صِفَةِ المَشيِ إلَى الجُمُعَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

**٥٩٣٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: ما سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَقرَؤُها إلَّا: (فامضُوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ)[4].

**٥٩٣٤**- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠).

(٣) الخطمى: نوع من النبات يغسل به الرأس. اللسان ١٢/١٨٦.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/٦٣٨، والدارقطنى فى العلل ٢/٢٥٣ من طريق سفيان به. وقراءة: (فامضوا) شاذة؛ لمخالفتها رسم المصحف، ولعلها مما نسخت تلاوته، أو كان قبل العرضة الأخيرة، أو مما انعقد الإجماع على تركه؛ لإجماع الصحابة على اتباع مصحف عثمان.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: ومَعقولٌ أنَّ السَّعيَ فى هَذا المَوضِعِ العَمَلُ لا السَّعيُ على الأقدامِ؛ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٤]. وقالَ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [الإسراء: ١٩]. وقالَ: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢]. وقالَ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقالَ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾[2] [البقرة: ٢٠٥].

**قال الشيخُ:** وقَد رُوِىَ عن أبى ذَرٍّ ما يُؤَكِّدُ هَذا:

**٥٩٣٥-** أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجتُ إلَى المَسجِدِ يومَ الجُمُعَةِ فلَقِيتُ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه، فبَينا أنا أمشِى إذ سَمِعتُ النِّداءَ، فرَفَعتُ فى المَشيِ[3]؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ / فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. فجَذَبَنِى جَذبَةً كِدتُ أن أُلاقِيَه، فقالَ: أوَلَسنا فى سَعيٍ[4]؟! ٢٢٨/١

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٧٩)، والشافعى ١/ ١٩٦.
(٢) الشافعى ١/ ١٩٦.
(٣) رفع فى السير: إذا بالغ فيه. ينظر التاج ٢١/ ١٠٤ (ر ف ع).
(٤) عزاه ابن رجب فى فتح البارى له ٨/ ١٩٢ إلى المصنف.

**قال الشيخ:** وفى السُّنَّةِ ما يُؤَكِّدُ جميعَ ذَلِكَ.

**٥٩٣٦**- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَيّارٍ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عيسَى الخُزاعِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا أبو سلمةَ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ**[1]، **فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

**٥٩٣٧**- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن[4] العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه وإسحاقَ أبى عبدِ اللَّهِ، أنَّهُما أخبَراه أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا تأتُوها وأنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا، فإنَّ أحَدَكُم فى صَلاةٍ ما كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ**»[5].

**٥٩٣٨**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) بعده فى الأصل: «والوقار».

(٢) تقدم فى (٣٦٦٨).

(٣) البخارى (٩٠٨).

(٤) بعده فى الأصل، س: «ابن».

(٥) مالك ١/٦٨، ٦٩، ومن طريقه أحمد (٩٩٣٠)، وابن حبان (٢١٤٨).

أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ[1]، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**فإنَّ أحَدَكُم إذا كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ[3]، وأَخرَجَه مِن حَديثِ مالِكٍ كما سَبَقَ ذِكرُه فى كِتابِ الصَّلاةِ[4].

**٥٩٣٩**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [٣/٧٩ظ] حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ أبو الفَضلِ يَومَ الخَميسِ لإحدَى عَشْرَةَ بَقِيَت مِن شَعبانَ سنةَ سَبعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ النَّحْوِيُّ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: بَينا نَحنُ نُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إذ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى دَعاهُم فقالَ: «**ما شأنُكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ استَعجَلنا إلَى الصَّلاةِ. فقالَ: «**لا تفعَلوا، إذا أتَيتُم إلَى الصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[5]. رَواه البخارِيُّ عن أبى نُعَيمٍ،

(١) فى الأصل: «الدارى». وفى الحاشية: «بخطه: الرازى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٥) عن على بن جعفر به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥) من طريق العلاء به.

(٣) مسلم (٦٠٢/ ١٥٢).

(٤) تقدم فى (٣٦٧٢).

(٥) تقدم تخريجه (٣٦٧٥).

وأخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ شَيبانَ[1].

**٥٩٤٠**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ فأَسرَعَ المَشيَ فانتَهَى إلَى القَومِ وقَدِ انبَهَرَ[2] فقالَ حينَ قامَ إلَى الصَّلاةِ: الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه. فلَمّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**- أو: **مَنِ القائلُ؟ فإنَّه قد قال خيرًا لَم يَقُلْ بأسًا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَيتُ إلَى الصَّفِّ وقَدِ انبَهَرتُ وحَفَزَنِي النَّفَسُ. قال: «**لَقَد رأَيتُ اثنَى عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرونَها أيُّهُم يَرفَعُها**». ثُمَّ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلَى الصَّلاةِ فليَمشِ على هِينَتِه**[3] **ويُصَلِّي/ ما أدرَكَ ويَقضِي ما سَبَقَه**»[4]. ٣/ ٢٢٩

## بابُ فضلِ المَشيِ إلَى الصَّلاةِ وتَركِ الرُّكوبِ إلَيها

**٥٩٤١**- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، ومَشيُكَ إلَى**

(١) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/...).

(٢) انبهر: تتابع نَفَسُه. التاج ١٠/ ٢٦٠ (ب هـ ر).

(٣) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٦٠) عن محمد بن عبد الله به.

**المَسجِدِ صَدَقَةٌ»**[1]. ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ فى الحديثِ: «**وكُلُّ خُطـوَةٍ يَمشيهـا إلَى الصَّلاةِ صَـدَقَةٌ**»[2]. وَمِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجاه فى «الصحيحين»[3]، وهو مُخَرَّجٌ فى آخِرِ كِتابِ الزَّكاةِ بمَشيئَةِ اللَّهِ[4].

**٥٩٤٢**- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ قال: بَينَما أنا رائحٌ إلَى الجُمُعَةِ إذ لَحِقَنِى عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ وهو راكِبٌ وأنا ماشٍ فقالَ: احتَسِبْ خُطاكَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ؛ فإنِّى سَمِعتُ أبا عَبسِ ابنَ جَبرٍ الأنصارِيَّ يقولُ[5]: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اغبَرَّت قَدَماه فى سَبيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُما اللَّهُ على النّارِ**»[6].

**٥٩٤٣**- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ وأبو هَمّامٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: سَمِعتُ أبا عَبسٍ وكانَت له صُحبَةٌ. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) عبد الله بن المبارك فى الزهد (٤٠٣)، ومن طريقه أحمد (٨١١١)، وابن خزيمة (١٤٩٤)، وابن حبان (٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٨٣)، وابن حبان (٣٣٨١) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٧٠٧، ٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩/٥٦).

(٤) سيأتى فى (٧٨٩٦).

(٥) بعده فى س، م: «قال ابن جبر».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٩٣٥)، والترمذى (١٦٣٢)، والنسائى (٣١١٦)، وابن حبان (٤٦٠٥) من طريق الوليد به.

علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[1].

**٥٩٤٤**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِىِّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى أبو الأشعَثِ الصَّنعانِىُّ، حَدَّثَنِى أوسُ بنُ أوسٍ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن غَسَّلَ يَومَ الجُمُعَةِ واغتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وابتَكَرَ، ومَشَى ولَم يَركَبْ، ودَنا مِنَ الإمامِ فاستَمَعَ ولَم يَلغُ، كان له بكُلِّ خُطوَةٍ عَمَلُ سنةٍ أجرُ صيامِها وقيامِها**»[2].

**٥٩٤٥**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ وابنُ أبى عاصِمٍ وحَسَنُ بنُ هارونَ قالوا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

**٥٩٤٦**- أخبرَنا [٣/ ٨٠و] أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ، حدثنا عُبَيدُ[4] اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن

---

(١) البخارى (٩٠٧).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٠)، وأبو داود (٣٤٥). وأخرجه أحمد (١٦١٧٣، ١٦١٧٤) من طريق ابن المبارك به، وفى الموضع الثانى: «ثم غدا وابتكر». وتقدم فى (٥٩٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣).

(٣) ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٧٣)، وابن أبى شيبة (٥٠٢٦)، وعنه ابن ماجه (١٠٨٧).

(٤) فى م: «عبد».

أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: امشُوا إلَى الصَّلاةِ فقَد مَشَى إلَيها مَن هو خَيرٌ مِنكُم، أبو بكرٍ وعُمَرُ والمُهاجِرونَ والأنصارُ رَضِىَ اللَّه عَنهُم أجمَعينَ، قارِبوا الخُطَى وأَكثِروا ذِكرَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا عَلَيكَ ألَّا تَصحَبَ أحَدًا إلَّا مَن أعانَكَ على ذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

٣/ ٢٣٠

## /بابٌ : لا يُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِه إذا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ

**٥٩٤٧**- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ[2]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[3] قال: أدرَكَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأَنا بالبَلاطِ مُتَوَجِّهًا إلَى المَسجِدِ مُشبِّكًا بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم فأَحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ عامِدًا إلَى المَسجِدِ فلا يُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِه»**[4].

**٥٩٤٨**- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا داودُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٦٧).

(٢) فى س، م: «المروزى». وتقدمت ترجمته فى (٤٤٢٥).

(٣) فى ص٣: «الخياط».

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٤) عن عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٠ عن أبى ثمامة: مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفيه نكارة.

ابنُ قَيسٍ الفَرّاءُ، حدثنا سَعدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[1] قال: لَقِيَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأنا مُتَوَجِّهٌ إلَى المَسجِدِ أُشبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلا يُشبِّكْ بَينَ أصابِعِه فإنَّه فى صَلاةٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وأبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو عن داودَ ابنِ قَيسٍ[3].

**٥٩٤٩**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن مَولًى لِبَنِى سالِمٍ، عن أبيه، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ خَرَجَ لِلصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ، فلا يُشَبِّكَنَّ أحَدُكُم بَينَ أصابِعِه بَعدَ ما يَتَوَضّأُ- أو بَعدَ ما يَدخُلُ فى الصَّلاةِ**»[4].

وقالَ شَبابَةُ: عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ أنَّه أخبَرَه عن أبيه، عن كَعبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: «**ولا يُخالِفْ أحَدُكُم أصابِعَ يَدَيه فى الصَّلاةِ**».

وقيلَ: عنه عن رَجُلٍ مِن بَنِى سالِمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «الخياط».

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٣) من طريق داود به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٤١) من طريق عبد الله بن وهب به. وأبو داود (٥٦٢) من طريق أبى عامر به.

(٤) الطيالسى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (١٨١١٢)، وابن خزيمة (٤٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥١١) عن شبابة به.

وهَذا الحَديثُ مُختَلَفٌ فيه على سعيدٍ ؛ فقيلَ عنه هَكَذا، وقيلَ : عنه عن كَعبٍ[1]، وقيلَ عنه عن رَجُلٍ، عن كَعبٍ[2]، وقيلَ : عنه عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِكَعبٍ[3]، وقيلَ : عن ابنِ عَجلانَ عن أبيه عن أبى هريرةَ[4]. والصَّوابُ عن ابنِ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ على الوُجوه الثَّلاثَةِ.

**٥٩٥٠**- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[5]، أخبرَنا أبو موسَى الهَرَوِىُّ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى ثُمامَةَ البُرِّىِّ[6] قال : خَرَجتُ وأنا أُريدُ الصَّلاةَ، فصَحِبتُ كَعبَ بنَ عُجرَةَ، فنَظَرَ إلَىَّ وأنا أُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ : لا تُشَبِّكْ بَينَ أصابِعِكَ ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن نُشَبِّكَ بَينَ أصابِعِنا فى الصَّلاةِ. فقُلتُ : إنِّى لَستُ فى صَلاةٍ. قال : أليسَ قَد تَوَضّأتَ وخَرَجتَ تُريدُ الصَّلاةَ؟ قُلتُ : بَلَى. قال : فأَنتَ فى صَلاةٍ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١١٥)، وابن ماجه (٩٦٧)، وابن خزيمة (٤٤٤) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٨١١٤)، والترمذى (٣٨٦) من طريق سعيد به، وعند أحمد: بعض بنى كعب بن عجرة بدلًا من: رجل. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣١٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٣٩، ٤٤٠) من طريق سعيد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣٨) من طريق ابن عجلان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤٠: وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) فى الأصل، س: «الصنعانى».

(٦) فى ص٣: «البرسنى»، وفى م: «البزى». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٥.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٥١٦ عن الضحاك بن عثمان به.

ورَواه أيضًا عيسَى بنُ يونُسَ عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى ثُمامَةَ[1]، فعادَ الحَديثُ إلَى المَقبُرِيِّ عن أبى ثُمامَةَ.

**قال الشيخُ:** فى هَذا ما دَلَّ على أنَّ النَّهىَ عن ذَلِكَ وقَعَ فى الصَّلاةِ، وأَنَّ كَعبًا أدخَلَ فيه الخارِجَ إلَى الصَّلاةِ بما ذَكَرَ مِنَ الدَّليلِ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ على اللَّفظَةِ [٣/ ٨٠ظ] الأولَى:

**٥٩٥١**- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عمرُو بنُ قُسَيطٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ / بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ٣/ ٢٣١
أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**يا كَعبُ، إذا تَوَضّأتَ فأَحسَنتَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجتَ إلَى المَسجِدِ، فلا تُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِكَ؛ فإنَّكَ فى صَلاةٍ**»[2]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ إن كان الحَسَنُ بنُ علىٍّ الرَّقِّىُّ هَذا حَفِظَه، ولَم أجِدْ له فيما رَواه مِن ذَلِكَ بَعدُ مُتابِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

## بابٌ : لا يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ

**٥٩٥٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ يُحَدِّثُ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ[3] قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جانِبِه يَومَ الجُمُعَةِ. قال: فجاءَ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢) من طريق سعد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢١٥٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) فى الأصل، س، م: «بشر». وينظر الإصابة ٦/ ٣٧.

رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجلِسْ فقد آذَيتَ وآنَيتَ**[1]»[2]. قال أبو الزّاهِرِيَّةِ: وكُنّا نَتَحَدَّثُ مَعَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ.

**٥٩٥٣**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى عَقيلٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ[3] المِصريّانِ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال ابنُ أبى عَقيلٍ: أخبرَنِى أُسامَةُ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ، ومَسَّ مِن طيبِ امرأَتِه إن كان لَها، ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ لَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، ولَم يَلغُ عِندَ المَوعِظَةِ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَهُما، ومَن لَغا وتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ كانَت له ظُهرًا**»[4].

**٥٩٥٤**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ القُرَشِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَل يومَ الجُمُعَةِ واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ مِن طيبِ أهلِه، ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، وصَلَّى، فإذا**

---

(١) آنيت: أى: أخرت المجىء وأبطأت. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٥.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٨) من طريق عبد الله بن وهب به. وأحمد (١٧٦٧٤)، وأبو داود (١١١٨)، وابن خزيمة (١٨١١) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٩).

(٣) فى س: «مسلم».

(٤) أبو داود (٣٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٨١٠) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥).

خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، كان له كَفّارَةَ ما بينهما[1] وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»[2].

**٥٩٥٥**- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عَمَّن حَدَّثَه، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: لَأن يُصَلِّىَ أحَدُكُم بظَهرِ الحَرَّةِ خَيرٌ له مِن أن يَقعُدَ حَتَّى إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ جاءَ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ[3].

## بابٌ : يَجلِسُ حَيثُ يَنتَهِى به المَجلِسُ

**٥٩٥٦**- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسنا حَيثُ نَنْتَهِى[4].

## بابُ الرَّجُلِ يَرَى أمامَه فُرجَةً لا يَحتاجُ فى المُضِىِّ إلَيها إلَى تَخَطِّى كَثيرٍ، فمَضَى إلَيها وجَلَس فيها

**٥٩٥٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «بينها».

(٢) الطيالسى (٢٤٨٥). وتقدم فى (٥٧٤٩) من طريق حماد بن سلمة من حديث أبى هريرة وأبى سعيد.

(٣) مالك ١/ ١١٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٨٨) من طريق ابن بكير به.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٢٩)، والطيالسى (٨١٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٥٥)، وأبو داود (٤٨٢٥)، والترمذى (٢٧٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٩)، وابن حبان (٦٤٣٣) من طريق شريك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤٠).

مالِكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى
٢٣٢/٣ طالِبٍ أخبَرَه، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ بَينا هو جالِسٌ فى المَسجِدِ والنّاسُ مَعَه إذ أقبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فأَقبَلَ اثنانِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وذَهَبَ واحِدٌ. قال: فوَقَفا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأمّا أحَدُهُما فرأَى فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ فيها، وأمّا الآخَرُ فجَلَسَ خَلفَهُم، وأمّا الثّالِثُ فأَدْبَرَ ذاهِبًا، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: **«ألا أُخبِرُكُم عن النَّفَرِ الثَّلاثَةِ ؟ أمّا أحَدُهُم** [٣/ ٨١و] **فآوَى إلَى اللَّهِ فآواه اللَّهُ، وأمّا الآخَرُ فاستَحيَا فاستَحيَا اللَّهُ مِنه، وأمّا الآخَرُ فأَعرَضَ فأَعرَضَ اللَّهُ عنه»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[(٢)].

## بابٌ : لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ إذا لَم يَكُنْ بَينَهُما فُرجَةٌ إلَّا بإذنِهِما

**٥٩٥٨**- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ فتَطَهَّرَ بما استَطاعَ مِنَ الطُّهْرِ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِن دُهنِه، أو مَسَّ مِن**

(١) المصنف فى الآداب (٣٣١)، ومالك ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه البخارى (٤٧٤)، والترمذى (٢٧٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠٠)، وابن حبان (٨٦). وأخرجه أحمد (٢١٩٠٧) من طريق إسحاق به. وسيأتى فى (٥٩٧٢).

(٢) البخارى (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

**طيبِ بَيتِه أو أهلِه، ثُمَّ راحَ ولَم يُفَرِّقْ بَينَ اثنَينِ، فصَلَّى ما كُتِبَ له، فإذا خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

وبِهَذا الإسنادِ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ[3] أبى ذِئبٍ، لَم يَذكُرْ أبا سعيدٍ بَعضُهُم فى إسنادِهِ[4]. وقَد قيلَ فيه: عن أبى ذَرٍّ. بَدَلَ سَلمانَ، وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ[5]، والَّذينَ أقاموا إسنادَه ثِقاتٌ حُفّاظٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

**٥٩٥٩**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ بَينَ الرَّجُلَينِ إلَّا بإذنِهِما[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٠)، وابن حبان (٢٧٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٩١٠).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه الطبرانى (٦١٨٩) من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد عن عبد الله بن وديعة به، لم يذكر فيه: عن أبيه.

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٣٩)، وابن ماجه (١٠٩٧)، وابن خزيمة (١٧٦٣) من حديث أبى ذر. وفى مصباح الزجاجة (٣٨٩): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٦) المصنف فى الآداب (٣٢٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٤٤) من طريق عامر الأحول به. وأحمد (٦٩٩٩)، والترمذى (٢٧٥٢) من طريق عمرو بن شعيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٤).

## بابُ الرَّجُلِ يُقيمُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه يَومَ الجُمُعَةِ

**٥٩٦٠**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو النَّضرِ الفَقيهُ[١]، حدثنا أبو عليٍّ[٢] بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقامَ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه ويَجلِسَ فيه آخَرُ، ولَكِن تَفَسَّحوا وتَوَسَّعوا[٣]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[٤].

**٥٩٦١**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يَزعُمُ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يُقِمْ[٥] أحَدُكُم يَعنِى أخاه مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَخلُفُه فيه**». فقُلتُ: أقالَه فى يَومِ الجُمُعَةِ؟ [٦]فقالَ: فى يَومِ الجُمُعَةِ[٦] وغَيرِهِ[٧]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[٨].

---

(١) بعده فى س: «أخبرنا أبو بكر القطان».

(٢) بعده فى م: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٢.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٥٣)، وابن خزيمة (١٨٢٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٢٧٠).

(٥) فى م: «يقيم».

(٦ - ٦) سقط من: الأصل.

(٧) عبد الرزاق (٥٥٩٢)، ومن طريقه أحمد (٦٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٢٠).

(٨) مسلم (٢١٧٧/ ٢٨).

**٥٩٦٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ .**قال**: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فلا يَتَناجَى اثنانِ دونَ الثّالِثِ، ولا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وأَبِى الرَّبيعِ(٢).

وبِهَذا المَعنَى رَواه مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ عن نافِعٍ: «**لا يُقيمَنَّ**». أو: «**لا يُقيمُ**»(٣).

٣/ ٢٣٣ / وكَذَلِكَ رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِ:

**٥٩٦٣**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**». قال سالِمٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا قامَ له الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه لَم يَقعُدْ فيهِ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠٨٥)، والترمذى (٢٧٤٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٢١٧٧/ ...) الشطر الثانى، وفى (٢١٨٣) الشطر الأول.

(٣) أخرجه البخارى (٦٢٦٩) من طريق مالك به. وأحمد (٦٠٦٢)، ومسلم (٢١٧٧/ ٢٧)، وابن حبان (٥٨٧) من طريق الليث به.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢٥)، والترمذى (٢٧٥٠) من طريق معمر به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى[1].

وكَذَلِكَ رَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عنِ النَّبِىِّ ﷺ:

**٥٩٦٤**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، [٣/ ٨١ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُقيمَنَّ أحَدُكُم أخاه يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يُخالِفُ إلَى مَقعَدِه فيقعُدُ فيه ولَكِن يقولُ: أفسِحوا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

## بابُ الرَّجُلِ يَقومُ لِلرَّجُلِ مِن مَجلِسِهِ

**٥٩٦٥**- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو [٤]عبدِ اللَّهِ محمدُ[٤] بنُ سَعدِ بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَقيلِ بنِ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ أبا الخَصيبِ يُحَدِّثُ قال: كُنتُ قاعِدًا فجاءَ ابنُ عُمَرَ فقامَ رَجُلٌ مِن مَقعَدِه، فأَبَى أن يَقعُدَ فيه وقَعَدَ فى مَكانٍ آخَرَ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ: ما كان عَلَيكَ أن تَقعُدَ!! قال: ما كُنتُ يَعنِى: أقعُدُ فى مَجلِسِكَ، ولا فى مَجلِسٍ

(١) مسلم (٢١٧٧/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٦٨٥) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢١٧٨).

(٤ - ٤) فى س: «محمد عبد الله». وتقدم فى (٣٦١٤).

غَيرِكَ بَعد ما سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ، جاءَ رَجُلٌ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فأَرادَ أن يَقعُدَ مَقعَدَه، فنَهاه النَّبِىُّ ﷺ عن ذَلِك[1]. هَكَذا أتَى به أبو الخَصيبِ زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو مُصيبٌ فى رِوايَةِ فِعلِ ابنِ عُمَرَ، فقَد رَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ كَذَلِكَ، إلَّا أنَّه خالَفَ سالمًا ونافِعًا فى لَفظِ الحديثِ الذِى رَواه ابنُ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، فإنَّهُما رَوَيا عنه الحديثَ فى الإقامَةِ دونَ القيامِ.

ورُوِىَ أيضًا عن أبى بكرَةَ:

**٥٩٦٦**- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى آلِ أبى بُردَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ قال: جاءَ أبو بكرَةَ فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ مِن مَجلِسِه، فأَبَى أن يَجلِسَ فيهِ وقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ذا، ونَهَى النَّبِىُّ ﷺ أن يَمسَحَ الرَّجُلُ يَدَه بثَوبِ مَن لَم يَكسُه[2].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ، ورَواه عنه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ بالشَّكِّ فى مَتنِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٦٧)، وأبو داود (٤٨٢٨) من طريق شعبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤١).

(٢) أبو داود (٤٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٠، ٢٠٤٨٦) من طريق شعبة به. وضعفه النووى فى خلاصة الأحكام (٢٧٧٢).

وقال فى عون المعبود ٤/ ٤٠٦: ( أن يمسح الرجل يده ). أى إذا كانت ملوثة بطعام مثلًا، ( بثوب من لم يكسه ). بفتح الياء وضم السين، أى بثوب شخص لم يُلْبِسه ذلك الرجل الثوب، والمراد منه النهى عن التصرف فى مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه.

**٥٩٦٧**- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، أنَّ أبا بكرَةَ دَخَلَ عَلَيهِم فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ عن مَجلِسِه، فقالَ أبو بكرَةَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قامَ لَكَ رَجُلٌ مِن مَجلِسِه فلا تَجلِسْ فيه**». أو قال: «**لا تُقِمْ**[1] **رَجُلًا مِن مَجلِسِه ثُمَّ تَجلِسُ فيه، ولا تَمسَحْ يَدَكَ بثَوبِ مَن**[2] **لا تَملِكُ**»[3].

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن الإقامَةِ، كما رَواه الحُفّاظُ عن ابنِ عُمَرَ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّ ابنَ عُمَرَ وأبا بكرَةَ كانا يَتَنَزَّهانِ عن الجُلوسِ وإن قاموا لَهُما تَبَرُّعًا دونَ الإقامَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

## بابُ الرَّجُلِ يَقومُ مِن مَجلِسِه لِحاجَةٍ عَرَضَت له ثُمَّ عادَ إلَيهِ

**٥٩٦٨**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن / أبى هريرَةَ قال: ٣/ ٢٣٤
قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِن مَجلِسٍ كان فيه ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فهو أحَقُّ**

---

(١) فى ص٣: «تقيم».

(٢) فى ص٣: «ما».

(٣) الطيالسى (٩١٢). وقال الذهبى ٣/ ١١٦٣: ليس ذا بشك فى المعنى.

**بمَجلِسِه»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

**٥٩٦٩**- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عَمَّن حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قامَ مِن مَجلِسِه يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ عادَ فهو أحَقُّ به**». وهَذا مُنقَطِعٌ، إلَّا أنَّ فيه ذِكرَ الجُمُعَةِ.

## بابُ مَن كَرِهَ [٣/ ٨٢و] التَّحَلُّقَ فى المَسجِدِ إذا كانَتِ الجَماعَةُ كَثيرَةً والمَسجِدُ صَغيرًا، وكانَ فيه مَنعُ المُصَلّينَ عن الصَّلاةِ

**٥٩٧٠**- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ المَعروفُ بابنِ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقونَ فقالَ: «**ما لِى أراكُم عِزينَ**[3]؟»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٢٧). وأخرجه أحمد (١٠٢٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٧٩).

(٣) عزين: جماعات فى تفرقة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٩٤.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٣٢). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٢) من طريق وكيع به.

الأشَجِّ عن وكيعٍ[1].

**٥٩٧١**- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يَتَحَلَّقَ النّاسُ يومَ الجُمُعَةِ قَبلَ الصَّلاةِ[2].

## بابُ مَن أباحَ التَّحَلُّقَ فى مَجالِسِ العِلمِ حَيثُ لا يَستَقبِلونَ المُصَلِّينَ بوُجوهِهِم

**٥٩٧٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى مُرَّةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ فى أصحابِه إذ جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فأَمّا رَجُلٌ فوَجَدَ فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ، وأَمّا رَجُلٌ فجَلَسَ، أظُنُّه قال: خَلفَ الحَلْقَةِ، وأَمّا رَجُلٌ فانطَلَقَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم عن[3] هَؤُلاءِ النَّفَرِ؟ أمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ فى الحَلْقَةِ فرَجُلٌ أوَى فآواه اللَّهُ، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ خَلفَ الحَلْقَةِ فاستَحيا فاستَحيا اللَّهُ مِنه، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى**

---

(١) مسلم (٤٣٠).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٢٢) من طريق الليث به. وقال: حديث حسن. وأحمد (٦٦٧٦)، والنسائى (٧١٣)، وابن خزيمة (١٣٠٤، ١٣٠٦) من طريق ابن عجلان به.

(٣) فى م: «من».

انطَلَقَ فرَجُلٌ أعرَضَ فأعرَضَ اللَّه عنه»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[2].

ورَواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ فقالَ: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَلقَةٍ[3].

## بابُ كَراهيَةِ الجُلوسِ فى وَسْطِ الحَلْقَةِ

لما فيه، واللَّهُ أعلَمُ، مِن تَخَطِّى رِقابِ النّاسِ مَعَ سوءِ الأدَبِ وتَركِ الحِشمَةِ.

**٥٩٧٣**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِى أبو مِجلَزٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَن جَلَسَ وسْطَ الحَلْقَةِ[4].

**٥٩٧٤**- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى حُذَيفَةَ فقالَ: ألَم تَرَ أنَّ فُلانًا ماتَ؟ قال: إنَّ الَّذِى أماتَه قادِرٌ على أن يُميتَكَ. فجَلَسَ / وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ له: قُمْ فإنَّ ٣/٢٣٥
رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[5].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٢). وتقدم فى (٥٩٥٧).

(٢) مسلم (٢١٧٦/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٠٧)، ومسلم (٢١٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠١) من طريق حرب به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٣)، والترمذى (٢٧٥٣) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٢٨).

(٥) الطيالسى (٤٣٧).

**قال الشيخ**: يَحتَمِلُ أن يَكونَ قَد عَرَفَ مِنه نِفاقًا، وأَنَّه إنَّما فعَلَ ذَلِكَ قَصدًا إلَى تَركِ الحِشمَةِ وقِلَّةِ المُبالاةِ بأَهلِ الحَلْقَةِ.

**٥٩٧٥**- وقَد حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ وهو أبو مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا قَعَدَ وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ حُذَيفَةُ: مَلعونٌ على لِسانِ محمدٍ ﷺ. أو قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[1].

## بابُ الاحتِباءِ[2] والإمامُ على المِنبَرِ

**٥٩٧٦**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ حَيّانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزِّبرِقانِ، عن يَعلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: شَهِدتُ مُعاوِيَةَ ببَيتِ المَقدِسِ فجَمَّعَ بنا، فنَظَرتُ فإذا جُلُّ مَن فى المَسجِدِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/٨٢ظ] فرأَيتُهُم مُحتَبينَ والإمامُ يَخطُبُ[3]. قال أبو داودَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَحتَبِى والإمامُ يَخطُبُ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ، وشُرَيحٌ، وصَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وإبراهيمُ النَّخَعِيُّ، ومَكحولٌ، وإسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ، ونُعَيمُ بنُ سَلامَةَ، قال[4]: لا بأسَ بها. ولَم يَبلُغْنِى أنَّ أحَدًا كَرِهَها إلَّا

---

(١) الطيالسى (٤٣٦).

(٢) سيأتى معناه فى (٥٩٨١، ٥٩٨٤).

(٣) أبو داود (١١١١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤١).

(٤) أى قال كل واحد منهم. ينظر عون المعبود ١/ ٤٣٣.

عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ.

**٥٩٧٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، عن يونُسَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَحتَبِى يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ[1].

## [٣/ ٨٣و] بابُ مَن كَرِهَ الاحتِباءَ فى هذه الحالَةِ

لما فيه مِنَ اجتِلابِ النَّومِ وتَعريضِ الطَّهارَةِ للانتِقاضِ.

**٥٩٧٨**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ ابنِ المُهتَدِى باللهِ العباسِيُّ[2] قِراءَةً عَلَيه بمَكَّةَ ثُمَّ بالمَدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ بنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحُبوَةِ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ[3].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٣٤٣ من طريق يونس به. وابن أبى شيبة (٥٢٧٨، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥) من طريق نافع به.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله أبو عبد الله الخطيب العباسى الهاشمى البغدادى، خطيب جامع المنصور، قال عنه الخطيب البغدادى: كان جميع ما عنده جزءًا واحدًا، كتبت عنه، وكان صدوقًا دينًا مقبول الشهادة عند الحكام. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ بغداد ٥/ ٤٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١ هـ - ٤٢٠هـ) ص٤٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٣٠)، وأبو داود (١١١٠)، والترمذى (٥١٤)، وابن خزيمة (١٨١٥) من=

**٥٩٧٩**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: حَدَّثَنِى أبو مَرحومٍ[١].

## بابُ الاحتِباءِ المُباحِ فى غَيرِ وقتِ الصَّلاةِ

**٥٩٨٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو غَزِيَّةَ محمدُ بنُ موسَى بنِ مِسكينٍ قاضِى المَدينَةِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُحتَبِيًا بفِناءِ الكَعبَةِ، يقولُ بيَدِه هَكَذا. وشَبَّكَ أبو حاتِمٍ بيَدَيهِ[٢]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُلَيحٍ[٣].

**٥٩٨١**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ وموسَى [٣/٨٣ظ] بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَسّانَ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَتنِى جَدَّتاىَ صَفيَّةُ ودُحَيبَةُ[٤] ابنَتا عُلَيبَةَ - قال موسَى: بنتِ حَرمَلَةَ، وكانَتا رَبيبَتَىْ قَيلَةَ بنتِ مَخرَمَةَ، وكانَت جَدَّةَ أبيهِما[٥]-

---

=طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٥: عبد الرحيم ضعف. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢).

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩، وصححه.

(٢) المصنف فى الآداب (٣٣٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٩٢، ٩٤١٧)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٤١٧ من طريق أبى غزية به.

(٣) البخارى (٦٢٧٢).

(٤) فى الأصل، س: «دحية». وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٨.

(٥) فى م: «أبيها».

أنها أخبَرَتهُما، أنَّها رأَت رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو قاعِدٌ القُرفُصاءَ، فلَمّا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ المُختَشِعَ[1] - وقالَ موسَى: المُتَخَشِّعَ - فى الجِلسَةِ أُرعِدتُ مِنَ الفَرَقِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: القُرفُصاءُ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ / كَجُلوسِ المُحتَبِى ويَكونَ ٣/٢٣٦ احتِباؤُه بيَدَيه ويَضَعَهُما على ساقَيه كما يَحتَبِى بالثَّوبِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ بذَلِكَ[3].

**٥٩٨٢** - أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ مُعاويَةَ البَصرِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الأنصارِىُّ، عن رُبَيحِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن جَدِّه أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ فى مَجلِسٍ احتَبَى بيَدَيهِ[4].

تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ هَذا، وهو شَيخٌ مُنكَرُ الحديثِ[5].

---

(١) المختشع: أى الخاشع الخاضع المتواضع. عون المعبود ٤/٤١٣.

(٢) أرعدت من الفرق: أخذتنى الرعدة والاضطراب والحركة من الخوف. عون المعبود ٤/٤١٣. والحديث عند المصنف فى الآداب (٣٣٧)، وأبى داود (٤٨٤٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٧٨) عن موسى بن إسماعيل به. والترمذى فى الشمائل (١٢٢) من طريق عبد الله بن حسان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٧).

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٤) ابن عدى ٣/ ١٠٣٤. وأخرجه أبو داود (٤٨٤٦) عن سلمة بن شبيب به. وقال الذهبى ٣/١١٦٦: الغفارى ليس بثقة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٦).

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء=

قالَه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُه[1].

**٥٩٨٣**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، [٣/ ٨٤و] حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا يونُسُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عَبِيدَةَ أبى خِداشٍ، عن أبى تَميمَةَ الهُجَيمِيِّ، عن جابِرٍ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو مُحتَبٍ بشَملَةٍ قَد وقَعَ هُدْبُها على قَدَمَيهِ[2]. جابِرٌ هَذا هو الهُجَيمِيُّ أبو جُرَيٍّ.

## بابُ الاحتِباءِ المحظورِ فى عُمومِ الأحوالِ وبَيانِ صِفَتِهِ

**٥٩٨٤**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبستَينِ، وعن بَيعَتَينِ؛ عن المُلامَسَةِ، والمُنابَذَةِ، وعن أن يَحتَبِيَ الرَّجُلُ فى ثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ على فَرْجِه مِنه شَىءٌ، وعن أن يَشتَمِلَ الرَّجُلُ بالثَّوبِ الواحِدِ ليس[3] على أحَدِ[4] شِقَّيهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ

=للعقيلى ٢/ ٢٣٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٣١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٠: متروك.

(١) أبو داود عقب (٤٨٤٦).

(٢) أبو داود (٤٠٧٥). وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٥) من طريق حماد بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨١).

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الجوهرى فى مسند الموطأ (٥٥٣) من طريق القعنبى به، مقتصرًا على النهى عن الملامسة والمنابذة.

وابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهُم عن مالِكٍ[1].

**٥٩٨٥**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبستَينِ؛ أن يَحتَبِيَ الرَّجُلُ مُفضيًا بفَرجِه إلَى السَّماءِ، ويَلبَسَ ثَوبَه وأَحَدُ جانِبَيه خارِجٌ ويُلقِيَ ثَوبَه على عاتِقِهِ[2].

ورَواه [٣/ ٨٤ظ] أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ وعائشَةُ بنتُ الصِّدّيقِ رضي الله عنهم عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

## بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الجُلوسِ

**٥٩٨٦**- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عليُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه الشَّريدِ بنِ سُوَيدٍ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا

---

(١) البخارى (٥٨٢١) عن ابن أبى أويس، ومسلم (١٥١١/ ١) عن يحيى عن مالك عن محمد بن يحيى ابن حبان عن الأعرج. وينظر تحفة الأشراف (١٣٨٢٢).

(٢) أبو داود (٤٠٨٠). وأخرجه أحمد (٨٩٤٩) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٢٢)، والبخارى (٦٢٨٤)، وأبو داود (٣٣٧٧)، والنسائى (٥٣٥٥، ٥٣٥٦)، وابن ماجه (٢١٧٠، ٣٥٥٩) من حديث أبى سعيد الخدرى. وأحمد (١٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٩٩) من حديث جابر. وابن ماجه (٣٥٦١) من حديث عائشة. وفى مصباح الزجاجة (١٢٤٤): حديث عائشة صحيح، رجاله ثقات، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصارى احتج به مسلم.

جالِسٌ هَكَذا، وقَد وضَعتُ يَدِيَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى واتَّكأْتُ على أَلْيَةِ يَدِى فقالَ: «**أتَقعُدُ قِعدَةَ المَغضوبِ عَلَيهِم؟**». لَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ بَحرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الوَهّابِ قال: وأَنا جالِسٌ فى المَسجِدِ واضِعٌ يَدِيَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى مُتَّكِئٌ على أَلْيَةِ يَدِى[1].

قال أبو داودَ: قال القاسِمُ: أَلْيَةُ الكَفِّ أصلُ الإبهامِ وما تَحتَ[2].

## بابُ ما جاءَ فى الجُلوسِ بَينَ الشَّمسِ والظِّلِّ

**٥٩٨٧**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومَخلَدُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**إذا كان أَحَدُكُم فى الشَّمسِ**/- وقالَ مَخلَدٌ: **فى الفَيْءِ**- [٣/ ٨٥و] **فقَلَصَ عنه الظِّلُّ فصارَ بَعضُه فى الشَّمسِ وبَعضُه فى الظِّلِّ فليَقُمْ**»[3]. ٣/ ٢٣٧

**قال الشيخُ**: وفِى رِوايَةِ أبى المُنيبِ العَتَكِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه مَرفوعًا فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[4]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ كَيلا يَتأَذَّى بحَرارَةِ الشَّمسِ، كما رُوِىَ عن قَيسٍ عن أبيه، أنَّه جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٣٨) بالإسناد الأول، وأبو داود (٤٨٤٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٤) عن على ابن بحر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٨).

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٠٨. وليس عند أبى داود.

(٣) أبو داود (٤٨٢١). وأخرجه أحمد (٨٩٧٦) من طريق محمد بن المنكدر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٢) من طريق أبى المنيب به. وفى مصباح الزجاجة (١٣٠٢): هذا إسناد حسن.

الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحُوِّلَ إلَى الظِّلِّ[1].

**٥٩٨٨**- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن مُسلِمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا فى فِناءِ الكَعبَةِ، بَعضُه فى الظِّلِّ وبَعضُه فى الشَّمسِ، واضِعًا إحدَى يَدَيه على الأُخرَى[2].

**٥٩٨٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنْعانِيُّ[3]، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ قال: إذا كان أحَدُكُم فى الفَيْءِ فقَلَصَ عنه فليَقُمْ؛ فإنَّه مَجلِسُ الشَّيطانِ[4].

**٥٩٩٠**- وبإسنادِه قال: أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبانٍ قال: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن أبى هريرةَ قال: وكُنتُ جالِسًا فى الظِّلِّ وبَعضِى فى الشَّمسِ. قال: فقُمتُ حينَ سَمِعتُه، فقالَ لِىَ ابنُ المُنكَدِرِ: اجلِسْ لا بأسَ عَلَيكَ إنَّكَ هَكَذا جَلَستَ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٨٨٦، ٥٨٨٧) وقال الذهبى ٣/ ١١٦٧: وقيل: أراد بذلك العدل فى الجسد كما نهى عن المشى فى نعل واحدة عدلا بين الرجلين.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٦٧: مسلم كأنه البطين.

(٣) فى م: «الصغانى».

(٤) عبد الرزاق (١٩٧٩٩). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٣٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٥) عبد الرزاق (١٩٨٠١).

راوِى هَذا الحديثِ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، وقَد حَمَلَ الحديثَ على ما رُوّينا عنه، وفِى ذَلِكَ جَمعٌ بَينَ الخَبَرَينِ وتأكيدُ ما أشَرنا إلَيه، [٣/ ٨٥ظ] واللَّهُ أعلَمُ.

## بابُ النُّعاسِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ

**٥٩٩١**- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم وهو فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه ذَلِكَ إلَى غَيرِه**»[(١)]. هَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ:

**٥٩٩٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلمُ[(٢)] بنُ الفَضلِ الأدَمِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرِ بنِ مَنصورٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ الوَكيعِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٤١)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذى (٥٢٦)، وابن خزيمة (١٨١٩) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٠).

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «سلمة». ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٨.

**فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه إلَى غَيرِه»**[1]. لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وحَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ بمَعناه، وكِلاهُما ذَكَرَ الصَّلاةَ، والمُرادُ بالصَّلاةِ مَوضِعُ الصَّلاةِ، ولا يَثبُتُ رَفعُ هَذا الحديث، والمَشهورُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ:

**٥٩٩٣**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/٨٦و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ لِلرَّجُلِ إذا نَعَسَ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ أن يَتَحَوَّلَ مِنه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

**٥٩٩٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٣/٢٣٨
أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العباسِيُّ بمَكَّةَ وبِالمدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على يَحيَى وأَنا أسمَعُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ وهو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ إلَى مَقعَدِ صاحِبِه، ويَتَحَوَّلْ صاحِبُه إلَى مَقعَدِه**»[3]. إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ هَذا غَيرُ قَوِىٍّ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/٣٤٥ عن أحمد بن عمر الوكيعى به، وقال: لم يتابع عليه، والمحفوظ عن المحاربى عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٤)، والشافعى ١/١٩٨.

(٣) أخرجه البزار (٤٦٠١)، والطبرانى (٦٩٥٦) من طريق إسماعيل به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣١٥٠).

## بابُ الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ عِندَ الخُطبَةِ، والصَّلاةِ فى المَقصورَةِ

قَد مَضَى فى التَّرغيبِ فى الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ حَديثُ أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِيِّ[1].

**٥٩٩٥**- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى بخَطِّ يَدِه ولَم أسمَعْه مِنه: قال قَتادَةُ: عن يَحيَى بنِ مالِكٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**احضُروا لِلذِّكرِ، وادْنُوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزالُ يَتَباعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ** [٣/٨٦ظ] **فى الجَنَّةِ وإن دَخَلَها**»[2]. كَذا رَواه أبو داودَ عن علىٍّ، وهو الصَّحيحُ.

**٥٩٩٦**- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[3]. ولا أحسِبُه إلَّا واهِمًا فى ذِكرِ سَماعِ مُعاذٍ عن أبيه هو أو شَيخُه، فأمّا إسماعيلُ القاضِى فهو أجَلُّ مِن ذاكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

**٥٩٩٧**- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحُسَينُ بنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٤٤).

(٢) أبو داود (١١٠٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٨) عن على ابن المدينى به.

(٣) الحاكم ١/٢٨٩.

شَهْرِيارَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احضُروا الجُمُعَةَ، وادْنوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ يَتَخَلَّفُ عن الجُمُعَةِ حَتَّى إنَّه ليتخَلَّفُ**[1] **عن الجَنَّةِ وإنَّه لمن أهلِها**». وفى رِوايَةِ ابنِ شَهرَيارَ: «**لَيتأَخَّرُ عن الجُمُعَةِ، حَتَّى إنَّه لَيُؤَخَّرُ عن الجَنَّةِ وإن كان مِن أهلِها**»[2].

**٥٩٩٨**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، عن عُتبَةَ بنِ ضَمْرَةَ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسرٍ يَعنِى صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى المقصورَةِ. قال: وكانَ يُغَيِّرُ خِضابَه بالوَرْسِ[3].

[٣/ ٨٧و] **بابُ الرَّجُلِ يُوطِنُ مَكانًا فى المَسجِدِ يُصَلِّى فيهِ**

**٥٩٩٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عثمانَ[4] بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال:

---

(١) فى م: «ليخلف».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠١٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٢) عن سريج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٨: قال ابن معين: الحكم ليس بشىء.

(٣) الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. اللسان ٦/ ٢٥٤ (و ر س).
والأثر فى تاريخ ابن معين ٣/ ١٢، ١٣، ٤٥.

(٤) كذا فى النسخ. وفى حاشية م: «كذا فى الأصول كلها، والصواب تميم بن محمود». اهـ. قلت: =

٢٣٩/٣ نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَقرَةِ الغُرابِ،/ وافتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ فى المَسجِدِ كما يُوطِنُ البَعيرُ[١].

تابَعَه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ:

٦٠٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢]فى الصَّلاةِ[٢] عن افتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يَنقُرَ نَقرَ الغُرابِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ كإيطانِ[٣] البَعيرِ[٤].

## بابُ مَن أسمَعَ النّاسَ تَكبيرَ الإمامِ

٦٠٠١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، وأبو بكرٍ يُكَبِّرُ يُسمِعَ النّاسَ تكبيرَه،

=وكذا جاء على الصواب فى المهذب ٣/ ١١٦٨ فى هذا الموضع. وتقدم على الصواب فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩)، وسيأتى على الصواب فى الإسناد التالى، وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٣.

(١) أخرجه أحمد (١٥٦٦٧) عن عثمان بن عمر به وفيه: تميم بن محمود على الصواب. وتقدم فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س: «كما يوطن».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٣٣)، وأبو داود (٨٦٢) من طريق الليث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٨).

فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا، فأَشارَ إلَينا فقَعَدنا فصَلَّينا بصَلاتِه [٣/ ٨٧ظ] قُعودًا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إن كِدتُم آنِفًا تَفعَلونَ فِعلَ فارِسَ والرّوم؛ يَقومونَ على مُلوكِهِم (١وهُم قُعودٌ١)، فلا تَفعَلوا، ائتَمّوا بأَئمَّتِكُم، إن صَلَّى قائمًا فصَلُّوا قيامًا، وإن صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[٣].

**٦٠٠٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه أن يُصَلِّىَ أبو بكرٍ، وصَلاةِ أبى بكرٍ وخُروجِه، قالَت: فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ فأَشارَ إلَيه أن صَلِّ، فقامَ أبو بكرٍ وقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِه يُصَلِّى وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[٥].

## بابُ الصَّلاةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

**٦٠٠٣**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١ - ١) فى الأصل: «قعودا».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥٩٠)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦)، وابن حبان (٢١٢٢) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

(٣) مسلم (٤١٣/ ٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٢١٥).

(٥) البخارى (٧١٢).

حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٦٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ [٣/٨٨و] يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فليُصَلِّ بَعدَها أربَعًا**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٠٠٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه[4]، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتُم بَعدَ الجُمُعَةِ فصَلُّوا أربَعًا**». قال إسحاقُ فى حَديثِه: أخبرَنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٧١). وأخرجه أحمد (٤٥٩١)، والترمذى (٥٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٣١)، وابن خزيمة (١١٩٨) من طريق ابن عيينة به. والترمذى (٤٣٤)، والنسائى (١٤٢٧)، وابن خزيمة (١٨٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧٢).

(٣) مسلم (٨٨١/ ٦٧).

(٤) بعده فى الأصل: «عن جده».

/ سُهَيلًا. وزادَ فى الحديثِ: وقالَ: فإن عَجِلَ بكَ حاجَةٌ فرَكعَتَينِ فى المَسجِدِ، ورَكعَتَينِ بَعدَ ما تَرجِعُ إلَى بَيتِكَ. قال أحمدُ بنُ سلمةَ: الكَلامُ الآخِرُ فى الحديثِ مِن قَولِ سُهَيلٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» بهَذِه الزّيادَةِ عن عمرٍو النّاقِدِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[2]. ٣/ ٢٤٠

٦٠٠٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتُمُ الجُمُعَةَ فصَلُّوا بَعدَها أربَعًا**». قال: فقالَ لِى أبى: يا بُنَىَّ فإذا صَلَّيتَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ ثُمَّ أتَيتَ المَنزِلَ أوِ البَيتَ فصَلِّ رَكعَتَينِ[3].

٦٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدٍ ابنُ قُوهِيارَ، [٣/ ٨٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ فليُصَلِّ أربَعًا**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن الثَّورِىِّ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٠٠)، وابن ماجه (١١٣٢)، وابن حبان (٢٤٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٢) مسلم (٨٨١/ ٦٨).

(٣) أبو داود (١١٣١). وأخرجه ابن حبان (٢٤٨٦) من طريق سهيل به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٧٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٥) مسلم (٨٨١/ ٦٩).

## بابُ الإمامِ يَنصَرِفُ إلَى مَنزِلِه فيَركَعُ فيهِ

٦٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى تَطَوُّعِ النَّبِىِّ ﷺ قال: وكانَ لا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنصَرِفَ، فيُصَلِّىَ رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِك[2].

٦٠٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُطيلُ الصَّلاةَ قَبلَ الجُمُعَةِ، ويُصَلِّى بَعدَها رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ، وَحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3].

## بابُ المأمومِ يَركَعُ فى المَسجِدِ فيَتَحَوَّلُ عن مُقامِه أو يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ

٦٠١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ[4] اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ

(١) تقدم فى (٤٥٦٦).

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧١)، والبخارى (٩٣٧).

(٣) أبو داود (١١٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٣٦) من طريق إسماعيل به. وأحمد (٥٨٠٧)، والنسائى (١٤٢٨) من طريق أيوب به.

(٤) فى م: «عبد». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠.

الأعوَرُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ. [٣/٨٩و] قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ وهو ابنُ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلَى السّائبِ بنِ يَزيدَ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاوِيَةُ فى الصَّلاةِ قالَ: نَعَم، صَلَّيتُ مَعَه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ فلَمّا سَلَّمَ قُمتُ فى مُقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تكَلَّمَ أو تَخرُجَ؛ فإنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بذَلِكَ؛ ألَّا توصَلَ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ. وفِى رِوايَةِ النَّرْسِىِّ: ألَّا تُصَلِّىَ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ[(١)].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٢)].

**٦٠١١**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه رأَى رَجُلًا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ فى مُقامِه، فدَفَعَه وقالَ: تُصَلِّى الجُمُعَةَ أربَعًا! قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فى بَيتِه رَكعَتَينِ ويَقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه[(٣)].

**٦٠١٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق حجاج بن محمد به. وأحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩)، وابن خزيمة (١٧٠٥، ١٨٦٧، ١٨٦٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٨٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٢٧) عن أبى الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٧).

الدّارَبَرْدِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان إذا كان بمَكَّةَ فصَلَّى الجُمُعَةَ/ تَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى أربَعًا، وإذا كان بالمَدينَةِ صَلَّى الجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إلَى بَيتِه فصَلَّى رَكعَتَينِ ولَم يُصَلِّ فى المَسجِدِ، فقيلَ له، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. ٢٤١/٣

**٦٠١٣**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، [٣/٨٩ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّى الجُمُعَةَ فتَنَحَّى[2] عن مُصَلَّاه الَّذِى صَلَّى فيه قَليلًا غَيرَ كَثيرٍ، ثُمَّ رَكَعَ[3] رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَمشِى أيسَرَ مِن ذَلِكَ، ثُمَّ يَركَعُ أربَعَ رَكَعاتٍ. قال: قُلتُ له: كَم رأَيتَه يَصنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرارًا، فإذا فرَغَ جاءَ إلَى الطَّوافِ[4].

## بابُ التَّغدِيَةِ والقائلَةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

**٦٠١٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٠) من طريق الفضل بن موسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٠).

(٢) فى م: «فيتنحى».

(٣) فى س، م: «يركع».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٣٣)، والترمذى (٥٢٣) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٣).

أنَسٍ قال: كُنّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقيلُ بَعدَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُقبَةَ عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ عن حُمَيدٍ[2].

٦٠١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كُنّا نَفرَحُ بيَومِ[3] الجُمُعَةِ. قُلتُ: ولِمَ؟ قال: كانَت لَنا عَجوزٌ تَبعَثُ إلَى[4] بُضاعَةَ[5] فتأخُذُ مِن أُصولِ السِّلقِ فتَطرَحُه فى قِدرٍ، وتُكَركِرُ[6] حَبّاتٍ مِن شَعيرٍ، فكُنّا إذا صَلَّينا انصَرَفنا إلَيها، نُسَلِّمُ عَلَيها فتُقَدِّمُه إلَينا، فكُنّا نَفرَحُ بيَومِ الجُمُعَةِ مِن أجلِ ذَلِكَ، وما كُنّا نَقيلُ ولا نَتَغَدَّى إلَّا بَعدَ الجُمُعَةِ[7]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن القَعنَبِىِّ مُختَصَرًا[8].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٨٩)، والبخارى (٩٠٥)، وابن ماجه (١١٠٢)، وابن خزيمة (١٨٤١، ١٨٧٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٩٤٠).

(٣) فى الأصل، ص٣: «يوم».

(٤) فى س: «لنا».

(٥) بضاعة: نخل بالمدينة، والمراد بالنخل البستان، ولذلك يؤتى منها بالسلق. فتح البارى ١١/ ٣٤.

(٦) فى م: «تكركرها». وتكركر: تطحن. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٨.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٥٦١)، وأبو داود (١٠٨٦)، والترمذى (٥٢٥)، وابن ماجه (١٠٩٩)، وابن خزيمة (١٨٧٥، ١٨٧٦) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (١٣٦٦٦).

(٨) البخارى (٦٢٤٨)، ومسلم (٨٥٩).

## بابُ [٣/ ٩٠و] ذِكرِ ما رُوِىَ فى انتِظارِ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ

وفيه ضَعفٌ.

٦٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ مَحبوبٍ الرَّمليُّ بمَكَّةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لَكُم فى كُلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةً وعُمرَةً، فالحَجَّةُ الهَجيرُ لِلجُمُعَةِ، والعُمرَةُ انتِظارُ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ**».

وكَذَلِكَ رَواه أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِيٍّ[(١)]، تَفَرَّدَ به القاسِمُ. وروِىَ ذَلِكَ عن أبى مَعشَرٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[(٢)]، وفيهِما جَميعًا ضَعفٌ[(٣)].

## ومن جِماعِ أبوابِ الهَيئَةِ لِلجُمُعَةِ

## بابُ السُّنَّةِ فى إعدادِ الثِّيابِ الحِسانِ لِلجُمُعَةِ

٦٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على

---

(١) ابن عدى ٦/ ٢٠٦٢. ومن طريقه المصنف فى الشعب (٣٠٤٦).

(٢) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٢، ١٠٣ عن أبى معشر به، وقال: إسناده مجهول ولا يصح.

(٣) قال الذهبى ٣/ ١١٧٢: بل هما باطلان.

مالِك، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ رأى حُلَّةَ سِيَراءَ عِندَ بابِ المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَوِ اشتَرَيتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها يومَ الجُمُعَةِ، ولِلوَفدِ إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». ثُمَّ جاءَت رسولَ اللَّهِ [٣/ ٩٠ظ] ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأعطَى عُمَرَ/ بنَ الخطابِ ﵁ مِنها حُلَّةً، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها ٣/ ٢٤٢ وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ[(١)] ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». فكَساها عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ أخًا له مُشرِكًا[(٢)] بمَكَّةَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٤)].

**٦٠١٨**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ حَدَّثَه، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ[(٥)] حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما على أحَدِكُم إن وجَدَ**- أو: **ما على أحَدِكُم إن وجَدتُم- أن يَتَّخِذَ ثَوبَينِ ليومِ الجُمُعَةِ سِوَى ثَوبَىْ مِهنَتِه؟**»[(٦)].

---

(١) هو عطارد بن حاجب التميمى. فتح البارى ٢/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى س، م: «كان».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠١)، والشافعى ١/ ١٩٦. وتقدم تخريجه فى (٤٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٤٧٠)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٥) فى الأصل، س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٥.

(٦) أبو داود (١٠٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٥٣).

٦٠١٩- قال عمرٌو: وأَخبَرَنِى ابنُ أبى حَبيبٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ حَبّانَ، عن ابنِ سَلَامٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذَلِكَ على المِنبَرِ[١].

## بابُ السُّنَّةِ فى التَّنظيفِ يَومَ الجُمُعَةِ بغُسلٍ، وأَخذِ شَعَرٍ وظُفُرٍ، وعلاجٍ لما يَقطَعُ تَغَيُّرَ الرّيحِ، وسِواكٍ، ومَسِّ طِيبٍ

٦٠٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال طاوُسٌ: قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ: ذَكَروا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٩١و] قال: «**اغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ واغسِلوا رُءوسَكُم وإن لَم تَكونوا جُنُبًا، وأَصيبوا مِنَ الطِّيبِ**». فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا الغُسلُ فنَعَم، وأَمّا الطِّيبُ فلا أدرِى[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ[٣].

وهَذا يَدُلُّ مَعَ حَديثِ أبى هريرةَ[٤] على أنَّ المُرادَ بقَولِه: «**مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ**»[٥]: مَن غَسَلَ رأسَه وغَسَلَ جَسَدَه.

٦٠٢١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (١٠٧٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٧٣: ابن حبان لم يدرك عبد اللَّه بن سلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٣١).

(٣) البخارى (٨٨٤)، ومسلم (٨٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٤٩، ٥٩٥٤)، وسيأتى فى (٦٠٢٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٣٢).

محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ سُلَيمٍ الأنصارِيُّ قال: أشهَدُ على أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه شَهِدَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ واجِبٌ، وأَن يَستَنَّ**[1]، **وأَن يَمَسَّ مِن طيبٍ إن وجَدَ**». قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: وأَشهَدُ أنَّ الغُسلَ واجِبٌ، فأَمّا الاستِنانُ والطِّيبُ فاللَّهُ أعلَمُ، ولَكِن هَكَذا سَمِعتُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[3].

ورَواه سعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه:

**٦٠٢٢**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا [٣/٩١ظ] عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ سعيدَ بنَ أبى هِلالٍ وبُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثاه، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، ويَستاكُ، ويَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ ما قَدَرَ عَلَيه**». إلَّا أنَّ بُكَيرًا لَم يَذكُرْ عبدَ الرَّحمَنِ وقالَ: «**مِنَ الطّيبِ، ولَو مِن طيبِ المَرأَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) يستن: يدلك أسنانه بالسواك. فتح البارى ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٧٤٥) من طريق على بن المدينى به. وفى (١٧٤٤) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٨٨٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤)، والنسائى (١٣٧٤) من طريق ابن وهب به.

«الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[1]

**٦٠٢٣**- وأخبرَنا أبو الحَسَينِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ وأبو النَّضرِ قالوا: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ وديعَةَ الأنصارِىِّ، عن سَلمانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ ما استَطاعَ مِن طُهرِه، ومَسَّ مِن دُهنِ بَيتِه أو طيبِه، ثُمَّ راحَ إلَى الجُمُعَةِ فصَلَّى ما بَدا له، فإذا خَرَجَ الإمامُ استَمَعَ وأَنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**». لَفظُ / حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ القَطّانِ: عن ٣/ ٢٤٣
عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الخَيرِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَغتَسِلُ رَجُلٌ يومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يَمَسُّ مِن دُهنِه، أو طيبٍ** [٣/ ٩٢و] **أهلِه، ثُمَّ يأتِى المَسجِدَ لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ يُنصِتُ إذا تَكَلَّمَ الإمامُ، إلَّا غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، قَريبًا مِن لَفظِ حَديثِ شَبابَةَ، إلَّا أنَّه ذَكَرَ: «**ويَتَطَهَّرُ ما استَطاعَ مِن طُهرٍ**»[4].

---

(١) مسلم ٢/ ٥٨١ (٨٤٦).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٤٥٧)، والطبرانى (٦١٩٠) من طريق شبابة به. وتقدم فى (٤٤٩٠).

(٤) البخارى (٨٨٣).

ورَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

**٦٠٢٤**- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[١] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ كَيسانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ اغتَسَلَ الرَّجُلُ وغَسَلَ رأسَه، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِن [٢]أطيَبِ طيبِه[٢]، ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ ولَم يُفَرِّقْ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ استَمَعَ إلَى الإمامِ، غُفِرَ له ما بَينَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ**»[٣].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن [٤]أبى هريرةَ[٤] وأَبِى سعيدٍ:

**٦٠٢٥**- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ رضي الله عنهما قالا: سَمِعْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ واستَنَّ، ومَسَّ مِن طيبٍ إن كان عِندَه، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، ثُمَّ جاءَ إلَى المَسجِدِ ولَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ،**» [٣/ ٩٢ظ]

---

(١) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته فى (٥٢٠).

(٢ - ٢) فى ص٣: «طيب أهله».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٣) من طريق الأويسى به.

(٤ - ٤) فى الأصل: «الزهرى».

**ثُمَّ رَكَعَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَركَعَ، ثُمَّ أنصَتَ إذا خَرَجَ إمامُه حَتَّى يُصَلِّىَ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَها وبَينَ الجُمُعَةِ التى كانَت قَبلَها»**. يقولُ أبو هريرةَ: وثَلاثَةُ أيّامٍ زيادَةٌ، إنَّ اللَّهَ قَد جَعَلَ الحَسَنَةَ بعَشرِ أمثالِها[1].

**٦٠٢٦**- أخبرَنا أبو زَكَريّا[2] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنَّ هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عيدًا لِلمُسلِمينَ، فاغتَسِلوا، ومَن كان عِندَه طيبٌ فلا يَضُرُّه أن يَمَسَّ مِنه، وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»[3]. هَذا هو الصحيحُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا ولا يَصِحُّ وصْلُه:

**٦٠٢٧**- أخبَرَناه القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ[4]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤١)، والشعب (٢٩٨٧)، وفضائل الأوقات (٢٦٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٦٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وأحمد (١١٧٦٨)، وأبو داود (٣٤٣) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣١).

(٢) فى ص٣: «بكر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠٢)، والشافعى ١/ ١٩٦، ١٩٧، ومالك ١/ ١٦٥، ومن طريقه ابن وهب فى موطئه (٢١٧)، وابن أبى شيبة (٥٠٥٢).

(٤) محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر القاضى البسطامى، قال عبد الغافر: الإمام البارع إمام أهل خراسان ومقدم الشافعية فى عصره. وقال الذهبى: وعظ مدة ثم تصدر للإفادة والفتيا، وولى القضاء فأظهر المحدثون من الفرح ألوانًا. توفى سنة (٤٠٨هـ). تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، والمنتخب من السياق (٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ[1]، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ أبى غَسّانَ الفَرائضِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سعيدٍ الصَّبّاحِيُّ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِيَّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/٩٣و] قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**مَعاشِرَ المُسلِمينَ، هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَكُم عيدًا، فاغتَسِلوا، وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»[2].

**٦٠٢٨**- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ ابنِ شِهابٍ عن ابنِ السَّبّاقِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه[3]. والصَّحيحُ ما رَواه مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ مُرسَلًا.

**٦٠٢٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، / حدثنا ٣/٢٤٤
حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) فى ص٣: «الطابرانى».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٤٠).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٦٥ من طريق يحيى بن عثمان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٧٥: ابن لهيعة ضعيف.

«**إنَّ مِنَ الفِطرَةِ قَصَّ الشّارِبِ والظفرِ وحَلقَ العانَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2]. وزادَ بَعضُهُم عن حَنظَلَةَ فى هَذا الحديثِ: «**نَتْفَ الإبطِ**».

**٦٠٣٠**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبطِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، [٣/٩٣ظ] ورَواه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

**٦٠٣١**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ[5] هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٨٨)، والبخارى (٥٨٩٠)، والنسائى (١٢)، وابن حبان (٥٤٧٨) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٦، ٨٧). وأخرجه النسائى (٩)، وابن حبان (٥٤٨٠) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٩٤).

(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٦٢٩٧، ٥٨٨٩).

(٥) بعده فى س، م: «محمد بن يعقوب».

وهبٍ: أخبَرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَلِّمُ أظفارَه ويَقُصُّ شارِبَه فى كُلِّ جُمُعَةٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى جَعفَرٍ مُرسَلًا قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَحِبُّ أن يأخُذَ مِن شارِبِه وأَظفارِه يَومَ الجُمُعَةِ.

**٦٠٣٢**- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن رَجُلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: كان لِى عَمّانِ قَد شَهِدا الشَّجَرَةَ يأخُذانِ مِن شَوارِبِهما وأَظفارِهما كُلَّ جُمُعَةٍ[2].

فأَمّا الحَديثُ الَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا فى: «**المُؤمِنُ يَومَ الجُمُعَةِ كَهَيئَةِ المُحرِمِ؛ لا يأخُذُ مِن أظفارِه، ولا مِن شَعَرِه، حَتَّى تَنقَضِىَ الصَّلاةُ**»[3]. وعن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا: «**المُسلِمُ يَومَ الجُمُعَةِ مُحرِمٌ، فإذا صَلَّى فقَد أحَلَّ**»[4]. فإنَّما رُوِيا عَنهُما بإسنادَينِ ضَعيفَينِ لا يُحتَجُّ بمِثلِهما، وفِى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ عن ابنِ عُمَرَ مِن فِعلِه دَليلٌ على ضَعفِ ما يُخالِفُه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) عزاه ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٣ إلى المصنف.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٨٤) من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٢، ٤٦٣.

(٤) ينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ١٠٢، ١٠٣.

## بابُ كَيفَ يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ

**٦٠٣٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى وأبو طاهِرٍ وحَرمَلَةُ قالوا: حدثنا ابنُ [٣/ ٩٤و] وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ بالأَلُوَّةِ غَيرَ مُطَرّاةٍ[١] وبِكافورٍ يَطرَحُه مَعَ الأَلُوَّةِ، ثُمَّ قال: هَكَذا كان يَستَجمِرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وأَحمَدَ بنِ عيسَى[٣].

ورَواه ابنُ لَهيعَةَ عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ مُقَيَّدًا بيَومِ الجُمُعَةِ:

**٦٠٣٤**- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ[٤] بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عَجَبٍ الأنبارِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ لِلجُمُعَةِ بعودٍ غَيرِ مُطَرًّى وعَلا عَلَيه بالكافورِ، ويَقولُ: هَذا بخورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

---

(١) الألوة: العود يتبخر به. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٨١. غير مطراة: أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وتقدم معنى الاستجمار فى (٥٧٠٩).

(٢) أخرجه النسائى (٥١٥٠) عن أبى الطاهر وحده به.

(٣) مسلم (٢٢٥٤).

(٤) فى س، م: «محمد». وتقدم فى (٢٨٦٦)، وسيأتى فى (١٢٧٢٨).

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٠٠ من طريق ابن لهيعة به، بدون ذكر الجمعة.

ورُوّينا فيما مَضَى عن ابنِ عُمَرَ أنَّه دُعِيَ إلَى سعيدِ بنِ زَيدٍ وهو يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ[1].

٣/ ٢٤٥

## /بابُ مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ

**٦٠٣٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الزّاهِدُ قالا: أخبرَنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ فلا يَرُدَّه، فإنَّه خَفيفُ المَحمَلِ طَيِّبُ الرّائحَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن المُقرِئِ[3].

## [٣/ ٩٤ظ] بابٌ: خَيرُ ثيابِكُمُ البيضُ

**٦٠٣٦**- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ ابنِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى ابنُ خُثَيمٍ،

---

(١) تقدم فى (٥٧٠٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٩٣)، والشعب (٦٠٧٠). وأخرجه أحمد (٨٢٦٤)، وأبو داود (٤١٧٢)، والنسائى (٥٢٧٤)، وابن حبان (٥١٠٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٣) مسلم (٢٢٥٣).

عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**البَسوا مِن ثيابِكُمُ البيضَ**[1]، **وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم، ومِن خَيرِ أكحالِكُمُ الإثمِدُ؛ إنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبتُ الشَّعرَ**»[2].

## بابُ ما يُستَحَبُّ مِن ثيابِ الحِبَرَةِ، وما يُصبَغُ غَزلُه لا يُصبَغُ بَعدَ ما يُنسَجُ

**٦٠٣٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ وموسَى بنُ إسماعيلَ وهُدبَةُ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ وهِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ قالا: حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ قال: سألتُ أنَسا: أيُّ اللِّباسِ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أو أعجَبَ؟ قال: الحِبَرَةُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَدّابٍ، وهو هُدبَةُ بنُ خالِدٍ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «البياض بخطه».

(٢) عبد الرزاق (٦٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٢١٩)، وأبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذى (٩٩٤)، وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦) من طريق ابن خثيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الجعديات (٣١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٠٦٠) عن هدبة به. وأحمد (١٢٣٧٧) من طريق همام به. وأحمد (١٤١٠٨)، والبخارى (٥٨١٣)، والترمذى (١٧٨٧)، والنسائى (٥٣٣٠) من طريق قتادة به.

والحبرة: ثياب من كتان أو قطن محبرة: أى مزينة، والتحبير: التزيين والتحسين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/٥٦.

(٤) البخارى (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩/ ٣٢).

٦٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: رأَى رسولُ اللَّهِ [٣/ ٩٥و] ﷺ علَيَّ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ[(١)] فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو إنَّ هذه ثيابُ الكُفّارِ فلا تَلبَسْها**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وغَيرِهِ[(٣)].

٦٠٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: هَبَطْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ثَنيَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه. قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَيَّ وعَلَيَّ رَيطَةٌ مُضَرَّجَةٌ[(٤)] بعُصفُرٍ فقالَ: «**ما هذِه الرَّيطَةُ عَلَيكَ؟**». فعَرَفتُ ما كَرِهَ، فأَتَيتُ أهلِى وهُم يَسجُرونَ تَنّورًا لَهُم فقَذَفتُها فيه، ثُمَّ أَتَيتُه الغَدَ فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ما فعَلَتِ الرَّيطَةُ؟**». فأَخبَرتُه فقالَ: «**أفَلا كَسَوتَها بَعضَ أهلِكَ؟! فإنَّه لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ**»[(٥)].

---

(١) المعصفر: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر. المفهم ٥/ ٣٩٩.

(٢) الطيالسى (٢٣٩٢). وأخرجه أحمد (٦٥١٣)، والنسائى (٥٣٣١) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٤) الريطة: ملاءة هى نسج واحد، والمضرح: الذى ليس صبغه بالمشبع العام، وإنما هو لطخ علق به. معالم السنن ٤/ ١٩٢.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨، ٤٠٦٦) عن مسدد به. وابن ماجه (٣٦٠٣) من طريق عيسى به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام بن الغاز به.

## بابُ ما يُكرَهُ لِلنِّساءِ مِنَ الطِّيبِ عِندَ الخُروجِ وما يَشتَهِرنَ بِهِ

قَد مَضَى فى هَذا آثارٌ[1] فى آخِرِ بابِ إمامَةِ النِّساءِ[2].

٦٠٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا العباسُ ٢٤٦/٣
ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: حَدَّثَنِى موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأَةً مَرَّت به تَعصِفُ ريحُها فقالَ: يا أمَةَ الجَبّارِ، المَسجِدَ تُريدينَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى فاغتَسِلِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأَةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ تَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ** [٣/٩٥ظ] **اللَّهُ مِنها صَلاتَها حَتَّى تَرجِعَ إلَى بَيتِها فتَغتَسِلَ**»[3].

٦٠٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا أركَبُ الأُرجوانَ**[4]، **ولا ألبَسُ**

---

(١) فى ص٣: «أخبار».

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٤٣٩- ٥٤٤٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٤١).

(٤) الأرجوان: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب، يتخذ من الحرير والديباج. ينظر التاج ١٤/ ٣٤٧ (و ث ر).

**المُعَصفَرَ، ولا ألبَسُ القَميصَ المُكَفَّفَ بالحَريرِ»**. قال: وأومأَ الحَسَنُ إلَى جَيبِ قَميصِه. قال: وقالَ: **«ألا وطيبُ الرِّجالِ ريحٌ لا لَونَ له، ألا وطيبُ النِّساءِ لَونٌ لا ريحَ له»**. قال سعيدٌ: إنَّما حَمَلنا قَولَه فى طيبِ النِّساءِ على أنَّها إذا خَرَجَت، وأَمّا عِندَ زَوجِها فإنَّها تَطَيَّبُ بما شاءَت[1].

**٦٠٤٢**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ الحَنَفِيُّ، أخبرَنا غُنَيمُ بنُ قَيسٍ الكَعبِيُّ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أيُّما امرأَةٍ استَعطَرَت فمَرَّت على قَومٍ ليَجِدوا[2] ريحَها فهِيَ زانيَةٌ، وكُلُّ عَينٍ زانيَةٌ»**[3].

## بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِن حُسنِ الهَيئَةِ، وأن يَعتَمَّ، وما ورَدَ فى لُبسِ السَّوادِ

**٦٠٤٣**- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٩٦)، والشعب (٦٣٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٧٥)، وأبو داود (٤٠٤٨) من طريق روح به. والترمذى (٢٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١٥).

(٢) فى س: «فيجدوا».

(٣) المصنف فى الآداب (٨٩٧)، والشعب (٧٨١٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٢٤) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (١٩٥١٣) مختصرًا، وأبو داود (٤١٧٣)، والترمذى (٢٧٨٦)، والنسائى (٥١٤١) من طريق ثابت به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٣/٩٥و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ على المِنبَرِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ قَد أرخَى طَرَفَها[3] بَينَ كَتِفَيهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[5].

٦٠٤٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حَكيمٍ عن شَريكٍ[7].

٦٠٤٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣٤) عن وكيع به. والنسائى (٥٣٥٨)، وابن ماجه (١١٠٤) من طريق مساور به.

(٢) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٢).

(٣) فى س: «طرفيها».

(٤) المصنف فى الآداب (٧٦١)، وأبو داود (٤٠٧٧). وأخرجه النسائى (٥٣٦١)، وابن ماجه (٢٨٢١، ٣٥٨٧) من طريق أبى أسامة به.

(٥) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٣).

(٦) أخرجه النسائى (٥٣٦٠) من طريق الفضل بن دكين به. وأحمد (١٥١٥٧) من طريق شريك به.

(٧) مسلم (١٣٥٨).

ابنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ بمِثلِهِ[1].

٦٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ مِلحانَ بنَ ثَوبانَ يقولُ: كان عَمّارُ بنُ ياسِرٍ عَلَينا بالكوفَةِ سنةً، وكانَ يَخطُبُنا كُلَّ جُمُعَةٍ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[2].

٦٠٤٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى جَعفَرٍ [٣/ ٩٥ظ] الأنصارِيِّ قال: شَهِدتُ/ الدّارَ يَومَ قُتِلَ عثمانُ رضي الله عنه، ٢٤٧/٣ فمَرَرتُ فى المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى فى ظُلَّةِ النِّساءِ مُحتَبِى بسَيفِه عَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ، فإذا علىٌّ رضي الله عنه قال: ما صُنِعَ بالرَّجُلِ؟ قُلتُ: قُتِلَ. قال: تَبًّا لَكُم سائرَ الدَّهرِ[3].

٦٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٠٤)، وأبو داود (٤٠٧٦)، والترمذى (١٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٥٧)، وابن ماجه (٢٨٢٢، ٣٥٨٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٣٣٩) من طريق شعبة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٨ من طريق المصنف به. وابن سعد ٣/ ٢٩، وابن أبى شيبة (٢٥٣٣٢) عن وكيع به.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو لُؤلُؤَةَ قال: رأَيتُ على ابنِ عُمَرَ عِمامَةً سَوداءَ[1].

## بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الارتِداءِ ببُرْدٍ

**٦٠٥٠**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بمِنًى يَخطُبُ على بَغلَةٍ وعَلَيه بُرْدٌ أحمَرُ، وعَلِيٌّ رضي الله عنه أمامَه يُعَبِّرُ عَنه[2].

**٦٠٥١**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أبي جَعفَرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُرْدَه الأحمَرَ في العيدِ والجُمُعَةِ[3].

**٦٠٥٢**- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٧٤ من طريق آخر عن أبي لؤلؤة به.

(٢) أبو داود (٤٠٧٣). وأخرجه أحمد (١٥٩٢٠) عن أبي معاوية به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٤٣٤).

وقوله: يعبر عنه: من التعبير، أي: يُبَلِّغ حديثه من هو بعيد من النبي ﷺ، فهو رضي الله عنه وقف حيث يبلغه صوت النبي ﷺ ويفهمه فيبلغه للناس ويفهمهم من غير زيادة ونقصان. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٤٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٣ من طريق حفص بن غياث به.

حَفصُ بنُ غِيَاثٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدٌ يَلبَسُها فى العيدَينِ والجُمُعَةِ[1].

## بابُ التَّشديدِ فى تَركِ الجُمُعَةِ سِوَى ما مَضَى فى أوَّلِ هَذا الكِتابِ

**٦٠٥٣**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، [٣/٩٦و] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن عَبِيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِيِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه**»[2]. وهَكَذا رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغَيرُه عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ[3].

**٦٠٥٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشّاذْياخِيُّ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن أَسِيدِ

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٦٦) عن الحسن بن الصباح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٢٩)، وفى الشعب (٣٠٠٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢): حسن صحيح.

ابنِ أبى أَسِيدٍ البَرّادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثًا مُتَوالياتٍ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه**»(١).

تابَعَه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن أَسِيدٍ(٢).

**٦٠٥٥**- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفرَةَ، أنَّه سَمِعَ ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ يُخبِرُ عن حارِثَةَ ابنِ النُّعمانِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ الرَّجُلَ تَكونُ له الغُنَيْمَةُ فى حاشيَةِ القَريَةِ يَكونُ فيها ويَشهَدُ الصَّلَواتِ، فإذا تَعَذَّرَت عَلَيه قال:** [٣/٩٦ظ] **لَو أنِّى ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةِ**(٣) **هِيَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيها حَتَّى لا يأتِيَ المَسجِدَ إلَّا كُلَّ جُمُعَةٍ، حَتَّى إذا تَعَذَّرَت وأَكَلَ ما حَولَها قال: لَوِ ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةِ هِيَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيه حَتَّى لا يأتِيَ الجُمُعَةَ، ولا يَدرِى ما يَومُ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَطبَعَ اللَّهُ على قَلبِه**»(٤).

وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٠٤)، والحاكم ١/ ٢٩٢. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن عبد الحكم به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٧)، وابن ماجه (١١٢٦)، وابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وفى مصباح الزجاجة (٤٠١): إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٩٢ من طريق سليمان به.

(٣) فى س: «رويبه». والردهة: النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء. النهاية ٢/ ٢١٦.

(٤) أخرجه الطبرانى (٣٢٣٠) من طريق الليث به. وأحمد (٢٣٦٧٨)، والطبرانى (٣٢٣١، ٣٢٣٢) من طريق عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٠: سنده متصل، لكن عمر ضعف.

(٥) أخرجه الطبرانى (٣٢٢٩) من طريق بشر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٣: وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف.

## /بابُ ما ورَدَ فى كَفّارَةِ مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ بغَيرِ عُذرٍ ٢٤٨/٣

**٦٠٥٦**- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ مِن غَيرِ عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنِصفِ دينارٍ**»(١).

**٦٠٥٧**- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، أنَّ قَتادَةَ حَدَّثَهُم، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ الفَزارِيِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ لغيرِ(٢) عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعٍ [٣/ ٩٧و] أو مُدٍّ(٣). قال سعيدٌ: فسألتُ قَتادَةَ: هَل يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فشَكَّ فى ذَلِكَ. قال سعيدٌ: وقَد ذَكَرَ بَعضُ أصحابِنا أنَّ قَتادَةَ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) الطيالسى (٩٤٣)، والحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦١) من طريق الطيالسى ويزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠٠٨٧) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠١٥٩)، وأبو داود (١٠٥٣)، والنسائى (١٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٦١)، وابن حبان (٢٧٨٨، ٢٧٨٩) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣١).

(٢) فى م: «من غير».

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن قدامة، فذكره ولم يذكر سمرة بن جندب.

**٦٠٥٨**- ورَواه أيّوبُ بنُ مِسكينٍ أبو العَلاءِ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه. **أخبرَنا** أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ وإسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن أيّوبَ أبى العَلاءِ، عن قَتادَةَ، عن قُدامَةَ بنِ[1] وبَرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الجُمُعَةُ مِن غَيرِ عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعِ حِنطَةٍ، أو نِصفِ صاعٍ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى وسُئِلَ عن حَديثِ هَمّامٍ عن قَتادَةَ وخِلافِ أبى العَلاءِ إيّاه فيه فقالَ: هَمّامٌ عِندَنا أحفَظُ مِن أيّوبَ أبى العَلاءِ[3].

**قال الإمامُ أحمدُ:** ورَواه خالِدُ بنُ قَيسٍ عن قَتادَةَ فوافَقَ هَمّامًا فى مَتنِ الحديثِ وخالَفَه فى إسنادِهِ:

**٦٠٥٩**- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن أخيه خالِدِ بنِ قَيسٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَرَكَ جُمُعَةً مُتَعَمِّدًا فلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنِصفِ**

(١) فى الأصل: «عن».

(٢) أبو داود (١٠٥٤). وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق محمد بن يزيد وإسحاق بن يوسف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه أبو داود عقب (١٠٥٤) عن أحمد به.

**دينارٍ»**[1].

كَذا قال، ولا أظُنُّه إلَّا واهِمًا [٣/٩٧ظ] فى إسنادِه؛ لاتِّفاقِ مَن مَضَى على خِلافِه فيه، فأمّا المَتنُ فإنَّه يَشهَدُ لِصِحَّةِ رِوايَةِ هَمّام، وكانَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ لا يَراه قَويًّا؛ فإنَّ قُدامَةَ بنَ وبَرَةَ لَم يَثبُتْ سَماعُه مِن سَمُرَةَ. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: قُدامَةُ بنُ وبَرَةَ عن سَمُرَةَ لَم يَصِحَّ سَماعُه[2]. قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه البخارىُّ مِن حَديثِ قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ إنَّما هو حَديثُ قَتادَةَ عن قُدامَةَ عن سَمُرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى التَّخَلُّفِ عن الجُمُعَةِ[3].

## بابُ ما يُؤمَرُ به فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ ويَومِها مِن كَثرَةِ الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقِراءَةِ سورَةِ الكَهفِ، وغَيرِها

**٦٠٦٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ أيّامِكُم يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفخَةُ، /وفيه الصَّعقَةُ، فأَكثِروا علَىَّ مِنَ الصَّلاةِ فيه، فإنَّ صَلاتَكُم مَعروضَةٌ علَىَّ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ٣/٢٤٩

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٦٢)، وابن ماجه (١١٢٨) من طريق نوح بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٣٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٧٧.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٧٤.

وكَيفَ تُعرَضُ صَلاتُنا عَلَيكَ وقَد أرِمتَ؟ يَقولونَ: قَد بَليتَ. قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ على الأرضِ أن تأكُلَ أجسادَ الأنبياءِ**». وقالَ [٣/ ٩٨و] أبو عبدِ اللَّهِ مَرَّةً: «**إنَّ مِن أفضَلِ أيّامِكُم يَومَ الجُمُعَةِ**»(١). أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»(٢).

**٦٠٦١**- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ السَّختِيانِيُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثِروا الصَّلاةَ علَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ، فمَن صَلَّى علَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيه عَشرًا**»(٣).

**٦٠٦٢**- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُردِ ابنِ سِنانٍ، عن مَكحولٍ الشّامِيِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثِروا علَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فإنَّ صَلاةَ أُمَّتِى تُعرَضُ علَيَّ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فمَن كان أكثَرَهُم علَيَّ صَلاةً كان أقرَبَهُم مِنِّى مَنزِلَةً**»(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٣٤)، والشعب (٣٠٢٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٥)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١١). وأخرجه أحمد (١٦١٦٢)، والنسائى (١٣٧٣)، وابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦)، وابن خزيمة (١٧٣٣) من طريق حسين بن على الجعفى به.

(٢) أبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٢٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٧). وأخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (١٤٢) عن أبى خليفة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: إسناده صالح.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٣٢)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: مكحول قيل: لم يلق أبا أمامة. وينظر جلاء الأفهام لابن القيم ص٨٦.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن أوجُهٍ عن أنَسٍ بأَلفاظٍ مُختَلِفَةٍ[1]، تَرجِعُ كُلُّها إلَى التَّحريضِ على الصَّلاةِ على النَّبِىِّ ﷺ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ويَومَ الجُمُعَةِ، وفِى بَعضِ إسنادِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

**٦٠٦٣**- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قرأَ سورَةَ «الكَهفِ» فى يَومِ الجُمُعَةِ، أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَ الجُمُعَتَينِ**»[2]. ورَواه يَزيدُ بنُ مَخلَدِ بنِ يَزيدَ عن هُشَيمٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ**»[3]. ورَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن [٣/٩٨ظ] هُشَيمٍ فوَقَفَه على أبى سعيدٍ وقالَ: ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ[4]. وبِمَعناه رَواه الثَّورِىُّ عن أبى هاشِمٍ مَوقوفًا[5]. ورَواه يَحيَى بنُ كَثيرٍ عن شُعبَةَ عن أبى هاشِمٍ بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قرأَ سورَةَ «الكَهفِ» كما أُنزِلَت كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ**»[6].

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ٣/ ٩٤٤، ٩٦٨، ٩٦٩، وعمل اليوم والليلة لابن السنى (٣٧٩)، وشعب الإيمان للمصنف (٣٠٣٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٥)، والحاكم ٢/ ٣٦٨.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٣٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٩) من طريق يزيد به.

(٤) سعيد- كما فى الشعب للمصنف (٢٤٤٤)، وتفسير ابن كثير ٥/ ١٣١.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٩٠) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٨٨) من طريق يحيى بن كثير به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: وقفه أصح.

٦٠٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ الحَميدِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورَةِ «الكَهفِ» عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن مُعاذٍ(٢).

## بابُ السّاعَةِ التى فى يَومِ الجُمُعَةِ، وما جاءَ فى فضلِه على طَريقِ الاختِصارِ

٦٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الدُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن [٣/٩٩و] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ذَكَرَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**فيه** ٣/٢٥٠

(١) أخرجه الترمذى عقب (٢٨٨٦) من طريق معاذ بن هشام به. وأحمد (٢١٧١٢)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والترمذى (٢٨٨٦) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٨٠٩).

**ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ**- وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ :**إنسانٌ مسلمٌ**- **وهو قائمٌ يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه»**. وأَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه يُقَلِّلُها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

**٦٠٦٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال لِى ابنُ عُمَرَ: أسَمِعتَ أباكَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شأنِ ساعَةِ الجُمُعَةِ ؟ قال: قُلتُ: نَعَم، سَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«هِىَ ما بَينَ أن يَجلِسَ الإمامُ إلَى أن يَقضِىَ الصَّلاةَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وجَماعَةٍ عن ابنِ وهبٍ[4].

أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ وذاكَرتُه بحَديثِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨١٨) بالإسناد الأول، والشافعى ١/ ٢٠٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٨).

(٢) البخارى (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢/ ١٣).

(٣) أبو داود (١٠٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٨٥٣).

مَخرَمَةَ هَذا فقالَ: هَذا أجوَدُ حَديثٍ وأَصَحُّه فى بَيانِ ساعَةِ الجُمُعَةِ[1].

**قال الشيخُ:** وقَد رُوِىَ فى خَبَرٍ آخَرَ الأمرُ بالتِماسِها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ:

٦٠٦٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: [٣/٩٩ظ] قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن الجُلَاحِ مَولَى عبدِ العَزيزِ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**يَومُ الجُمُعَةِ لا يوجَدُ عبدٌ مسلمٌ يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلَّا آتاه اللَّهُ إيّاه، فالتَمِسوها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ**»[2].

ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَلَامٍ:

٦٠٦٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبَرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٨٢: مخرمة لم يسمع من أبيه. قاله أحمد ثم وثقه، وابن معين يضعفه والبخارى فلم يخرج له، وحديثه هذا يعارضه ما قبله، وهو أصح منه بلا نزاع، وفيه: «وهو قائم يصلى». وإذا جلس الإمام تعين الجلوس لاستماع الخطبة، ما بقى إلا صلاة الجمعة، فلعله.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٩٧٦)، وفضائل الأوقات (٢٥٢)، وابن وهب فى موطئه (٢٢٨)، ومن طريقه أبو داود (١٠٤٨)، والنسائى (١٣٨٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٨٢: اللجلاج- صوابه: الجلاح- لا أعرفه، وكأنه صويلح، لكن الحديث معلول.

ابنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ وصيفٍ الغَزِّيُّ بغَزَّةَ، حدثنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ الفَرَجِ الغَزِّيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ مِهْرُويه المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: خَرَجتُ إلَى الطّورِ[1] فلَقيتُ كَعبَ الأحبارِ، فجَلَستُ مَعَه، فحَدَّثَنِى عن التَّوراةِ وحَدَّثتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ فيما حَدَّثتُه أن قُلتُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ /آدَمُ، وفيه** ٣/ ٢٥١ **أُهبِطَ**، [٣/ ١٠٠و] **وفيه تِيبَ عَلَيه، وفيه ماتَ، وفيه تَقومُ السّاعَةُ، وما مِن دابَّةٍ إلَّا وهِىَ مُسِيخَةٌ**[2] **يَومَ الجُمُعَةِ مِن حينِ تُصبِحُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ؛ شَفَقًا مِنَ السّاعَةِ، إلَّا الجِنَّ والإنسَ، وفيه ساعَةٌ لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ فيها خَيرًا إلَّا أعطاه اللَّهُ إيّاه**». فقالَ كَعبٌ: ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يَومٌ. فقُلتُ: بَل هو فى كُلِّ جُمُعَةٍ. قال: فقَرأَ كَعبُ الأحبارِ التَّوراةَ فقالَ: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ حَديثًا آخَرَ ثُمَّ قال: قال أبو هريرةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ فحَدَّثتُه بمَجلِسِى مَعَ كَعبِ الأحبارِ وما حَدَّثتُه فى يَومِ الجُمُعَةِ، فقُلتُ له: قال كَعبٌ:

---

(١) الطور: بلاد الشام. قال ياقوت: يقال لجميع بلاد الشام: الطور. معجم البلدان ٣/ ٥٥٤. وجاءت الرواية عند أحمد (٢٣٧٩١) عن أبى هريرة: قدمت الشام فلقيت كعبا.

(٢) مسيخة: مُصْغية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل. النهاية ٢/ ٤٣٣.

ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يَومٌ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: كَذَبَ كَعبٌ. فقُلتُ: نَعَم، ثُمَّ قرأَ كَعبٌ التَّوراةَ فقالَ: بَل هِىَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعبٌ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: قَد عَلِمتُ أيَّةَ ساعَةٍ هِىَ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ له: فأَخبِرْنِى بها ولا تَضنَنْ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: هِىَ آخِرُ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ. قال أبو هريرةَ: وكَيفَ تكونُ آخِرَ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى**». وتِلكَ ساعَةٌ لا يُصَلَّى فيها؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: ألَم يَقُلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَلَسَ مَجلِسًا يَنتَظِرُ الصَّلاةَ فهو فى صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّىَ**». قال أبو هريرةَ: قُلتُ: بَلَى. قال: هو ذلكَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ عن محمدٍ عن أبى سَلَمَةَ[2].

**٦٠٦٩**- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ، فجَعَلَ قَولَه: «**خَيرُ يَومٍ** [٣/ ١٠٠ظ] **طَلَعَت فيه الشَّمسُ**». رِوايَةً عن أبى هريرةَ عن كَعبٍ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى، أخبرَنِى أبو سلمةَ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ جُمُعةٍ[3]، فيه خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آدَمَ، وفيه أُدخِلَ

(١) الحاكم ١/ ٢٧٨، ٢٧٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٣)، والترمذى (٤٩١)، وابن حبان (٢٧٧٢)، وأخرجه أبو داود (١٠٤٦) عن القعنبى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ١١٩ عن الليث به.

(٣) فى س، م: «الجمعة».

الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، وفيه تَقومُ السّاعَةُ[1].

ورَواه الأوزاعِيُّ عن يَحيَى، زادَ: قال: قُلتُ له: شَيءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: بَل شَيءٌ حَدَّثَناه كَعبٌ[2].

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٦٠٧٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ أبو القاسِمِ[3] الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت عَلَيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه أُدخِلَ الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، ولا تَقومُ السّاعَةُ إلَّا فى يَومِ الجُمُعَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ عن الأعرَجِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ فرّوخَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[6].

وذَهَبَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ إلَى أنَّ هَذا الاختِلافَ فى قَولِه: «**فيه**

---

(١) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ٢٩٠ عن الحسين به من قول كعب.

(٢) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٧٢٩) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى النسخ: أبو القاسم. وهو خطأ، وصوابه: ابن القاسم، وإنما كنيته أبو محمد وهو الخلدى صاحب الجنيد، رحمهما الله، والله أعلم. من خط ابن الصلاح» اهـ. قلت: وسيأتى على الصواب فى (١٧٦٣٤). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٠٩)، والترمذى (٤٨٨) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (٨٥٤/ ١٧، ١٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٠٩٧٠)، وابن خزيمة (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن فروخ به.

**خُلِقَ آدَمُ**». إلَى آخِرِه. فأَمّا قَولُه: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ**». فهو عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ [٣/١٠١و] لا شَكَّ فيهِ[١].

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/١١٦.



obeikandl.com